دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الإسلام على شبكة الإنترنت:
دراسة تحليلية وميدانية

د. عماد الدين على احمد جابر*

ان ابرز ما يميز عالم اليوم انه يتسم كما يسميه علماء الاتصال بأنه عصر الاعلام، وليس فى هذا الوصف ادنى مبالغه، فقد تعددت وسائل الاعلام وتنوعت اساليبه وتشعبت مجالات تأثيراته، واستولت هذه الوسائل على اوقات الناس واستقطبت اهتماماتهم وغدت ظاهرة عالمية[١]، وتحولت المدونات ومواقع التواصل الاجتماعى وشبكة الانترنت كوسائل اعلامية بديلة للإعلام التقليدى القديم الصحف والإذاعة والتليفزيون لعدة اسباب منها غياب المصداقية فى الوسائل التقليدية وانحيازها الواضح الى قوى السيطرة والهيمنة على المجتمع على حساب الجماهير، يضاف الى ذلك ان تطورات الجيل الجديد لشبكة الانترنت ساعد على اتاحة المواقع الرقمية على شبكة الانترنت بسهولة ويسر ودون تكلفه بالإضافة الى استرداد الجمهور لعافيته وتمرده على التبعية والهيمنة التى كانت تمارسها وسائل الاعلام التقليدية، معتمدة على انها صاحبة الحق الوحيد فى تقديم المعرفة والمعلومات للجمهور[٢]، هذا وقد ساعدت ثورة الاتصال والتكنولوجيا الحديثة على انسياب وتدفق المعلومات والامتزاج المتبادل بين الثقافات، غير ان الثقافة الامريكية والأوربية استغلت هذه الوسائل فى محاولة للترويج لثقافتها ونشرها فى جميع بقاع العالم باعتبارها الثقافة الأشمل والأعم والأمثل والتى يجب على العالم الاخذ بها، وأثرت العولمة على ثقافة التدين حيث ساعدت على نشر وتمجيد سمات ثقافية لا تتفق وقيم وممارسات ديننا الاسلامى، وبصفة خاصة بين الشباب لارتباطها بالإباحية والتحرر.[٣]

وأعقب ذلك ظهور العديد من المواقع التى انتشرت انتشارا كبيرا فى العالم، وجمعت الملايين من المستفيدين، وكان اهمها بلا منازع شبكات التواصل الاجتماعي، والتى بدأت في عام ١٩٩٧ وكان موقع "SixDegrees.com" أول هذه المواقع من خلال إتاحته الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، مع إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع، مع تبادل الرسائل مع باقى المشتركين، ثم ظهور موقع "MySpace.com" عام ٢٠٠٣، واعقب ذلك توالى المواقع مثل الفيسبوك وتويتر واليوتيوب وموقع بنادي ولايف بوون وهاى فايف[٤]، وتعرف مواقع التواصل

* أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة حلوان.

الاجتماعي أنها منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها[٥]، وهناك تعريفا اجرائيا يرى ان هذه الشبكات احد انواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الإنتاج والعرض أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيسي الذي يميزه و هي أهم سماته[٦].

وتعد شبكات التواصل الاجتماعى إحدى العلامات البارزة في العصر الحديث وأحد أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام، حيث بدت آثار ممارسات هذه الشبكات تتبدى على قواعد حرية النشر والتعبير وعلى الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان وغيرها من مفاهيم سياسية واجتماعية انتشرت وتكونت حولها الجماعات، مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية، ويرى البعض أنها ادت إلى بزوغ فكر كوكبي يعمل على تغيير العالم[٧]، فلم يعد العالم قرية كبيرة كما قال مارشال ماكلاهون، فقد اصبحنا نعيش فى غرفة واحدة او بناية واحدة محددة المعالم والأبعاد كما قال المفكر تشارلز كولى حيث يرى كولى ان الازمنة والأمكنة والحدود الجغرافية تلاشت فى ظل ما جاءت به وسائل الاتصال الحديثة من تقنيات وقدرات لاختراق الحدود والأزمنة[٨].

وتمتاز تتميز شبكة الإنترنت بعدة سمات منها الطبيعة التفاعلية، وصعوبة السيطرة والرقابة عليها واتساع نطاق القاعدة الاجتماعية المستخدمة لها، وعدم تقييدها بالحدود الجغرافية والسياسية وتحويلها الجمهور المتلقي من مجرد مستخدم ومستهلك مجهول وسلبى للرسالة الإعلامية إلي مشارك فاعل في تشكيل تلك الرسالة، وتشجيعها على تحقيق أكبر قدر من الديمقراطية فى المجتمع، وجعلت من حرية الإعلام حقيقة لا مفر منها، فضلاً عن كونها تستند إلى إعلام متعدد الوسائط، يتسم بالانتشار وعالمية الوصول، وبتفتيت الجماهير وبغياب التزامنية، وبقابلية التواصل بصرف النظر عن مواصفات ومقاييس المنشئ للمحتوى[٩].

ومن سمات شبكات التواصل الاجتماعى أنها تمكن الأفراد من اكتشاف اهتماماتهم، والبحث عن حلول لمشكلاتهم مع أشخاص آخرين، والحوار بين أفراد المجتمع وإبداء الآراء دون خوف أو وجل، ومعرفة طريقة تفكير الآخرين حيال القضايا المختلفة، كما يمكن أن تفيد في دعم القرارات مما يؤدي إلى نجاحها أو معارضتها، فضلاً عن مساهمتها في تحقيق التقارب الثقافي مع المجتمعات الأخرى في العالم والمساهمة في عولمة الرأي العام[١٠]، وترجع أهمية الإنترنت والشبكات الاجتماعية الى دورها في عملية التحول الديمقراطي نظرا لتزايد القاعدة الاجتماعية المستخدمة لها وتوسع نطاق

النفاذ للشبكة لتشمل قطاعات وفئات اجتماعية عريضة، وتخفيف مستوي الرقابة السياسية على محتوي المواقع الاليكترونية وارتفاع مستوى المشاركة الاليكترونية[١١].

صورة الاسلام على شبكة الإنترنت: ومن اكثر الامور اللافتة للنظر استخدام شبكة الانترنت بصورة كبيرة فى الهجوم على الإسلام، حيث برز مصطلح الإسلاموفوبيا بصورة كبيرة مع الانتشار المكثف لمواقع الإنترنت، والإسلاموفوبيا او الخوف من الإسلام أو الفوبيا مصطلح مستمد في الأصل من علم الأمراض النفسية، ليتم التعبير بواسطته عن نوع من أنواع العصاب القهري، بحيث لا يملك المريض القدرة على التحكم في ردود أفعاله عند تعرضه لموضوع خوفه فيضيق صدره ويجف ريقه وتتزايد ضربات قلبه ويشحب وجهه وترتعش أطرافه ليدخل في حالة فعلية من الفزع غير المسيطر عليه، وشاع اصطلاح الإسلاموفوبيا ليعبر عن ظاهرة الخوف المرضي من الاسلام في الغرب، ولهذه الظاهرة أسباب تاريخية ومعاصرة ومن أعراضها الطعن في رسالة الاسلام والتشكيك بنبوة النبى محمد (ص) وإثارة النزاعات بين المسلمين والسعي لاحتلال البلاد الإسلامية، ويعد مصطلح الإسلاموفوبيا من المصطلحات الحديثة التداول نسبياً في الفضاء المعرفي المعني خاصة بصورة بعلاقة الإسلام بالغرب، وهي في الواقع ظاهرة قديمة جديدة وإن كانت قد تصاعدت حدتها في عالم اليوم، وبخاصة في دول الغرب بعد التفجيرات الشهيرة التي شهدتها امريكا فى أيلول سبتمبر عام ٢٠٠١[١٢].

ولاشك ان الدين الاسلامى يتعرض منذ القدم لحملات التشويه وتقديم خطابات مغلوطة وأطروحات لا اساس لها من الصحة، وارتفعت هذه الوتيرة فى عصرنا الحالى عقب احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وتحالفت الصهيونية العالمية مع كل المعادين للإسلام للنيل من الدين الاسلامى الحنيف، وجاءت شبكة الانترنت كميدان جديد لهذه الهجمة الشرسة على الدين الاسلامى، من خلال المواقع الإليكترونية حيث انتشرت المواقع التبشيرية على شبكة الانترنت مستخدمة ادوات دعائية تهدف الى ترويج افكارا ومفاهيم هدفها تشويه صورة الاسلام والمسلمين، وربط الاسلام بالإرهاب والعنف والقتل والتدمير والتعصب والتطرف وخلق حالة غير مسبوقة من الإسلاموفوبيا، ونشا الصدام بين الإسلام والغرب حيث بات كل طرف منهما ينظر للأخر نظرة شك وتأمر وريبة حيث يحاول الغرب أن يفرض ثقافته على العالم اجمع ويواجه بمحاولة من الثقافة الإسلامية بالدفاع عن خصوصيتها ومواجهة الاستعمار الثقافي الغربي في ظل مناخ من الكره والتشويه والتشكيك والتحريض على الاسلام والمسلمين[١٣]، وعقب ظهور شبكات التواصل الاجتماعي مثل بالفيسبوك ثم التويتر واليوتويب وغيرها ازدادت وتيرة

استخدام هذه الشبكات فى نقل ونشر الخطاب المعادى للإسلام وراها البعض آلية للدفاع عن الاسلام وتصحيح صورته، ومن هنا اتت فكرة هذا البحث.

فالإحصاءات تشير الى إن المواقع المعادية للإسلام على الانترنت تزيد علي المواقع الإسلامية بمعدل ١٢٠٠% ونصيب المسلمين من الإنترنت حتي الآن مازال هزيلا، ولا يرقي إلي المستوي المطلوب، وقد أشارت دراسة حديثة إلي أن المنظمات المعادية للإسلام هي صاحبة اليد الطولي في المواقع الدينية علي شبكة الإنترنت، حيث تحتل نسبة ٦٢% من المواقع، ويليها في الترتيب المنظمات اليهودية، بينما تساوي المسلمون مع الهندوس، حيث لم تزد حصة كل منهم علي ٩% فقط، ويقدر الخبراء عدد المواقع الإسلامية والعربية علي الإنترنت بـ٦٥٠ موقعا، وبدأ ظهور هذه المواقع منذ سنة ١٩٩٣م، وكانت المواقع الإسلامية الأولي باللغة الإنكليزية ثم بدأ ظهور مواقع بلغات مختلفة، ولكن معظمها كان محدود التأثير ويحتوي علي معلومات سطحية[١٤]، ولم يستطع صد الهجمة الشرسة التى يتعرض لها الاسلام.

الاطار النظرى للدراسة:

اعتمدت الدراسة على مدخل الصورة الاعلامية كمدخل نظرى لهذه الدراسة، فالصورة الذهنية ليست مجرد تصوير للواقع ولكنها اساسا موقف من هذا الواقع ومحاولة لتفسيره والتأثير فيه[١٥]، فالصورة هى الاطار النفسى العام لاتخاذ القرارات، او هى البيئة النفسية التى تتم فيها عملية صنع القرار[١٦]، هذا وتعددت تعريفات واصطلاحات الصورة الاعلامية في اللغة العربية مثل (الصورة الذهنية) و(الصورة النمطية) و(الصورة المنطبعة) و(الصورة المقولبة) و(الأنماط المقولبة)، وفقا لاستعمال المترجمين لها، ويرافقها خلط واضح بين دلالتها بسبب ترجمتها هل هى stereotype ام يقصد بها image وكل هذه الاصطلاحات هي مرادفات عربية مقدمة لاصطلاح الصورة الذهنية على وجه التحديد لذا يلجأ الانسان إلى تكوين صور في خياله عن العالم الذي لا يستطيع أن يدركه عبر التجربة المباشرة من خلال حواسه، وتكون هذه الصورة مقبولة لديه، وهذه الصورة ما هي إلا تمثيل مبسط لبيئة غير حقيقية وينتج هذا التمثيل الى قبولها والإيمان بها بسبب ضيق الزمن الذي يمتلكه الإنسان في هذه الحياة من جهة، ومحدودية الفرص المتاحة للتعرف الشخصي المباشر على حقائق العالم من حوله من جهة أخرى[١٧]، بل ويرى البعض ان صناع المضمون الاعلامى يستمدون من الحياة الواقعية بعض التجارب والمفاهيم وتستخدم فى صنع صورة اطلقوا عليها الصورة الاعلامية المصنوعة، تميل الى ان تكون اكثر كثافة وبريقا وعنفا من الحياة الواقعية مما يجذب اليها الجمهور[١٨].

ويعتقد كينيث بولدينج ان الصورة التى نملكها عن العالم هى التى تحكم سلوكنا إزائه الى حد بعيد[١٩] ففى العالم الذى يتصف بأنه محير وسريع الزوال ومربك نحن ننتقى فقط بعض ما عرفته لنا الثقافة، ثم نميل الى إدراكه فى الصورة التى صنعتها لنا الثقافة[٢٠]، فالصورة الاعلامية بمثابة وسيط بيننا وبين التجارب والخبرات البعيدة عن مجال ادراكنا المباشر، كما تكون وسيطة بيننا وبين العديد من المؤسسات الاجتماعية التى نتعامل معها مثل مؤسسات الدولة والمؤسسات الخدمية والصناعية بل والعالم البعيد عنا، فهى تشكل تصورات ومفاهيم الناس وتصوراتهم فى معظم مجالات الحياة[٢١] ويري البعض ان الصورة تسبق الواقع وتمهد له، فهى تحدث اولا ثم تحدث المحاكاة لها فى الواقع[٢٢].

والصورة ليست محددة الموضوع فاى شئ صالح لان يكون موضوعا للصورة كالأفراد والدول والجماعات والمجتمعات والمؤسسات والسلع بل والأديان والمذاهب والفرق والمنظمات الدولية والأزمات... الخ. والصورة الاعلامية فى الاساس تصورات نخبة من المثقفين سواء العاملين فى المؤسسات الاعلامية او من يقومون على إداراتهما، اما الصورة الذهنية فهى تتعلق بالانطباعات الموجودة لدى الجمهور، ويؤكد هذا الاختلاف بينهما وجود مؤسسات اجتماعية وقطاعات من الجمهور تحتج على ما تقدمه وسائل الاعلام من تصورات حول هذه التغطية للدول المختلفة.

ويعد الباحث هنرى تاجفيل Henri Tajfel من أوائل الباحثين الذين أشاروا إلى اهمية البعد الاجتماعى فى بناء الصورة الذهنية فى إشارته إلى اهمية التمييز بين معنيين للصورة الذهنية، الاول وهو المعنى المعجمى الضيق الذي يتعاطى مع الصورة الذهنية باعتبارها الية تفاعل مع الاشخاص بوصفهم غير قابلين للتغيير (القولبة)، اما المعنى الاخر وهو المعنى الاكبر والأوسع حيث يؤكد على اهمية البعد الاجتماعى فى بناء صورة الذات والآخر، وتتسم هذه الصورة بالجماعية حيث يتشارك فيها عدد كبير من الناس[٢٣].

ويرى الباحث تاجفيل ان للصورة الذهنية خمس وظائف، منها اثنان على المستوى الفردى وهما:

١- مساعدة الفرد فى تفكيك وتبسيط المحيط الاجتماعى من حوله وهو ما ييسر له عملية التفاعل الاجتماعى.

٢- وأيضا تدعيم القيم والعادات الاجتماعية والعمل على توارثها.

وثلاث وظائف للصورة الاعلامية تحقق اشباعات على مستوى الجماعة وهى:

١- مساعدة الجماعة فى فهم وتفسير الأحداث الاجتماعية الكبرى.

٢- دفع اعضاء الجماعة لتبنى الكثير من أنماط السلوك الجمعى السائد فى اطار الجماعة.

٣- تعزيز السمات والخصائص المميزة للجماعة بمرور الوقت[٢٤].

وجاءت الثورة الاتصالية المعاصرة والتى اتسمت بسرعة تدفق المعلومات وضخامة كمها الهائل، وتأثيراتها النسبية الواضحة على تكوين الفرد وطرائق تفكيره في المجتمعات المعاصرة، فسرعة تدفق المعلومات تتطلب سرعة في تكوين الصور الذهنية وتغيرها في إدراك الفرد، ولما كان الفرد يعتاد في نشأته وتطوره على درجة معينة من القدرة على تكوين الصور الذهنية وتغيرها، فان تدفق المعلومات بسرعة اكبر تعني عجز الفرد عن تكوين صور كاملة وصحيحة من الحقائق والأشياء والناس من حوله وعجزه عن تكوين الصور الذهنية الصحيحة، ومن ثم فانه غير قادر على أن يتخذ مواقف نفسية صحيحة، فإذا عرفنا أن المواقف والميول النفسية التي تتكون على أساس من الصور الذهنية في إدراك الفرد هي مصدر سلوكه اللفظي والعقلي من مواجهة الآخرين، لامكن تصور مدى ما يصاب الفرد من قلق واضطراب وعدم قدرة على التوافق والتكيف داخل بيئته ومجتمعه نتيجة لحدوث هذه الظاهرة[٢٥].

ولذلك وجب مراعاة الدور الذى تقوم به وسائل الاعلام المختلفة التقليدية والحديثة فى تكوين الصور الذهنية والانطباعات عن الامم والشعوب والأديان والحضارات، ولما لهذه الوسائل من دور وتأثير فى ادارة مجرى الحياة السياسية والاجتماعية خاصة فى اوقات الازمات والصراع، الامر الذى سينعكس على بدوره على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده حيث يقوم الاعلام بدور كبير فى الدفاع عن الرأى والمعتقد الديني، وإذا تخلفت هذه الأداة فان الكثير من الحقائق تتشوه صورها او تفقد اهميتها وأحقيتها، فالإعلام هو اداة سياسية للتأثير فى عقول والناس واتجاهاتهم ومواقفهم[٢٦].

يضاف الى ذلك ان الاتجاهات الحديثة فى دراسات الصورة الاعلامية او الصورة الذهنية عن الامم والشعوب شهدت تغيرا جذريا خلال العقود الثلاث الأخيرة، حيث كان الاعتقاد السائد لفترات طويلة يفيد بان الصورة الذهنية مجرد اليه لقولبة الاخر ووضعه فى اطار ثابت لا يتغير، فى حين بات النظر اليها الان بوصفها عملية ديناميكية قابلة للتغيير وفق التغير فى عاملين اساسيين الاول وهو تغير طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الفرد وأعضاء الجماعة العضوية التى ينتمى اليها، والعامل الثانى يتعلق باحتمالية هجران الفرد لعضوية الجماعة التى ينتمى اليها أو التمرد عليها[٢٧]، ايضا التحول الخطير فى دراسات الصورة الذهنية والتى بموجبها انتقلت الى رحاب علم الاجتماع المعرفى وهو ما ساعد فى تخلص مفهوم الصورة ذاته من كثير من السمات السلبية التى

لحقت بها لفترات طويلة، وتم النظر الى الصورة الذهنية او الاعلامية باعتبارها عملية ادراكية بالأساس، ومن ثم فهى قابلة للتغيير شانها شان العمليات الادراكية الاخرى وفق التغير فى حجم تغيرات الفرد ومعطلات تمسكه بالقيم السائدة فى الجماعة[٢٨].

وفيما يتعلق بارتباط هذا المدخل النظرى مدخل الصورة الاعلامية بدراساتنا المتعلقة بدور شبكات التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الاسلام على شبكة الإنترنت، يجب الاشارة الى ان الصورة الذهنية لا تتشكل وفق مرحلة واحدة او وفقا اليات بسيطة كما كان يعتقد فى السابق، بل تتسم هذه العملية بدرجة عالية من التعقيد، حيث تتطلب درجة عالية من الابداع والخلق الاجتماعي، حيث يقوم الافراد او الجماعات بمواقع التواصل الاجتماعى (فى دراستنا المسلمون) على هذه المواقع بالعديد من العمليات الاجتماعية المعقدة كسبيل للإبقاء على معدلات ذات مرتفعه وزيادة معدلات شدة التمسك بهويتهم (الاسلامية) للحفاظ عليها وتصحيحها مما علق بها من شوائب لصقها الاخرين بها خاصة بعد ظهور الإنترنت، وفى ذات الوقت اظهار احترامه لأديان وعبادات وتقاليد الاخرين وتقاليدهم.

يضاف الى هذا ان الاتجاهات الحديثة فى دراسات الصورة الاعلامية تنظر لأى من النتائج المترتبة على تشكيل هذه الصورة (فى دراستنا صورة الاسلام وربطه بالتطرف والإرهاب ...الخ) ترى بان هذه الظواهر وهذه النظرة لا يعكس اهواء الفرد الذاتية العارضة، يقدر ما يعكس دوافع نفسية واجتماعية ملحة لديه تدفعه الى ان يصف الآخرين بها، او الانتقاص منهم قاصدا من ذلك الاحتفاظ بتقدير مرتفع للذات وتقدير منخفض للأخر المختلف معه، وترتفع هذه الحدة اذا كان الاختلاف دينى أو عقدي، وإذا كانت الصورة الذهنية قابلة للتغير شانها شان العمليات الادراكية الاخرى وفقا للتغيير فى حجم توقعات الفرد ومعدلات تمسكه بالقيم التى يؤمن بها، فانه بالتبعية يمكن لمواقع التواصل الاجتماعى ان تصحح وتغير من الصورة السلبية للإسلام على شبكة الانترنت اذا احسن استخدامها بفاعلية ومهنية عالية واحترافية، مع حسن تقديم بضاعتنا (الاسلام) بصورة بها قدر من الاقناع والتأثير فى الآخرين.

فكرة البحث:

تدور الفكرة البحثية حول دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الاسلام على شبكة الإنترنت، فى ظل ما يسمى فى الادبيات الاعلامية بالصورة الإعلامية كمدخل نظرى لهذه الدراسة، دراسة تحليلية لمواقع معادية للإسلام لتبيان الاطر التى استخدمتها هذه المواقع فى تقديمها للإسلام، ومسارات البرهنة والاستراتجيات التى اعتمدت عليها فى تأكيدها لهذه الأطر، مع دراسة ميدانية على عينة

من اساتذة الاعلام والإعلاميون المهنيون وأساتذة الشريعة الإسلامية لتبيان دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعى فى تصحيح هذه الصورة للإسلام على شبكة الإنترنت، واليات ضمان نجاحها للقيام بهذا الدور فى ظل تعاظم دور وتأثير بل وخطورة شبكات التواصل الاجتماعى.

ـ الدراسات السابقة :

سيتم الاشارة الى الدراسات العربية ثم الاجنبية التى تناولت صورة الاسلام والمسلمين فى الاعلام التقليدى والإعلام الاليكتروني، ولم يتم التطرق الى دراسات الصورة الذهنية او الاعلامية التى تناولت المنظمات او الهيئات الدولية او المهن او الذات او بعض الفئات او الشخصيات العامة او الدول او الازمات.... الخ.

اولا: الدراسات العربية :

- **دراسة عماد عبد الحفيظ (٢٠١٤)** حول رؤية وشبهات المستشرق الإنجليزى (مرجليوث) للإسلام والنبى محمد الكريم وللقرآن الكريم وشبهة إعداد ترتيب القران ترتيباً تاريخياً وشبهة الخلط بين النسخ والوضع فى القران الكريم وللقصة القرآنية والسنة النبوية، بينت الدراسة ان رؤية مرجليوث حول ماهية العظمة المحمدية، وشبهاته حول ذات الله تعالى وأسمائه وشبهاته اتسمت بالتحيز والمغالطات الواضحة، وان شبهاته تعددت حول الدار الاخرة ورؤيته حول الشريعة الإسلامية وتناقضت شبهاته حول الجهاد فى التشريع الإسلامى وحول تعدد الزوجات فى الإسلام، وان كل هذه الكتابات والمغالطات هى التى تجد طريقها الى وسائل الاعلام ومقررات التعليم فى الغرب الاوربى[٢٩].
- **دراسة محمد خلوق (٢٠١٤)** حول الإسلام والقضية الفلسطينية في الإعلام الألماني، بينت الدراسة أن الإعلام الألماني بتوجهاته المختلفة لا يلتزم الحياد والموضوعية فيما يتعلق بالقضايا الإسلامية والعربية، ويتخذ موقفًا معاديًا حين يتعلَّق الأمر بالقضية الفلسطينية، ولا يتورَّع عن تزييف الحقائق وصور الصراع كمبرر للحرب الإسرائيلية وتسويقها كحق مشروع في الدفاع عن النفس، إذ يخضع هذا الإعلام لإكراهات سياسية وثقافية وتاريخية لأن عقدة الذنب تجاه اليهود بسبب ما عُرف بالهولوكست زالت تتحكم في الموقف الألماني سياسيًّا وإعلاميًّا من الصراع في الشرق الأوسط[٣٠].
- **دراسة سارة أحمد محمد (٢٠١٤)** حول معالجة المواقع الالكترونية لقضية التعصب الديني، بينت انه نظراً لما تمتاز به شبكة الإنترنت من انتشارٍ واسعٍ والوصول إلى الملايين في كل أنحاء العالم، ونظرا لان عالمية الرسالة الإسلامية تقتضي بالضرورة

عالمية الخطاب الموجه للمسلمين فالانترنت يعد الوسيلة الأمثل في العصر الحديث لنشر مبادئ وأفكار الإسلام بشكل صحيح غير مغلوط، فالمواقع الإسلامية يمكن أن تعطي نتائج واضحة المعالم عن طريق دراستها ومعرفة كيفية معالجتها لقضية التعصب الديني والوقوف علي ما تم استنتاجه من تحليل المواقع لتلك القضية[٣١].

- **دراسة هناء المهدى سعيد (٢٠١٤)** حول مؤثرات الحضارة الإسلامية فى الغرب الأوروبى خلال عصر الحروب الصليبية (٤٩١ - ٦٩١هـ / ١٠٩٩ - ١٢٩١م) ، اثبتت الدراسة تأثير الحضارة الإسلامية على الغرب الأوروبي في الجانب الاجتماعي من خلال العلاقات الودية بين المسلمين والصليبيين وتأثرهم بالعادات والتقاليد الشرقية، فعرفوا أن الإسلام دين يدعو إلى عبادة الله وحده وإلى تحرير الشعوب من عبودية الإنسان مما أدي إلى أن بعض ملوك أوروبا تمنوا أن يصبحوا كملوك المسلمين يحكمون بحرية وعدالة، بالإضافة الى اثر الاسلام على الحضارة الغربية من الناحية اللغويــة والعلوم التطبيقيـة والناحية الأدبيــة، وفي الكتابات التاريخيـة، والكشوف الجغرافيـة والعمارة والفنــون والهندسة[٣٢].
- **دراسة تماضر موسى الزين (٢٠١٢)** حول معالجة الطبعات الدولية للصحف العربية لظاهرة عداء الغرب للإسلام بينت إن الصورة السائدة عن الاسلام اليوم فى الغرب ليست مجرد صورة وقتية عارضة، وإنما هى صورة صاغتها قرون طويلة من الصراع الحضارى بين الاسلام والغرب، ولا ينبغى أن يغيب عن الاذهان ان المفاهيم الخاطئة الشائعة عن الاسلام فى الغرب لا تقتصر على دوائر المتخصصين هناك، بل تردد فى الكتب المدرسية وفى وسائل الاعلام المختلفة وفى مجال اتخاذ القرارات الحيوية المتعلقة بالسياسة العالمية وتلك المفاهيم الخاطئة لم ترد بمحض الصدفة[٣٣].
- **دراسة إيمان محمد هامان (٢٠١٣)** حول فقه العبادات وأحكام الأسرة للأقليات الإسلامية، بينت الدراسة ان أوضاع الأقليات المسلمة في العالم كله سيئة وقد تصل إلى الإضطهاد والتعذيب والقتل، بالإضافة الى التحديات والمخاطر سواء في ذلك الدينية أو الاجتماعية أو التعليمية أو الاقتصادية أو السياسية، فقه المغتربين للأقليات المسلمة ليس بمعزل عن الفقه الإسلامي العام ولا مستمد من مصادر غير مصادره، بل يشارك ذات المصادر وذات الأصول غير أنه يتميز بالخصوصية أوضاع الأقليات المسلمة وان الوضع الخاص والدقيق لهذه الأقلية يجعل قضاياها تطرح بشكل أكثر إلحاحًا، كما لا يعني هذا أنه فقه تبريري أو يتبع الرخص بل هو فقه له دعائم ومرتكزات وأهداف[٣٤].

- **دراسة مصطفى فرج العماري زايد (٢٠١٢)** تناولت شبهات المستشرقين حول الفقه الإسلامي من خلال أحكام الأسرة فى الشريعة الاسلامية ، وبينت الدراسة ان ما أثاره المستشرقون كان ناتجاً عن الحملات العسكرية في الغزوات أو في الفتوحات، وكتعدد زوجات الرسول، والبعض الآخر مما أثاروه لم يكن عن شبهة، وإنما كان للتحدي والصراع مع معرفتهم ببطلان ما يقولون به كعداوة المسلمين لأهل الكتاب، وكالقول بأن القرآن الكريم مقتبس من الكتاب المقدس والادعاء بأن الإسلام كان ديناً للعرب في فترة ما قبل الهجرة، ونقله محمد للعالمية بعد الهجرة، إن الحجاب في الإسلام لا يعني الحبس والحجر والمهانة ؛ وإنما هو لمنع الغواية والتبرج والفضول وحفظ الحرمات ومن آداب العفة والحياء. إن الإسلام أعطى للمرأة ولاية وسلطاناً على أموالها، ملكاً وتنمية واستثماراً وإنفاقاً، مثلها في ذلك مثل الرجل سواء بسواء. إن الإسلام الذي حفظ حياة المرأة من الوأد (القتل) لا يكون عائقاً في وجهها أمام الرقي والتقدم[٣٥].
- **دراسة طلعت غنيم حسن (٢٠١٢)** حول صورة العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية والعالم الإسلامى فى الصحافة الأمريكية دراسة تحليلية لصحيفتى النيويورك تايمز ولوس أنجلوس تايمز، بينت الدراسة انه لم توجد حالة واحدة أشادت فيها النيويورك تايمز أو لوس أنجلوس تايمز بالإسلام كدين وعقيدة، أو بالمسلمين بصفتهم الدينية، او بالقران الكريم كتاب الله المنزل، او بالمقدسات الإسلامية، وقد تم وصف الاسلام على صفحات النيويورك تايمز أو لوس أنجلوس تايمز بأنه يحض على الإرهاب دين عنف وتشدد، دين التعصب، والدين الذى يناهض القيم الغربية، وان المسلمين والعرب هم مصدر الارهاب فى العالم[٣٦].
- **دراسة مروة حمودة أحمد وصفى (٢٠١٢)** حول تأثير أحداث الحادى عشر من سبتمبر على الرؤى والسياسات الأمريكية تجاه الحركات السياسية الإسلامية فى العالم العربى فى كل من مصر والمغرب وفلسطين والأردن، بينت الدراسة ان تفجيرات ٢٠٠١/٩/١١ كان لهذا الحدث تأثيره فى مسار السياسة الخارجية الأمريكية ونوعية القضايا المطروحة على أجندة صانع القرار الأمريكى فأصبحت قضايا الإرهاب والحركات الإسلامية وتنظيم القاعدة وملف العنف ومسبباته فى العالم العربى من أكثر القضايا تناولا بين الدراسات الأمريكية وهو ما انعكس بالسلب على وضعية المسلمين فى الغرب وتبعة خطاب تحريضى على الاسلام والمسلمين بصورة لم يشهده الاعلام الغربى من قبل[٣٧].
- **دراسة عبد الناصر أبو بكر محمد (٢٠١١)** حول السينما كوسيلة اتصال، وتوظيفها للتأثير فى الإعلام الدولي بينت النتائج أهمية تناول السينما كوسيلة اتصال جماهيرية لقضايا الانسان المعاصر بأفلام ترد بها عن كشف أكاذيب عن العرب على انهم قوم

سوء، ودعمت السينما الأمريكية هذه النوعية من الأفلام، وتساهم التكنولوجيا المتطورة فى السينما فى الإسراع بالرد على الأفلام التى تشوه صورة العرب، وبينت ان المخرج الأمريكى"مايكل مور" بفيلمه الوثائقى فهرنهايت ٩/١١ الذى فضح فيه السياسة الأمريكية، وان مهرجان كان السينمائى وجه ضربة معنوية قاسية للسياسة الأمريكية بمنح الفيلم جائزته الكبرى (السعفة الذهبية) و هى المرة الأولى التى يمنح فيها المهرجان الجائزة الأولى لفيلم وثائقى مما أثبت مدى جماهيرية السينما كوسيلة اتصال فعالة ومؤثرة[٣٨].

- **دراسة حياة بدر قرنى (٢٠١١)** حول وسائل الإعلام الدولي و إدارة الحوار بين الحضارات، الصدام بين الإسلام والغرب حيث بات كل طرف منهما ينظر للأخر نظرة شك و تأمر وريبة، وان الغرب يريد فرض ثقافته على العالم اجمع ويواجه بمحاولة من الثقافة الإسلامية بالدفاع عن خصوصيتها ومواجهة الاستعمار الثقافي الغربي في ظل مناخ من الكره والتشويه والتشكيك والتحريض، ويقع الإعلام بين منظوري الصدام والحوار بين الإسلام والغرب فقد يعمل على تصعيد النزاع وتوسيع الفجوة مسترشدا بمدخل صحافة الحرب، أو يعمل على تقريب المسافات و دعم الحوار من خلال مدخل صحافة السلام حيث التغطية الإعلامية الموضوعية واقتراح الحلول للنزاعات الثقافية[٣٩].

- **دراسة ولاء عونى زكى عونى (٢٠١١)** حول صورة الإرهاب في المسرح المصري المعاصر وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، بينت الدراسة ان مشكلة الإرهاب لم تعد قاصرة علي دولة بعينها وإنما هي مشكلة دولية بكل معني الكلمة بل أصبحت جزءا من القوى الخفية المؤثرة في العالم، ومما يؤسف له بحق أن تربط بعض وسائل الإعلام بين الإسلام والإرهاب لتشويه سمعة الإسلام ، حيث خيل إلي الكثيرين في الغرب بأن التطرف والإرهاب صار سمتين من سمات المسلم أينما وجد، ولاشك ان المسرح يمكنه أن يقوم بدور هام تجاه ما يشغل المجتمعات من مشكلات تمثل ظواهر في حياة الأفراد ومن تلك الظواهر ظاهرة الإرهاب، فإذا ما تم تقديم المسرحيات بشكل جيد فيكون لها تأثيراً ايجابياً في خلق صورة ذهنية صحيحة عن الإرهابي بسماته وملامحه[٤٠].

- **دراسة شريف درويش اللبان (٢٠٠٩)** حول الخطاب المعادى للإسلام على شبكة الإنترنت، بينت الدراسة ان الغرب من خلال المواقع الاجنبية المعادية للإسلام يسعى الى تلفيق التهم والأكاذيب ورمى الاسلام بالشبهات وذلك لتشويه صورة الاسلام وهدم العقيدة فى نفوس المسلمين، وطالبت الدراسة المواقع الاسلامية بالقيام بدورها للرد على المواقع المعادية للإسلام وان يقوم الازهر الشريف بدوره المعهود مع المزج بين

الاستمالات العاطفية والمنطقية فى مضامين المادة المقدمة على المواقع الاسلامية وتبيان سماحة الإسلام، وإبراز الاحداث الارهابية التى تحدث فى امريكا وأوربا واليابان للتأكيد على ان الارهاب لا دين له ولا وطن له[٤١].

- **دراسة ندى نصر الدين عامر (٢٠٠٩)** صورة المسلمين فى عينة من الصحف الأمريكية والفرنسية: دراسة مقارنة بين صحيفتى نيويورك تايمز الأمريكية ولوموند الفرنسية، بينت الدراسة ان الصورة السلبية التي رسمها الإعلام الغربي والأمريكي للمسلمين مثلت خطراً شديداً على مسلمي العالم وخاصة بعد أن تم تدعيم تلك الصورة المغلوطة بأحداث الحادي عشر من سبتمبر وما تلاها من حملات فكرية وحروب عسكرية ضد بعض الدول الإسلامية وما أعقب ذلك من إساءات إعلامية غربية متكررة ضد نبي الإسلام الكريم، وقد برز أثر هذه الصور السلبية المشوهة عن المسلمين في الاعتقالات العشوائية التي اقترفت ضد المسلمين والعرب والاعتداءات العنصرية الفردية ضد بعض مسلمي الغرب[٤٢].

- **دراسة حسين ربيع عثمان (٢٠٠٩)** حول صورة الذات والآخر فى الخطاب الدينيى فى الصحافة العربية، بينت الدراسة ان صورة الذات فى الخطاب الدينى الصحفى جاء عبر مستويين الرسمى وغير الرسمى فى كل من مصر والكويت وفى مكونين رئيسيين الأول إيجابى وتعلق بالإسلام كدين، بينما جاء المكون الثانى ممثلاً فى الأمة الإسلامية وقدمها الخطاب فى إطار سلبى ووصفها بأنها تعيش ظروفاً صعبة وموقفاً لا تحسد عليه، إضافة إلى صفات أخرى كالضعف والهوان والتشتت والفرقة والتواكل والاعتماد على الآخرين والتبعية والانقياد للغرب، بينما جاءت صورة الآخر وهو الغرب فى إطار سلبى تمثل فى صفات مثل الأنانية والعجرفة ونكران الجميل والانحلال الأخلاقى وانتهاج سياسة الكيل بمكيالين فى التعامل مع القضايا العربية والإسلامية[٤٣].

- **دراسة زينب حامد (٢٠٠٧)** حول صورة الاسلام فى المواقع العربية على شبكة الإنترنت، دراسة تحليله لثلاث مواقع مختلفة مع دراسة ميدانية على ٤٠٠ مفردة من مستخدمى الإنترنت، توصلت الدراسة الى ان صورة الاسلام ظهرت بشكل مباشر من خلال القضايا الثقافية والفكرية، وقد بينت المواقع الاليكترونية العربية اتجاها محايدا عند تناولها للقضايا التى تعرض صورة الإسلام، كما اتضح سيطرة الاطار الاخلاقى على المعالجة، وكانت اهم القضايا التى تمت معالجتها هى الدعوة الى الاجتهاد فى جميع فروع الاسلام بالإضافة الى الرد على تساؤلات الجماهير[٤٤].

ـ **دراسة صالح محروس محمد (٢٠٠٥)** حول الإرساليات التبشيرية البريطانية في غرب أفريقيا ودورها في التعليم منذ الحرب العالمية الأولى إلى الاستقلال، اوضحت الدراسة ان تاريخ الإرساليات التبشيرية البريطانية فى غرب أفريقيا البريطانية (نيجيريا، غانا، سيراليون، جامبيا) كانت لها كل الاثار السلبية والتى خلفتها على دول غرب أفريقيا البريطانية خاصة الآثار السياسية واتضح دور المبشرين فى مساعدة الاستعمار البريطانى ل لتحقيق أهدافه الاقتصادي فى المنطقة والآثار الدينية الواضحة حيث عملت الإرساليات التبشيرية البريطانية على نشر المسيحية فى جنوب دول غرب أفريقيا البريطانية ومنع امتداد الاسلام بها[٤٥].

ـ **دراسة السيد عبد الله محمد (٢٠٠٤)** حول صورة الإسلام والمسلمين فى مسرحيات كريستوفر مارلو، تناول البحث مسرحيات الكاتب الانجليزى مارلو كنموذج لروح عصره وهى مسرحية تيمورلنك العظيم، مسرحية يهودى مالطة ومسرحية ريدو ملكة قرطاجة والدكتور خاوسيتى، ومسرحيتى تاتيتوس اندرونيكى والمرتد لكل من شكسبير وفيليب ماسنجر، وقد أثبت الدراسة أن الصورة المطبوعة فى الذهن الغربى عن الإسلام والمسلمين هى صورة مشوهة وخيالية لا ترتكز على حقيقة وعلى المثقفين والعلماء المسلمين ان يبذلوا قصارى لتصحيح هذه الصورة السلبية[٤٦].

ـ **دراسة ايمان جمعة (٢٠٠٢)** حول صورة الإسلام والمسلمين في الصحافة الغربية بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م تناولت الباحثة ثلاث صحف غربية هي الهيرالد تربيون الإنجليزية، ولوموند الفرنسية، وفرانكفورتر الجمانية الألمانية، ومن أبرز النتائج محاولة الصحف الثلاث لصق تهمة الإرهاب بالإسلام على درجات متفاوتة وكذلك محاولة البحث عن جذور الإرهاب وأبرزت صحيفة لوموند الفرنسية مسألة حوار الحضارات ودور الإسلام في الحضارة الغربية. وأكدت الباحثة أن العداء في الغرب جذوره بعيدة وكأن للقوم ثأر قديم عندنا. وأكدت أن هذه الصحف استخدمت طرقاً حرفية عالية في عملية التشويه لصورة الإسلام والمسلمين[٤٧].

ـ **دراسة محمود عبد الرؤوف كامل** (٢٠٠٢) حول صورة العرب والمسلمين لدى الرأي العام الغربي قبل وبعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، وقد تناول الباحث رسائل القراء للأهرام الأسبوعية باللغة الإنجليزية واستنتج أن أحداث ١١ سبتمبر أثارت انتباهه واهتمام القطاع المثقف الواعي من الرأي العام الغربي الأمريكي بالذات، إلى التعرف على الإسلام والمسلمين والعرب وحقوق الشعب الفلسطيني من مصادر إعلامية أخرى غير وسائل الإعلام في بلاده المتحيزة غالباً مما قد يسهم في تمهيد الطريق إلى تكوين صورة إيجابية ومحايدة عن هذه القضايا[٤٨].

- **دراسة سهى فاضل** (٢٠٠٢) حول صورة الدول العربية في الصحافة اليومية المصرية والأمريكية بعد أحداث ١١ سبتمبر، دراسة تحليلية مقارنه، دراسة تحليلية لصحيفة يو إس تودي الأمريكية، وأشارت النتائج الى ان الصحيفة ربطت بين الدول العربية وبين الإرهاب والأصولية الإسلامية واضطهاد الأقليات وعدم احترام حقوق الإنسان، كما خلطت الصحيفة الأمريكية بين المقاومة المشروعة والإرهاب في حديثها عن المقاومة الإسلامية في فلسطين وفي لبنان واستخدمت الصحيفة الأمريكية الفنون الصحفية المختلفة وكذلك استخدام مسارات الإقناع غير المنطقية مثل تزييف الحقائق والشعارات وأن هذه بلغت أكثر من خمسين في المائة[٤٩].

- **دراسة مها الطرابيشي (٢٠٠٢)** حول صورة الدول الإسلامية في الصحف اليومية الأمريكية قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، بالتطبيق على صحيفتي النيويورك تايمز والواشنطن بوست، فقبل ١١ سبتمبر رأت الصحيفتان العالم الإسلامي بأنه عالم غابت عنه الديمقراطية وانعدم فيه الحوار وانتشر فيه الاستبداد والحكم الديكتاتوري وقمعت فيه الحريات واضطهدت فيه الأقليات ولم تحترم حقوق الإنسان، بينما أبرزت الصحيفتان بعد ١١ سبتمبر رعاية الدول الإسلامية لأنها تدين بالإسلام للإرهاب والعنف وقتل الأبرياء وترويع الآمنين كما أن الصحيفتين اشتركتا في اتهام الإسلام كديانة وعقيدة بأنه ضد الحضارة الإنسانية "ونشرت آيات من القرآن الكريم تزعم أنها تدعم الإرهاب ضد الدول المسيحية وفي هذا الإطار قدمت انتقادات حادة للدول الإسلامية وعلى مقرراتها التعليمية وموروثاتها الدينية والثقافية وإرثها الاجتماعي وأنها وراء دعم الحركات الإرهابية والأصولية، مع استخدام فنون الكتابة الصحفية التفسيرية ومواد الرأي للتأثير المعرفي والوجداني والسلوكي[٥٠].

- **دراسة نوال الصفتي (٢٠٠٢)** حول "صورة العرب في المجلات الأسبوعية الأمريكية بعد أحداث ١١ سبتمبر" تناولت الباحثة مجلتي النيوزويك والتايم الأسبوعيتين والتي تعود ملكيتهما لطائفة اليديش (طائفة من اليهود) لا يتجاوز تعدادها ٢% من سكان الولايات المتحدة الأمريكية، وأكدت الباحثة أن هاتين المجلتين هما مجلتا النخبة الأمريكية وصناع القرار السياسي، واتفقت الباحثة مع غيرها من الباحثين على مشاركة هاتين المجلتين في تشويه صورة العرب والمسلمين في الغرب والتأكيد على انه محور الشر فى العالم[٥١].

- **دراسة محمد رضا أحمد (٢٠٠٢)** حول أساليب تحسين صورة العرب والمسلمين كما تدركها الصفوة المصرية ومن أهم استنتاجات هذه الدراسة هيمنة وسائل الإعلام الصهيوني على الغرب والإرث التاريخي لصورة العرب والمسلمين في الغرب، وأوصى الباحث بالتركيز على المضامين التي تتعلق بالتسامح الديني في الإسلام

ودعا إلى إتاحة مساحة أكبر من الحريات للمواطنين في الداخل وحل الخلافات العربية وكذلك زيادة التنسيق الإسلامي فكرياً ودبلوماسيا وإعداد دعاة على مستو عال من العصرية ليخاطبوا المجتمعات غير المسلمة[٥٢].

- **دراسة رباب الجمال (٢٠٠٢)** بعنوان العوامل المؤثرة في تشكيل خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م وتداعياتها بالتطبيق على جريدة الشرق الأوسط،حيث قدمت الصحيفة العديد من الكتاب الأجانب الذين وصل عددهم إلى ١٧،٢% من كتاب المقالات التحليلية كانت في معظمها في غير صالح الموقف بالعربي خاصة خطابات الكاتب الأمريكي توماس فريدمان، والذي أمكن رصد سبعة مقالات تحليلية له خلال الدراسة كانت شديدة الهجوم على العرب والمسلمين، ومن المواقف الغريبة للجريدة أنها ساندت وقف الانتفاضة كما ساندت ضرب العراق وكذلك اتفقت مع الصحافة الغربية في وصف الفلسطينيين الاستشهاديين بالانتحاريين[٥٣].

ثانيا: الدراسات الاجنبية

- **دراسة Abdul Rashid Moten (٢٠١٤)** حول ظاهرة الاسلاموفوبيا فى الاعلام الغربى، بينت الدراسة ان الاسلاموفوبيا فى الاعلام الغربى تعنى ثمان امور اولا المسلمون كتلة متجانسة ثابتة القيم غير قابلة للتغيير، ثانيا المسلمون منفصلون عن الاخرون وليس لهم قيم مشتركة مع الثقافات الاخرى ثالثا يتم النظر للإسلام على انه اقل شانا من الغرب والمسلم بربرى غير عقلانى بدائى شهوانى جنسيا، رابعا يتسمون بالعنف والعدوانية مما يجعلهم مصدر تهديد وقوة دعم للإرهاب مما يترتب عليه الدخول فى صراع مع الحضارات الأخرى، خامسا يتم النظر للإسلام كأيديولوجية سياسية ويستخدم الدين لتحقيق مكاسب سياسية أو عسكرية، سادسا الغرب يرفض اى انتقادات تقدم اليه من المسلمين سابعا يتم استخدام العداء تجاه الإسلام لتبرير الممارسات التمييزية ضد المسلمين و استثناء المسلمين من التيار الرئيسي للمجتمع كقوة لها تأثير فى المجتمع، وأخيرا العداء للإسلام والمسلمين فى الغرب امر عادى وطبيعى وغير غريب[٥٤].

- **دراسة Jennifer E Cheng (٢٠١٤)** حول مصطلح الإسلاموفوبيا، اوضحت الدراسة انه لا يوجد حاليا أي وضوح حول ما يغطي الإسلاموفوبيا هل تتصل بالعداء للإسلام والعداء تجاه المسلمين أو العنصرية ضد المسلمين؟ في حين يرى البعض أن مصطلح Muslimophobia ينبغي أن يحل محل الخوف من الإسلام بسبب العداوة التي توجه للمسلمين من الناس، وليس الإسلام كدين، وظهرت كراهية الإسلام

وعلاقتها العنصرية في المناقشات البرلمانية السويسرية على حظر بناء المآذن في سويسرا، وهو يدل على أن الخوف من الإسلام ظاهرة واضحة فى المجتمع السويسرى، وأن مبادرة حظر المآذن تعتمد بشكل كبير على منحدر زلق ومغالطة لجعلها حجة لكل من يريد كراهية الإسلام، ومنطلقا لاتهام المسلمين والإسلام كسبب لكل التجاوزات التى يمكن ان تحدث ضد المجتمع السويسري[٥٥].

- **دراسة Mayanthi L. (٢٠١٤)** بينت انه في عام ١٩٨٩ رفضت ثلاث تلميذات مسلمات من إحدى ضواحي باريس خلع الحجاب في الفصل الدراسي، والتى عرفت اعلاميا بأزمة الحجاب فى فرنسا، وأشعلت أيضا الجدل الدائر حول مكانة المسلمين داخل الدولة القومية العلمانية الفرنسية، وبينت الدراسة رغم النسبة الكبيرة للمسلمين فى فرنسا الانه فى النهاية رفضت المدرسة ارتداء التلميذات الحجاب، وهو ما يشير الى تناقض القيم الغربية ووجود تمييز عنصرى ودينى ضد المسلمين فى فرنسا، وأثيرت قضايا حول وضعية قضايا المواطنة للمسلمين فى فرنسا[٥٦].

- **دراسة Helbling, Marc (٢٠١٤)** بينت الى ان التمييز ضد المسلمين ظاهرة عامة فى المجتمعات الغربية، وبينت هذه الدراسة الميدانية التى اجريت على المسلمين المهاجرين فى ستة دول اوربية (فرنسا وانجلترا وألمانيا واسبانيا وايطاليا والدانمارك) ان هذا التمييز ليس فقط فى منع ارتداء الحجاب فى المدارس كما حدث فى المدارس الفرنسية ولكن فى عدم السماح لهم بممارسة شعائرهم الدينية عامة بحرية كما يسمح لباقى الديانات الأخرى، وعلى الرغم من ان القيم الليبرالية الغربية تقر للمسلمين بكونهم مواطنين كاملى الاهلية فى ممارسة كافة حقوقهم السياسية، لكن هذا الامر لا يكتمل عند ممارسة الشعائر الدينية ، وهو ما يجعل المسلمين يعتقدوا انهم مواطنين غير كاملى الاهلية فى هذه البلدان[٥٧].

- **دراسة Lépinard, Eléonore (٢٠١٤)** حول الاطر التشريعية والدستورية التى يتم بمقتضاها قبول المهاجرين وأصحاب الديانات المختلفة خاصة المسلمين فى النظام التشريعى الغربى، دراسة مقارنة بين النظام الدستورى التشريعى فى كل من فرنسا وكندا، وبينت الدراسة ان وضع نصوص قانونية من اجل ادماج المهاجرين فى المجتمعات الليبرالية الغربية اصبح ضرورة حتمية بسبب اعدادهم الكبيرة ودورهم الاقتصادى والاجتماعى فى هذه المجتمعات، وان الفكر العلمانى الذى تؤمن به هذه البلدان والتى تحظر ممارسة الشعائر الدينية علانية اصطدم ببعض ممارسات المسلمين مثل ارتداء الحجاب والنقاب، وفى هذه الحالة يجب فرض قوانين الدولة وليس السماح للأفراد بممارسة هذه الشعائر[٥٨].

- **دراسة Jacobson, David (٢٠١٤)** حول وضعية ومعتقدات المسلمين المهاجرين فى كل من بريطانيا وفرنسا وأجريت هذه الدراسة على ٤٠٠ مفردة من المسلمين فى كل دولة من البلدين، وبينت الدراسة ان مسلمى بريطانيا يشعرون انهم اقل ايجابية وتأثيرا فى العالم الغربى ولا صوت لهم مسموع فى بريطانيا، على العكس من مسلمى فرنسا الذين يرون انهم اكثر تأثيرا ولهم صوت مسموع فى فرنسا خاصة فى اوقات الانتخابات، وان اتفق الجانبان على الاضطهاد للمسلمين فى ممارسة الشعائر الدينية فى البلدين ، وان كان المسلمين فى بريطانيا اكثر ادراكا للعداء والكراهية من الغرب لكل من هم مسلم[٥٩].
- **دراسة Hegghammer, Thomas (٢٠١٣)** والتى اشارت الى ان خروج عناصر جهادية من البلدان الغربية للقيام بأعمال ارهابية فى مناطق النزاع خارج القارة الاوربية يجب النظر اليها من المنظور النفسى والاجتماعى فهم لا يقومون بالأعمال العدوانية فى بلدانهم الأوربية، وان هؤلاء الجهاديين يفضلون الجهاد خارج بلدانهم، ومن ثم فأنهم يذهبون الى خارج القارة الاوربية ويجاهدون الحكام المتسلطون خاصة فى بلدان العالم الاسلامى والشرق الأوسط ومن ثم على الاعلام التفرقة بين كونهم ارهابيين خارج بلدانهم ديمقراطيين فى بلدانهم، وان البيئة الغير ديمقراطية هى التى وفرت لهم مناخ الجهاد، ولمنع هذه العمليات الارهابية يجب توفير المناخ الغربى الديمقراطى[٦٠].
- **دراسة Jonas R. Kunst (٢٠١٣)** تناولت اسباب الخوف من الإسلام وتأثير هذا الخوف على وضعية الاقليات الاسلامية فى بلاد غير المسلمين، وتم اجراء هذه الدراسة الميدانية على عينة قوامها (١٦٧) من الاقلية المسلمة العربية فى المانيا، و ١٨٤ من المسلمين الاتراك فى المانيا، وعلى ٢٠٥ من المسلمين من اصول باكستانية فى بريطانيا وعلى ٢٢٧ من المسلمين من اصول مغربية فى فرنسا، وبينت الدراسة ان هناك خوف من الإسلام فى الغرب، والخوف من الأسلمة والتى امتدت الى وسائل الاعلام وما يقدم فيها من صور نمطية سلبية عن الاسلام والمسلمين، وانه رغم وجود قوانين لمكافحة التمييز العنصرى فى البلدان الأوروبية إلا أن هذه القوانين من وجهة نظر أفراد العينة قد تكون غير كافية لحماية الاقليات الاسلامية وتقليل الاثار السلبية النفسية على وجود وحياة المسلمين فى اوربا[٦١].
- دراسة **Thomas Hoffmann (٢٠١٣)** أكدت الدراسة على الرغم من الهجوم الذى يتعرض له الاسلام والمسلمين عبر وسائل الاعلام المختلفة، إلا أن المسلمين استفادوا من كل وسائل الاتصال الحديثة فى نقل صورة الاسلام الى الاخرين والتعريف بأنفسهم وحضارتهم على المستوى الاعلامى والدعوي، وقدمت التقنيات

الحديثة افاقا رحبة للمسلمين من خلال نقل وتخزين المعلومات وعرضها آلاف المرات عبر مواقع اليوتويب كخطب ومقالات وأشرطة والمحاضرات والكتب والصحف، واستفاد المسلمون ايضا من التليفزيون الرقمى ثم وسائل التواصل الاجتماعى للتفاعل مع قطاعات جماهيرية كبيرة على مستوى العالم وليس على مستوى العالم الاسلامى[٦٢].

- **دراسة Edward Kessler (٢٠١٣)** بينت الدراسة ان شبكات التواصل الاجتماعى يمكن ان تساهم فى تفعيل وتعزيز حوار الاديان خاصة بين اصحاب الاديان السماوية اليهودية والمسيحية والإسلام، وعلى الرغم من ان كثير من المعلومات التى يتم تبادلها عبر هذه الشبكات يمكن ان تنقل بصورة مشوهه، إلا أن الممارسة الجيدة لشبكات التواصل الاجتماعى يمكن ان تعزز هذا الحوار وتكون اليه من اليات مكافحة التحيز فى الحوار بين الاديان لأنها فى الغالب لن تكون حوار وجها لوجه بل عبر العالم الافتراضي، وإذا كانت هذه الوسائل ساهمت فى التغيير السياسى الايجابى فى الكثير من البلدان والمجتمعات، فيمكن لها ان تكون اكثر تأثيرا وعمقا لتعزيز التفاهم بين الاديان[٦٣].

- **دراسة Jaloob Institute (٢٠١٢)** حول ظاهرة الاسلاموفوبيا فى أوربا من خلال دراسة وضعية المسلمين فى كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا ومدى اندماجهم فى الحياة والثقافة المجتمعية، بينت الدراسة ان الغالبية العظمى من سكان هذه البلدان الثلاث يرون ان الاقليات السكانية بما فيهم المسلمين ساهمت فى الازدهار الثقافى والحضارى فى بلدانهم، ونسبة قليلة من السكان اعربت عن تخوفها من الثقافة الإسلامية، وأشارت الدراسة الى ان ١٦ الى ٢١ % من السكان اعربوا عن رفضهم لوجود مسلمين كجيران لهم فى السكن وهذا الامر لم ينطبق على المسيحيين او اليهود او الزنوج او الاسيويين بل والملحدين، وان فرنسا والمانيا هما الاكثر اوربيا اضطهادا دينيا وعرقيا خاصة للمسلمين[٦٤].

- **دراسة Mikaela Rogue (٢٠١٢)** حول المشكلات السياسية والعرقية التى يواجهها المسلمون المهاجرين الى اوروبا بالتطبيق على المسلمين المغاربة المهجرين الى جنوب اسبانيا وخاصة المشكلات المتعلقة بعدم انخراطهم فى المجتمعات المحلية التى يعيشون فيها وانعزالهم، وبينت الدراسة ان هذه المشكلات راجعة فى احد اسبابها الى طبيعة المجتمعات الغربية والتى تتمثل فى التخوف العلمانى من الاسلام فى عموم اوربا بالإضافة التى التقاليد المحلية والتى تمثلت فى القلق الدائم من المهاجرين، وأكدت الدراسة ان هذا التخوف يمكن ان يتسبب فى مشكلات لأوربا بسبب العدد الكبير من المسلمين فى القارة الأوروبية، وأشارت الدراسة الى ان فترة

الوجود الاسلامى فى الاندلس شهدت اكبر فترة ازدهار للحضارة الاسلامية فى اوربا حيث كانت اسبانيا تحديدا امتازت بالتعدد والتنوع الثقافى عبرت عنه الكثير من الروايات التاريخية التى تتحدث عن تاريخ اسبانيا والمتاحف والجامعات الاسلامية[٦٥].

- **دراسة Farida van Zoonen (٢٠١١)** حول الفيلم المسيء للإسلام والذى انتجه عضو البرلمان الهولندى المتطرف فيرت شيدلر بعنوان فتنه عام ٢٠٠٨، والذى تم رفعه على موقع اليوتويب، وأشار فيه الى ان الاسلام دين خطير ينتهك كرامة النساء، وقدم النساء فى الاسلام كضحايا للرجال حاليا ومستقبلا، مضطهدات لا رأى لهن يتعرضن لقمع والإذلال لا يمكن لها الكلام والتعبير عن رأيها ويتم حبسها خلف الحجاب او البرقع او النقاب ويظهر فى الفيلم اراء بعض النساء المسلمات الاتى يهاجمن الاسلام ويطالبن بحرية المرأة المسلمة كباقى النساء فى الأديان هذه النظره التى يريد ايصالها تتفق مع النظرة الاستشراقية التى لا تنشر إلا كل ما يهاجم الاسلام[٦٦].
- **دراسة David Victor (٢٠١١)** حول ظاهرة التسول فى نيجريا، وكيف ان وسائل الاعلام المحلية والغربية ربطت بين التسول والإسلام، مروجين مقولة ان التسول من شعائر الإسلام وبحثت الدراسة المبادئ والإجراءات والطرائق التي يقدمها الإسلام حول كسب لقمة العيش ، وعلى الرغم من الإسلام جعل على كل مسلم قادر أن يعطي الزكاة (في شكل زكاة وصدقة)، فإنه ليس في دعم أي حال التسول، لكن ممارسة بعض المسلمين في نيجيريا جعل التسول كظاهرة تبدو وكأنها جزء من الثقافة الإسلامية، والإعلام الغربى يروج لمثل هذه الصور النمطية السيئة عن الاسلام[٦٧].
- **دراسة Adida, Claire L (٢٠١١)** بينت ارتفاع نسبة التحامل ضد المسلمين فى المجتمعات الغربية عامة وفى فرنسا خاصة، وهذه الظاهرة تبدو غير منطقية فى ظل ارتفاع نسبة المهاجرين المسلمين الى فرنسا والدور الكبير للمسلمين فى الحفاظ على تماسك المجتمع الفرنسى، لكنها ظاهرة ولا يمكن غض الطرف عنها، وطالبت الدراسة وضع اليات للقضاء على التمييز حفاظا على المجتمع الفرنسى والقيم الديمقراطية التى قام عليها المجتمع الفرنسى[٦٨].
- **دراسة Martin Ahlin (٢٠١١)** حول الاطر التى تقدم بها وسائل الاعلام فى الارجنتين صورة الاسلام والمسلمين وبينت ان وسائل الاعلام فى العالم الغربى دائما ما تقدم المسلمين ككبش فداء لكل الاخطاء التى تحدث فى المجتمعات، على اعتبارهم سبب كل المشكلات والعمليات الارهابية وللأسف الشديد هذه الصور النمطية انتقلت

الى الاعلام فى الأرجنتين، حيث يتم الربط بين الاسلام والإرهاب دون تفكير او تحقيق قضائى، وأشارت الدراسة الى ان الاعلام الارجنتينى دائما ما يستخدم نحن وهم للتمييز بينهم وبين المسلمين وهذه اشكالية خاطئة، وان العلاقة بين الغرب والإسلام احد احتمالين لا ثالث لهم اما انهم مقاتلين او غير قابلين للتعايش مع الحضارة الغربية[٦٩].

- **دراسة اجراها معهد بيو للأبحاث فى فرنسا (٢٠١١)** بينت الدراسة ان الغالبية العظمى من الشعوب الاوربية مع قرار حظر ارتداء الحجاب والنقاب للمسلمات فى المدارس والجامعات والأماكن، العامة والمستشفيات، ففى فرنسا ايدت ٨٢% هذا القرار، فى حين امتنع ورفض هذا القرار ١٧% فقط، وأن الأغلبية في ألمانيا (٧١٪) وفى بريطانيا (٦٢٪) وفى اسبانيا (٥٩٪) تدعم فرض حظر مماثل في بلدانهم، في المقابل، فإن معظم الأمريكيين يعارضون مثل هذا التدبير؛ ٦٥ ٪ يقولون بأنهم لا يوافقون على فرض حظر على ارتداء النساء المسلمات النقاب في الأماكن العامة مقارنة مع ٢٨ ٪ الذين يقولون انهم سيوافقون[٧٠].

- **دراسة Erick Mcmannanr (2011)** اوضحت ان الغالبية من الأمريكيين يرفضون التطرف الإسلامي بنسبة أكبر بكثير من البلدان الاوربية التى توجد بها الأقليات المسلمة، بالإضافة إلى ذلك الشباب المسلم في الولايات المتحدة هم أكثر عرضة بكثير من كبار السن الأمريكيين المسلمين عرضة للاضطهاد والعنصرية وان الغالبية من المسلمين الامريكان (٥٣٪) تقول أنها أصبحت أكثر صعوبة أن يكون مسلم في الولايات المتحدة منذ هجمات ١١ سبتمبر يعيش بحرية واطمئنان وسلام عما كان عليه الوضع قبل وقوع هذه الاحداث[٧١].

- **دراسة Neil Gotanda (٢٠١١)** بينت هذه الدراسة ان المفهوم المتعارف عليه للإسلام فى العرف الامريكى لا يعنى شئ سوى الإرهاب، وان هذا المفهوم تضخم وأصبح اكثر وضوحا بعد تفجيرات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وبينت الدراسة ان المسلمين فى امريكا ينتمون الى ثلاث مناطق جغرافية الاولى المسلمين القادمون من بلدان وسط وجنوب شرق اسيا والمهاجرين من شمال وغرب افريقيا، والقادمون من بلدان الشرق الاوسط خاصة البلدان العربية، وان صورة الارهابى والمخرب والمتجسس هى التى تلتصق بصفات المسلم، وطالبت الدراسة بعد التأكيد على هذه الصورة النمطية السيئة للمسلمين وعدم السماح لها بالتجذر فى ثقافتنا الشعبية، والسماح لهؤلاء بالانخراط فى الحياة السياسية والاجتماعية وجعلهم يشعرون ان هذه البلدان هى بلدانهم وليسوا اغراب او مهاجرين اليها[٧٢].

- **دراسة Claire L. Laitin, David D (٢٠١٠)** بينت التمييز العرقى والدينى ضد المسلمين فى المجتمعات الغربية حيث اجريت دراسة على التقدم للوظائف فى المجتمع الفرنسى، فأوضحت ان الوضع الاقتصادى فى فرنسا غير موات وملائم للمسلمين للانخراط فيه، حيث ان نسبه الاستدعاء لإجراء مقابلة للتوظيف بالنسبة للمسلمين اقل من ٢ الى ٥ مرات بالنسبة للمسيحيين، وان الجيل الثالث من ابناء المهاجرين المسلمين لديها انخفاض واضح فى الدخل مقارنة بالمهاجرين المسيحيين وان هذا التمييز راجع فى الاساس الى العامل الدينى كعامل اساسى ثم العرقى وبلد المنشأ[٧٣].

- **دراسة Daniel Martin Varisco (٢٠١٠)** بينت انه في العقدين الماضيين حاول الكثير من الافراد والجهات استخدام هذا الفضاء فى الحديث عن الاسلام وتقديمه على انه دين عنصرى خطير، وفى المقابل استخدم المسلمين هذا الفضاء الاليكترونى للرد على كل ما يقال عنهم بالاعتماد على رجال الدين والشخصيات الرسمي، وتم تطويع اللغة العربية فى هذا الفضاء الجديد، وحدث جدال كبير حول السماح للمحتوى الاسلامى بالتواجد على الإنترنت، وهل يمكن فرض الرقابة على هذا المحتوى، إلا أن المحاولات باءت بالفشل، وكان التفكير فى منع المواقع الاسلامية على الانترنت بمثابة فكرة عنصرية لا يمكن القبول بها فى ظل مجتمعات تدعو الى الحرية والديمقراطية[٧٤].

- **دراسة Lorraine P. Sheridan (٢٠١٠)** اهتمت بالتحقيق من مستويات التمييز العنصري والديني على عينة من ٢٢٢ من المسلمين البريطانيين، بينت الدراسة أنه بعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ارتفعت مستويات التمييز الضمني أو غير المباشرة ضد المسلمين بنسبة ٨٢,٦٪ وبصورة علنية عما كان من قبل ٧٦,٣٪، وهذا يوضح أن الأحداث الكبرى في العالم اثرت على القوالب النمطية ليس فقط الأقليات بالسلب خاصة المسلمين، وان الانتماء الديني قد يكون مؤشرا أكثر وضوحا من المساس من بالنواحى المتعلقة بالجانب العرقية أو الإثنية[٧٥].

- **دراسة Darrence. Zook (٢٠١٠)** بينت الدراسة ان دولة ماليزيا المسلمة احتفلت بإرسال اول رائد فضاء مسلم الى الفضاء عام ٢٠٠٩ على متن بعثة الفضاء الروسية كجزء من مشروع اسلامى بدا عام ٢٠٠٧ قامت به الحكومة فى ماليزيا لإنشاء ما سمى ادارة التنمية الاسلامية من اجل الغزو الاسلامى للفضاء وإنشاء محطة فضائية اسلامية فى المستقبل، وهو ما يشير الى التوجهات المستقبلية للحكومة فى ماليزيا على المستوى الداخلى والخارجى ، والإيمان الذى تؤمن به حكومة ماليزيا بان وغزو

الفضاء يتفق وتعاليم الاسلام الذى دعى الى العلم والتفكر فى الكون وان النموذج الماليزى نموذج مشرف لأى بلد مسلم يسعى لان تمتلك محطات ورواد فضاء[٧٦].

- **دراسة A. B. Shamsul (٢٠٠٥)** تناولت وضعية المسلمين فى منطقة جنوب شرق اسيا خاصة منطقة الملايو حيث الاختلاف العرقي واللغوي والثقافي في المنطقة، وان هذه المنطقة وريث التقاليد الهندوسية والبوذية، وكذلك لثلاثة أنظمة استعمارية وهى البرتغالية والهولندية والبريطانية والتى كان لها دورا فى تشكيل من الحكومة والإدارة وطبيعة الحياة السياسية والدينية فى المنطقة، وبينت الدراسة ان منطقة جنوب شرق اسيا أكثر وعيا وفهما للإسلام ،وأصبح المسلمون جزءا لا يتجزأ "في الواقع التاريخي والحياة الاجتماعية في المنطقة، وبالمثل لفهم الإسلام المعاصر والمسلمين في أوروبا يجب دراسة السياق التاريخى لدخول الاسلام ودور المسلمين فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية فى المجتمع الاوربى[٧٧].

- **دراسة Lorraine P. Sheridan (٢٠٠١)** اجريت على عينة قوامها ٢٢٢ من المسلمين فى بريطانيا لتبيان درجة التمييز العنصرى الي يعانى منه المسلمين فى بريطانيا وفى أوربا، بينت الدراسة ان نسبة كبيرة وصلت الى (٧٦,٣%) اكدت ان مستويات التمييز العنصرى وبصور مباشرة ارتفعت بصورة كبيرة بعد احداث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١، بينما اشارت (٨٢,٦%) الى ان التمييز العنصرى ارتفع لكن بصورة غير ضمنية ضد المسلمين وأكدت الدراسة ان الانتماء الدينى من اكثر المؤشرات على التمييز العنصرى ضد الاقليات الدينية اكثر من التمييز العنصرى بسبب الاختلافات العرقية أو الإثنية او بلد الاقلية القادم منها[٧٨].

- **دراسة Daya Kishan Thussu (١٩٩٧)** تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التى نبهت صراحة الى ان الاعلام الغربى يسعى الى شيطنة الاسلام والتأكيد على ان الاسلام كدين يحمل قيما معادية للحضارة الغربية ، وان هذا التوجه جاء بعد انهيار الاتحاد السوفيتى ومن ثم جاء الاسلام كى يكون بديلا للحلف الشيوعى كعدو جديد سمى بالعدو الاخضر كبديل للعدو الأحمر وان هذه النظرة تتفق والمصالح السياسية والاقتصادية للغرب من اجل الترويج لتجارة السلاح، وطالبت الدراسة وسائل الاعلام فى العالم الاسلامى الى استنباط طرق جديدة ووسائل للحد من الاعتماد على المصادر الغربية للأنباء والتى تأتى فى الغالب متحيزة ضد العرب والمسلمين[٧٩].

التعليق على الدراسات السابقة:

- ربطت الكثير من الدراسات العربية التى تناولت صورة الاسلام والعرب فى الاعلام الغربى الصورة الحالية فى الاعلام الغربى بالموروث التاريخي، حيث العداء الدينى

من جانب الغرب للإسلام والمسلمين منذ الحروب الصليبية مرورا بطرد المسلمين من اسبانيا ثم الاستعمار الغربى لبلاد المسلمين والعرب والتنصير والتبشير فى اغلب بلاد الاسلام.

- اتفقت الكثير من الدراسات العربية والأجنبية على ان صورة الاسلام والمسلمين والعرب فى الاعلام الغربى سواء الاعلام التقليدى او حتى الاعلام الجديد غلب عليها الصورة السلبية المغلوطة المشوهة للإسلام والمسلمين، والربط بين الاسلام والإرهاب والتطرف والعنف وكراهية الاخر وحب الاستحواذ على الآخرين وجاءت صورة المسلم بالبربرى المعادى للإنسانية الهمجى المتواكل السلبى الذى لم يقدم ما ينفع الانسانية....الخ، وهو ما عرف فى المجتمعات الغربية بظاهرة الإسلاموفوبيا أو الخوف من الإسلام، والذى انعكس بالسلب اولا على الاقليات والجاليات الاسلامية فى المجتمعات الغربية ثم على صورة الاسلام بصفة عامة فى باقى انحاء العالم، وارتفعت هذه الوتيرة بعد احداث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١ بصورة غير مسبوقة فى تاريخ العلاقة بين الاسلام والعرب مع ندرة الدراسات الموضوعية التى اتشير الى دور الحضارة الغربية فى ما وصل اليه المسلمين من تخلف بسبب الاستعمار الغربى لكل بلدان العالمين العربى والإسلامى واستنزاف ثرواتهم، وإرهابهم عسكريا، وفرض الثقافة الغربية ونمط الحياة الأوربية عليهم وجعلهم اسرى للفكر الغربى سياسيا واجتماعيا وتربويا بل وإعلاميا.

- تعددت القضايا التى خضعت للدراسة سواء فى الدراسات العربية او الأجنبية فبرزت قضايا صورة الاسلام فى الاعلام الغربى وتنامى ظاهرة الإسلاموفوبيا، صورة الغرب فى الصحافة العربية، العلاقة بين الاستعمار والتبشير فى بلدان الإسلام، وضعية الاقليات الاسلامية فى الغرب ومدى حرية ممارسة الشعائر الدينية وحقوقها السياسية، دور الصهيونية العالمية والكنائس الكبرى فى عمليات التنصير والتبشير، الأزمات الدولية والإسلام، التطور الذى اصاب صورة الاسلام فى المجتمعات الغربية بعد احداث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١، مستقبل الاسلام فى أوربا والغرب.

- اتفقت المدرستين العربية والأجنبية فى العديد من النقاط اهمها تعدد الوسائل الاعلامية التى خضعت للتحليل خاصة الاعلام التقليدى الصحف والمجلات والقنوات الفضائية، وتعددت العينات ما بين الشباب مستخدم الانترنت او طلاب الجامعات او النخب على اختلاقها، او الرموز الثورية او الناشطين السياسيين او العاملين فى المنظمات المعنية بحقوق الإنسان، ومن حيث المناهج تعددت ايضا ما بين مناهج المسح الاعلامى، وان كانت المدرسة الغربية تفوقت فى استخدام منهج دراسة الحالة، مع تعدد المداخل

النظرية والتى برزت فيها نظريات المجال العام والاستخدامات والاشباعات والنموذج الوظيفى للشبكات الاجتماعية وتحليل الاطر الإعلامية، وفيما يتعلق بسحب العينات الميدانية تشابهت المدرستين فى الاعتماد على العينات الطبقية والعنقودية كأكثر انواع العينات استخداما، وقد دأب الباحثون خاصة العرب منهم على توظيف العينات العمدية، وغلبة منهج المسح لتحليل المحتوى الاعلامى.

- على الرغم من كثرة الدراسات الاعلامية حول شبكات التواصل الاجتماعى فى امدادها بالمعلومات او كشكل من اشكال التسلية والإمتاع او دورها فى احداث التغييرات السياسية والثورات الشعبية مثل ثورات الربيع العربى، وأثناء فترات الانتخابات ...الخ، لكن اتضح من تحليل الدراسات السابقة قلت الدراسات خاصة العربية التى تناولت مواقع التواصل الاجتماعى ودورها فى تصحيح صورة الإسلام، ومن ثم حاولت هذه الدراسة تناول هذا الجانب وكيف لهذه الشبكات ان تساهم فى تعديل هذه الصورة، من منظور اساتذة الاعلام والمهنيين وأساتذة الشريعة الاسلامية، باعتبار القضية البحثية قضية اعلامية ودينية ولها ابعادا سياسية واقتصادية واجتماعية وتربوية فى ذات الوقت.

الاجراءات المنهجية للدراسة:-

<u>اولا : اسباب اختيار الفكرة البحثية:-</u>

- **الهجمة الكبيرة** التى تعرض ويتعرض لها الدين الاسلامى الحنيف على شبكة الإنترنت، خاصة بعد هجمات الحادى عشر من سبتمبر ٢٠١١، وما اعقبها من احتلال لأفغانستان ٢٠٠١ والعراق ٢٠٠٣، ثم ظهور الجماعات الارهابية المتطرفة الاسلامية بعضها كرد فعل لهذا الغزو لبلاد الاسلام، او نتيجة للإساءة للإسلام مثل نشر الصور المسيئة للنبى فى الدانمرك ٢٠٠٤، والهجوم على صحيفة تشارلى ابدو الفرنسية ٢٠١٥ لنشرها رسوما اخرى لنبى الإسلام، وما اعقبها من هجوم ممنهج على الاسلام فى الاعلام التقليدى والاليكترونى وتشويه صورة الدين الحنيف.

ـ **الزيادة الكبيرة فى عدد المواقع المعادية** للإسلام على شبكة الإنترنت حيث تعدت هذه المواقع الإلكترونية عشرة آلاف موقع، ووصلت الميزانية المرصودة لمهاجمة الإسلام فيها المليار دولار سنويا، في المقابل لا تتعدى المواقع الاسلامية مائتي موقع، ولا تتعدى ميزانيتها مليون دولار على مستوى العالم الإسلامي، وكانت المنظمات الصهيونية أول من فطن إلى أهمية استغلال شبكة الإنترنت في نشر أفكارها ضد الإسلام والمسلمين ثم تبعها الكنائس والنصارى، فهناك مواقع متخصصة في سب وقذف الإسلام والرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ومواقع متخصصة في تشويه

صورة الصحابة والسنة النبوية، ومواقع أخرى تخصصت في تأليف سور تحاكي في كلماتها ولغتها آيات القرآن الكريم، ومواقع اخرى تأتي بآيات قرآنية مكتوبة بخطوط عربية معروفة على شكل خنزير او كلب أو أي حيوان آخر، واحد هذه المواقع يسمي نفسه "القرآن" وآخر يسمي نفسه "سورة من مثله" ويعرض سورا بأسماء غريبة غير موجود في القرآن الكريم بهدف تشويه القرآن، بل وصل الامر الى المواقع الإباحية التي تعرض صورا عارية لنساء ومعها آيات من القرآن الكريم وبعضها تستخدم ايات القران كرسوم منقوشة على ملابس الفنانات الغربيات وعارضات الأزياء المعروفات، بل ووضع اسماء وآيات من القران الكريم على الاحذية والملابس الرياضية....الخ ، من اجل تشويه صورة الاسلام والمسلمين.

- **الدور الكبير** الذى تلعبه شبكات التواصل الاجتماعى على الصعيد العالمي والدور الابرز التى ساهمت به هذه الشبكات فى احداث وتفعيل وتسريع وتيرة الاحداث نقلا وتعليقا ومشاركة، الامر الذى حدى بالعديد من المحللين السياسيين ومنظرى الاعلام وفلاسفة العلوم الانسانية بتسمية هذا العصر بعصر شبكات التواصل الاجتماعي، بل ووصل الامر الى ان يعتمد الاعلام التقليدى على الاعلام التشاركى أو التشابكى فى الحصول على الاخبار، وانتقلت قيمة السبق الصحفى بعد شبكات التواصل الاجتماعى من الاعلام التقليدى الى اعلام الشبكات الاجتماعية.

- **الدور الذى يمكن** ان تقوم به شبكات التواصل الاجتماعى فى صد هذا الهجوم على الدين الاسلامى وان تكون بمثابة حائط صد كبير وآليه من آليات الردع، فإذا كانت هذه الشبكات ساهمت فى تغيير انظمة سياسية وأشعلت ثورات شعبية وعزلت رؤساء وأقالت حكومات وأطاحت بأنظمة وسميت ثورات الربيع العربى بثورات الفيسبوك، فمن المأمول منها اذا احسن استخدامها وتوظيفها ان تساهم فى تصحيح صورة الاسلام المشوهة والمغلوطة على الانترنت.

- **القضية البحثية دينية وإعلامية وسياسية** فى ان وأحد وهو كيفية الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي وتوظيفها توظيفا سياسيا ودينيا لرد الهجوم الذى يتعرض له الدين الاسلامى على شبكة الإنترنت، وكيف يمكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعى كإستراتيجية ردع لهذا الهجوم.

- **الكثير من الدراسات العلمية** اشارت الى تفوق المواقع الاليكترونية على غيرها من المصادر فى الحصول المعلومات حول القضايا سواء السياسية او الاجتماعية او الدينية...الخ، ومن ثم جاءت الفكرة البحثية كيف يمكن لهذه الشبكات ان تصحح

صورة الاسلام المشوهة على شبكة الإنترنت، وهو ما تحاول هذه الدراسة الإجابه عليه.

ثانيا: اهداف الدراسة:-

- رصد بعض المواقع غير الاسلامية المعادية للإسلام على شبكة الإنترنت.
- رصد اسباب ارتفاع وتيرة استخدام شبكة الانترنت فى الهجوم على الاسلام.
- توصيف صورة الاسلام كما تقدمها هذه المواقع المعادية للإسلام على شبكة الانترنت.
- تبيان اسباب استخدام افراد العينة البحثية لمواقع التواصل الاجتماعى، وميزاتها وسلبياتها.
- التعرف على اليات توظيف شبكات التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الاسلام على شبكة الانترنت، من منظور اساتذة الاعلام والإعلاميين المهنيين وأساتذة الشريعة الاسلامية.

ثالثا: التساؤلات والفروض:-

أ: تساؤلات الدراسة:-

- ما صورة الاسلام ـ كدين ونبى الاسلام والمسلمين وبلدان العالم الاسلامى ـ فى المواقع التى خضعت للتحليل؟
- ما الاطر التى استخدمتها هذه المواقع الاليكترونية فى تقديم صورة الاسلام على شبكة الانترنت؟
- ما مسارات البرهنة التى استخدمتها هذه المواقع فى تدعيمها للأطر التى صورت بها الاسلام على شبكة الانترنت؟
- ما اسباب استخدام العينة الميدانية لمواقع التواصل الاجتماعي، وميزات وعيوب هذه المواقع الاجتماعية؟
- ما ضمانات نجاح شبكات التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الاسلام على شبكة الانترنت من منظور كل من الإعلاميين الأكاديميون والإعلاميون المهينون وأساتذة الشريعة الاسلامية؟

ب: فروض الدراسة:

- **الفرض الأول**: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة من حيث متغيرى (محل الإقامة، ونوعية المهنة) وشكل وصورة الاسلام على شبكة الانترنت.

- **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة، وإمكانية نجاح شبكات التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الاسلام على شبكة الانترنت.
- **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة، وأسباب نجاح شبكات التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الاسلام على شبكة الانترنت.
- **الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة، وصعوبة نجاح شبكات التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الاسلام على شبكة الانترنت.
- **الفرض الخامس:** توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة، وأسباب صعوبة قيام شبكات التواصل الاجتماعى بتصحيح صورة الاسلام على شبكة الانترنت.

رابعا:ـ نوع الدراسة:ـ

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تسعى بشكل اساسى إلى التعرف الى اى مدى يمكن لشبكات التواصل الاجتماعى المختلفة في تصحيح صورة الاسلام على شبكة الإنترنت، من خلال دراسة تحليلية لبعض المواقع المعادية للإسلام على شبكة الإنترنت، مع دراسة ميدانية لتبيان كيف يمكن للشبكات الاجتماعية فى تصحيح هذه الصورة من منظور اساتذة الاعلام، والإعلاميون المهنيون، وأساتذة الشريعة الاسلامية.

خامسا:ـ منهج الدراسة:ـ

اعتمدت هذه الدراسة على استخدام منهج المسح الاعلامى والذى يعد من اهم المناهج ملائمة لأغراض الدراسة، وتم استخدام هذا المنهج بشقية الوصفي للإجابة على تساؤلات الدراسة، وشقة التحليلي لاختبار صحة فروض الدراسة لنبيان اهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعى واليات توظيفها فى تصحيح صورة الاسلام على شبكة الانترنت.

سادسا: ـ مجتمع وعينة الدراسة:ـ

فى الجانب التحليلى تم تحليل مضمون (١٠) عشرة مواقع على شبكة الانترنت، منها خمسة باللغة الانجليزية وخمسة باللغة العربية تحوى مضامينها هجوما على الإسلام، لتبيان كيف تصور هذه المواقع الاسلام وأسباب هذا الهجوم والحجج المقدمة لتبريره، فبعد اجراء دراسة استطلاعية على اكثر من ٥٠ موقع على الانترنت يحمل هجوما على الاسلام (هناك اكثر من خمسة آلاف موقع يهاجم الاسلام على الانترنت)، تم الاستقرار على ١٠ مواقع، خمسة منها باللغة الانجليزية وخمس باللغة العربية لتبيان اوجه الشبه

والاختلاف بينهما، وكان محور الاختيار لهذه المواقع ارتفاع نسبة المتابعة لهذه المواقع من خلال نسبة الزوار والمتابعين، والمعيار الثانى هو الاستمرارية فى التحديث للموقع وثالث هذه المعايير متابعة هذه المواقع للأحداث اولا بأول من خلال تخصيص ركن للأخبار ينشر فيه الاخبار على مدار الساعة.

وعلى الجانب الميدانى تم تطبيق هذه الدراسة على عينة بلغت (١٥٠ مفردة) من الخبراء مستخدمى هذه الشبكات بفاعلية، موزعة (٥٠ مفردة) من اساتذة الإعلام، و(٥٠ مفردة) من الاعلاميين المهنيين، و(٥٠ مفردة) من اساتذة الشريعة الإسلامية، تم تقسيمهم بالتساوى وفقا لمحل الاقامة بين مصر والإمارات.

وتم اختيار العينة اولا من مصر لكونها اقدم دولة عربية تعرف الاعلام فى العصر الحديث عام ١٧٩٨ مع قدوم الحملة الفرنسية، وأقدم دولة عربية عرفت الصحف العربية ١٨٢٥ بإصدار الوقائع المصرية، والإذاعة عام ١٩٢٢ والتلفاز عام ١٩٦٠ وعلى اكتاف الاعلاميون المصريون المهنيون عرف العالم العربى كله الصحافة والإذاعة والتلفزيون وعلى الاجانب الاكاديمى فمصر اقدم دولة عربية عرفت الدراسة الاعلامية الأكاديمية، وعلى اكتاف الاكاديميون المصريون تأسست اغلب اقسام وكليات الاعلام فى اغلب بلدان العالم العربى، وأيضا مصر اقدم دولة عربية درست العلوم الشرعية فى جامعة الازهر الشريف، والتى تقدم الاسلام فى صورته الحنيفة الوسطية السمحة بلا غلو او تطرف او إرهاب، وعلى اكتاف رجال الازهر تأسست اغلب الكليات الشرعية فى اغلب الجامعات العربية.

اما دولة الامارات العربية المتحدة فتم اختيار العينة كونها اكثر بلدان العالم العربى نموا وازدهارا وفقا للمؤشرات العالمية، وتمتلك احدث التقنيات الحديثة فى مجال الاعلام المهنى، وتدرس الاعلام فى اغلب الجامعات، وسجلت الإمارات أعلى معدل لإنفاق الفرد على تقنية المعلومات والاتصالات في منطقة الشرق الأوسط حيث بلغ نصيب الفرد نحو ٨٥٢ دولارا، مقابل ٥١٣ دولارا في الكويت، و ٤٣٦ دولارا في قطر، وحوالي ٢٣٥ دولارا في السعودية حسب دراسة لمؤسسة اي دي سي المتخصصة في مجال الاستشارات في قطاع التقنية والإمارات تمتاز ايضا بارتفاع نسبة استخدام الهاتف النقال سواء فى العمل أو للتعليم، وامتلاك الكمبيوتر المحمول يسمح لمالكه بالدخول الى عالم الانترنت لأن كل الجامعات والمعاهد العليا وحتى الاماكن العامة كالمقاهى والمطاعم اصبحت توفر تقنية اللاسلكى Wifi التى تمكنه من استخدام الانترنت عبر كمبيوتره المحمول مجانا، وبدون واصل سلكي، يضاف الى ذلك ان اغلب كليات الإعلام فى الإمارات وكليات الشريعة والقانون، حتى وسائل الاعلام العاملة فى

الامارات قامت على اكتاف المصريين صحافة وإذاعة وتلفازا ومواقع اليكترونية ناهيك عن العلاقة الحميمة والمميزة بين مصر والإمارات شعبا وحكومة ورئاسة.

سابعا:ــ الاطار الزمنى للدراسة:ــ

استغرقت الدراسة التحليلية لهذه المواقع عاما كاملا، من يونيو ٢٠١٤ وحتى يونيو ٢٠١٥ **وكانت البداية تحديدا** يوم ٢٩ يونيو من عام ٢٠١٤ عندما اعلن تنظيم الدولة الاسلامية فى العراق والشام (داعش) الخلافة الإسلامية، ولقب أبو بكر البغدادي نفسه باسم أمير المؤمنين إبراهيم الخليفة، وأصبح يلقب بالخليفة، والجماعة قد تم تغيير اسمها إلى "الدولة الإسلامية" حيث بدأت المواقع غير الاسلامية تصب جام غضبها على كل ما هو اسلامى بسبب هذا التنظيم حيث تعددت وتنوعت العمليات بعد هذا التاريخ وكلها تم الصاقها بالإسلام، مثل العمليات الارهابية فى الشام والعراق ومصر وتونس واليمن والكويت والبحرين، ثم انتهاك هذا التنظيم للحريات الدينية للمسيحيين العراقيين خاصة الزيديين، ثم قيامه باختطاف الرهائن وسبى النساء وقتل الصحفيين الأمريكان، ثم ذبحهم للطيار الاردنى معاذ الكساسبة، ثم ذبحهم للأقباط المصريين فى ليبيا الاسلام وربط كل هذه الاحداث الارهابية بالإسلام الحنيف، وعالميا الهجوم الذى وقع على صحيفة تشارلى ابدو فى فرنسا فى يناير ٢٠١٥، عقب نشرها لصورا ورسوما مسيئة للنبى صلى الله عليه وسلم، والتى راح فى هذا الهجوم ١٢ قتيلا وأكثر من ٣٠ مصابا، حيث ارتفعت عقب هذا الحادث وتيرة الهجوم على الاسلام والمسلمين، مع استرجاع الاحداث التاريخية وربطها بسياق هذه الأحداث،، ثم ردود الافعال الغربية المتطرفة على هذه الافعال مثل المطالبة بطرد المسلمين من أوربا بل ووصل الامر ببعض وسائل الاعلام الى المطالبة باحتلال بلاد الاسلام وتصاعد الجماعات الراديكالية المطالبة بتطهير اوربا من كل المهاجرين وأولهم المسلمين.

اما الدراسة الميدانية فتم تطبيقها خلال الفترة من الاول من شهر فبراير ٢٠١٥ وحتى نهاية شهر مايو ٢٠١٥ على العينة سواء فى مصر او فى الامارات، من خلال ارسال الاستمارة على البريد الاليكترونى لأفراد العينة، او من خلال الزملاء الافاضل الذين تعاونوا مع الباحث فى توزيع وجمع الاستمارات بعد استيفاء بياناتها والتأكد من صحتها.(****)

ثامنا: ـ أدوات جمع البيانات ـ

تم الاعتماد على اكثر من اداة للحصول على المعلومات والبيانات حول هذه الدراسة:

الأولى: استمارة تحليل المضمون، وذلك لدراسة وتحليل ما يقال فى عينة المواقع الاليكترونية المختارة (١٠ مواقع) معادية للإسلام على الانترنت حول صورة

القران الكريم والسنة النبوية والشريعة الاسلامية والمسلمين وبلدان العالم الاسلامى.

الثانية: استمارة الاستقصاء او الاستبيان لمعرفة تعامل عينة الدراسة مع شبكات التواصل الاجتماعى، واليات استخدام هذه الشبكات فى تصحيح صورة الاسلام على الانترنت.

تاسعا:- التحليل الإحصائي:

استخدم الباحث برنامج SPSS ، ومن خلاله تم الاعتماد على المعاملات الاتية:

أ ـ التكرارات الإحصائية البسيطة وذلك في الجانب الوصفى لأسئلة الاستبيان.

ب- اختبار قيمة (ت T Test) لحساب الفروق بين مجموعتين (محل الاقامة مصر او الامارات).

ج- اختبار قيمة (F) (One Way Anova) لحساب الفروق بين أكثر من مجموعتين (اساتذة الاعلام والإعلاميون المهنيون، وأساتذة الشريعة الاسلامية)، وتبعه في حالة وجود الدلالة اختبار (Tamhne) وهو من الاختبارات البعدية، وكان معامل التوافق والاتفاق المستخدم لمعرفة الفروق بين المجموعات عند مستوى معنوية (٠،٠٥ معنوي، ٠،٠١ معنوي مرتفع، ٠،٠٠ عالي جدا في المعنوية).

نتائج الدراسة:

أولا: *<u>نتائج الدراسة التحليلية</u>* :

<u>(اولا):</u> المواقع التى خضعت للتحليل وتحمل هجوما على الاسلام على شبكة الانترنت:

قبل ان نشير الى المواقع التى تهاجم الاسلام على شبكة الانترنت يجب الاشارة الى ان الإحصاءات تشير إن المواقع المعادية للإسلام في الشبكة تزيد علي المواقع الإسلامية بمعدل ١٢٠٠% ونصيب المسلمين من الإنترنت مازال هزيلا وقد أشارت دراسة حديثة إلي أن المنظمات المعادية للإسلام هي صاحبة اليد الطولي في المواقع الدينية علي شبكة الإنترنت، حيث تحتل نسبة ٦٢% من المواقع، ويليها في الترتيب المنظمات اليهودية، بينما تساوي المسلمون مع الهندوس حيث لم تزد حصة كل منهم علي ٩% فقط، ويقدر الخبراء عدد المواقع الإسلامية والعربية علي الإنترنت بـ٦٥٠ موقعا، وبدأ ظهور هذه المواقع منذ سنة ١٩٩٣م، وكانت المواقع الإسلامية الأولي باللغة الإنكليزية ثم بدأ ظهور مواقع بلغات مختلفة، ولكن معظمها كان محدود التأثير ويحتوي علي معلومات سطحية[٨٠]، وأشارت دراسة عبد الرحمن السديس (٢٠١١) الى ان هناك ما يزيد على ١٠,٠٠٠ موقع إلكتروني تهاجم الإسلام، ولها موازنة مالية تتجاوز بليون دولار، بينما

يواجهها في المقابل ٢٠٠ موقع إلكتروني يدافع عن الإسلام، وهذا فرق شاسع وكبير، وان اغلب هذه المواقع الدعوية الاسلامية تنشأ بجهود فردية وشخصية وبحماس أصحابها، ولا يوجد لديها خطط استراتيجية تنفذها، وان الاستمرار على ذلك سيضيع الجهود ويجعلها فوضى في مجال الدعوة [٨١].

وللأسف الشديد اعتبرت مواقع الانترنت وسيلة فائقة أمكن توظيفها من قبل أعداء الإسلام في استكمال الحرب عليه وتشويه صورته لدى غير المسلمين في العالم، بقصد قطع طريق الحقيقة على من يريد أن يعرف شيئا عن الإسلام خاصة من ابناء المجتمعات الغربية غير الإسلامية، وتعددت هذه المواقع ما بين مواقع صهيونية ومواقع مسيحية ومواقع بوذية بل ووصل الامر إلى وجود مواقع الحادية تهاجم الاسلام على شبكة الانترنت.

وسوف نشير هنا الى اهم المواقع المعادية للإسلام والتى خضعت للتحليل :

تم تحليل مضامين عشرة مواقع تحمل هجوما على الاسلام والمسلمين، وتم تقسيمها الى خمسة مواقع باللغة الانجليزية وخمسة مواقع باللغة العربية على شبكة الانترنت ، لتبيان صورة الاسلام فى هذه المواقع وهى:

١ــ **موقع خطأ! مرجع الارتباط التشعبي غير صالح. (باللغة الانجليزية)** يحتوي الموقع على عدة موضوعات مثل الدليل الإسلامى لكشف وفضح حقيقة الإسلام، الدليل والبرهان في تحريف القرآن، الرد على الشبهات الشيطانيه الوهميه ضد الكتاب المقدس، الوجه الحقيقى للإسلام، شريعة محمد الشيطانيه، فضائح الأحاديث النبوية، كما يحتوي الموقع على برنامج القرآن بالكامل وتفسير جميع الآيات بطريقة محرفة وكلها سب وقذف فى الاسلام والمسلمين، ايضا دراسات مسيحية ودراسات اسلامية وأسئلة عن الإيمان وإذاعة حلقات برنامج حوار الحق، وموضوعات تحت عنوان فى الصميم وقسم لمقارنة الاديان وتبيان الفرق بين المسيحية والإسلام، وموقف المسيحية من شريعة الزوجة الواحدة، وتوضيح دعوة المسيحية الى المحبة والسلام والسلم، وإبراز علاقة المسيحية بالمعجزات، ويتهكم على شريعة الاسلام خاصة الزواج بأربع وحدود الزنا والسرقة والحرابة فى الاسلام وكيف انها ضد ابسط قواعد حقوق الانسان كما بينتها المواثيق الدولية.

٢- **موقع الاجابات النصرانية www.christianews.net (باللغة الانجليزية)** وهذا الموقع متاح باثنين وأربعين لغة، ويتحدث عن اوضاع المسيحيين فى اغلب لدان العالم، ويشير بصورة مكثفة الى الاماكن التى يقولون ان بها اضطهاد للمسيحيين مثل الصين الشيوعية او بلدان العالم الاسلامى، والموضوع الثانى يتناول الاسئلة

التى تصل اليه والمتعلقة بالدين الاسلامى، ويضخم بصورة مبالغ فيها اسئلة ترد اليه خاصة من المسلمين حول حقيقة النصرانية والإسلام والفارق بين الديانتين، وما تمتاز به المسيحية عن الاسلام فى امور الدينا والآخرة، والتعمد على الاشارة الى اساليب التنفير التى تميز الاسلام ممثلة فى الحدود والعبودية، مع شرح وتفسير الايات القرانية بصورة سلبية، ويحاول ايجاد تناقضات بين الايات وبين الأحاديث ويركز على ابراز بعض الاحاديث يقول انها ضد الفطرة السليمة والذوق العام ويركز على الاسئلة التى ترد اليه من مسلمين حول كيفية التحول الى النصرلنية.

٣. **موقع اتحاد التنصير عبر الانترنت www.webevangelism.com** ويحتوى الموقع على عدة اقسام اهمها القسم التبشير الملائكي، وقسم التوعية الكرازية، وقسم حول كلية الكتاب المقدس عبر الإنترنت، وقسم خاص بالتبشير المسيحي، وقسم خاص بالكنيسة المعمدانية، وقسم بعنوان رسائل العمل الكنسي، ورسالة الكنيسة البابوية وقسم خاص بالتوعية الكنسية، وهذا الموقع حدد يوما من كل عام اطلق عليه اليوم العالمى للتنصير، يدعو كل اصحاب الديانات الى اعتناق النصرانية خاصة المسلمين، ويستخدم شبكة الانترنت افضل استخدام للتنصير بأسلوب مشوق مستخدما مشاهير الفن والسياسية للترويج للتنصير، يضم اكثر من الفى موضوع دينى ويركز على نشر المسيحية فى بلدان غرب ووسط افريقيا مثل السنغال ومالى وكوت دى ايفوار وافريقيا الوسطى وتوجو، مستغلين فقر هذه البلدان اقتصاديا فى عمليات التبشير بالمسيحية، ويقوم بعمل الكثير من المشروعات مثل المدارس والمستشفيات ومراكز الشباب ومدارس تعليم اللغة والمدارس الكنسية واللاهوتية ومنها يتم اقناع ابناء هذه البلاد بالديانة المسيحية.

٤ــ **موقع www.omdurman.org (باللغة الانجليزية)** رسالة هذا الموقع تقول عالم لا مكان فيه للفردوس هو العالم الذى سيعود الى الرمال، فى اشارة الى ضرورة تفوق الحضارة الغربية على الاسلام والذى سيعود بالحضارة كما يزعمون الى عصر الرمال والبداوة، واخذ هذا الموقع اسمه نسبة الى معركة ام درمان ٢ سبتمبر ١٨٩٨ والتى انتصر فيها الجيش الانجليزى والمصرى على متمردى السودان المطالبين بالاستقلال والحرية الدينية، ودخول القائد الانجليزى كتشنر ام درمان بعد مقتل ١٥ الف مسيحى وجرح ٣٠ الف خلال ساعتين فقط من بدء الحرب، ويضع الموقع على صدر صفحته صورة لضرب ابراج امريكا فى احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وصورة لأحد مقاتلى داعش ممسكا براس امراه بعد ذبحها، وصورة لمجموعة من مقاتلى داعش قبل تنفيذ حكم الاعدام رميا بالرصاص فى احد مسيحيى العراق، وكتبت الصحيفة حان الوقت لان تتغير هذه الايديولوجية

ويقصد بها الاسلام، وفى الزاوية الاخرى من الموقع كتب الموقع هذا هو عدونا الاسلام المتشدد الطاعون الأخضر، الرياح العفنة دائما ما تهب من الشرق، شبهت المسلمين بالطاعون الاسود الذى ينتشر بواسطة الفئران ورسمت صورة للمسلمين المتشددين كما تصفهم وبجوارهم الفئران السوداء وبينت انهم يتكاثرون كالفئران وينقلون معهم الاوبئة كالطاعون، وصورة اخرى لمظاهرات اسلامية وعليها عنوان هذا هو العدو عدم الانسانية وأوضح الموقع ان الكلمة الاسكندينافية Niding هى المعبرة عن حال المسلمين والتى تعنى "ان كل العالم عدو لى ولابد من قتل العالم كله" هكذا يفكر المسلمون، وأسفل الصفحة الرئيسة للموقع نشرت رسما كاريكاتوريا لحيوان اشبه بالقرد اطلقت عليه الاسلام الغاشم فيه اسقاط واضح على تنظيم داعش فى الشام والعراق وهم ممسكا بسيف وحاملا امراه مسيحية كردية يريد اغتصابها وتم تعرية صدرها ويقول بصوت عال الله أكبر، ويشير الرسم الى موضع عفة المراة وكتب عليه الحضارة، اى ان هذا المسلم يريد ان يغتصب وينتهك الانسانية جمعاء، وكتبت اسفل الرسم دمروا هذا الحيوان الغاشم، هذا الموقع يركز على تشويه الاسلام وسماحته وخصائصه ويصف المسلمين بالبربرية والهمجية، ويصف الدول الاسلامية بأنها دولا اعداء للسامية ويمتازون بالعنصرية ويضطهدون اصحاب الدينات الأخرى، وان المسلمين إرهابيين ويصف اهداف الدين الاسلامى فى الهيمنة والسيطرة والاستحواذ من خلال الحروب وانه دين انتشر بحد السيف، ويطالب المجتمعات الغربية بالقيام بمسؤوليتها الاخلاقية وحماية المبشرين من عمليات الاعدام التى يتعرضون لها من قبل المسلمين، وحماية المراة من عمليات الرجم رغم انها قد تكون تعرضت لعمليات اغتصاب مرغمه، ويرى ان الحضارة الغربية المسيحية تحترم حقوق الانسان بغض النظر عن اللون او العرق او الجنس او الدين، على عكس الثقافة البربرية الاسلامية التى يصفها الموقع بالبهيمية الطاغوطتية المقرفة القصيرة النظر، ويركز على اهمية اقصاء الاسلام الذى يقوم على العنف، مع ابراز التقارير السنوية عن معدلات الحريات وانتهاك حقوق الانسان وترتيب الدول العربية والإسلامية بها مقارنة بالدول الغربية المسيحية.

٥ــ **موقع الرابطة الوطنية الانجيلية www.worldevangelicals.org (باللغة الانجليزية)** وهذا التحالف الإنجيلي تأسس فى لندن عام ١٨٦٤ من عشرة دول فقط آنذاك، واليوم هو عبارة عن شبكة من الكنائس في ١٢٩ دولة التي شكلت التحالف الانجيلي، بالإضافة الى اكثر من ١٠٠ من المنظمات الدولية في جميع أنحاء العالم وتعتبر صوتا ومنصة لأكثر من ٦٠٠ مليون من المسيحيين الإنجيليين، هدفهم

البحث عن القداسة والعدالة والتجديد في كل مستوى من مستويات المجتمع من الفرد والأسرة والمجتمع والثقافة، وانضم اليها ٤٥ الف كنيسة محلية امريكية وأروبية، وهى رابطة تهتم بتشجيع التبشير وفق هيئة عالمية يتعاون فيها الشركاء، ويرون ان التبشير رسالة مقدسة لكل رجل او امرأة يؤمن بالإنجيل، يعمل ويبشر به ليل نهار ويكون محوره تفكيره ومعيشته، ويسعى التحالف الإنجيلي لتعزيز الكنائس المحلية من خلال التحالفات الوطنية، ودعم وتنسيق القيادة الشعبية والبحث عن سبل عملية لإظهار وحدة جسد المسيح، ويركز فى جانب من انشطته على نصارى العرب ومشكلاتهم، ويضم الموقع اكثر من هيئة مثل هيئة تقنية المعلومات، وهيئة الحرية الدينية التابعة مباشرة للمدير العام للهيئة، واللجنة اللاهوتية ولجنة قضايا المرأة ولجنة الشباب ويقدم فى احد انشطته التمويل للمشروعات والمبادرات خاصة لفقراء افريقيا واسيا، ومبادرة الوقوف ضد ظاهرة الاتجار بالبشر والتى وصلت تعداد من يمارسون ويتضررون منها الى اكثر من ٤٥٠ مليون على سطح الأرض والمؤسسة الدولية لحرية الأديان ومعهد التحالف الانجيلي والتحالف العلمى الانجيلى ومعارضة انتشار الاسلحة النووية ومبادرة التحالف الانجيلى والمصالحة والسلام، ولا يتأخر هذا الموقع فى تضخيم الكثير من الاحداث الصغيرة فى العالم العربى وتضخيمها وتدويلها تحت مسمى الفتنة الطائفية واضطهاد النصارى فى بلاد العرب والمسلمين.

٦ـ **موقع www.al-ketab.net (باللغة العربية)** موقع اقرأ الكتاب المقدس باللغة العربية، فى اعلى الموقع ينشر اقوالا وحكما من الاناجيل المختلفة ومن اقوال السيد المسيح، وبه صفحات عدة مثل اقرأ عجائب ومعجزات الرب يسوع، اقرأ الامثال التى قالها الرب يسوع، اقرا النبؤات التى ذكرت فى العهد القديم عن الرب يسوع، ومشاهد فى الايمان المسيحى، مع ايراد اناجيل العهدين القديم والجديد، ورابط حول ما يقال عن السيد المسيح حياته وصلبه وبعثه ويخصص موقعا حول مساهمات الاحباء فى المسيح، وقسم بعنوان الله يكلمك فى مواضيع الكتاب المقدس، وقسم الله يدعوك، مع امكانية تحميل الكتب المقدسة والأدعية والصلوات والعظات الكنسية، وكل ما يتعلق بالكنيسة وتخصيص مكان لكل الاسئلة التى ترد الى الموقع حول المسيحية وغيرها من الأديان، ويقدم المسيحية فى صورة راقية تتفق والفطرة السليمة، مقابل التنفير من الاسلام وتقديمه كدين عنف وإرهاب، وأكثر الزوار من مصر والكويت والعراق، وهو موقع باللغة العربية والإنجليزية، ويركز على قضايا النصارى فى العالم العربي ويحاول ايصال رسالة للغرب ان المسيحيين

يتعرضون للاضطهاد من جانب المسلمين وفى كثير من الاحيان طالب هذا الموقع من الغرب وأمريكا التدخل عسكريا لإنقاذ المسيحيين من الاضطهاد الاسلامى لهم.

٧ــ **موقع مسيحى دوت كوم خطأ! مرجع الارتباط التشعبي غير صالح. (باللغة العربية)** على الإنترنت، خصص الموقع اقتساما لعظات وخطب البابا شنودة، ومكان لإضافة الاعضاء الجدد الى الموقع، وموقع مخصص لقصص المسيح مع اتباعه ومريديه من الرجال والنساء، وركن بعنون مسيحى ستالايت حول القنوات المسيحية وكيفية متباعتها، وركن بعنوان فى موقع الالحان الكنسية، وركن بعنون ترانيم وتراتيل وتسابيح ومدائح، وركن بعنوان الكتاب المقدس كتاب حياة، وركن موقع الصلوات الكنسية، وركن بعنوان موقع المواهب الكنسية، وركن بعنوان دليل المواقع القبطية والكنسية، وهذا الموقع ينقل الكثير من البرامج التى تقدمها قناة الحياة القبرصية المسيحية المتشددة التى تسب وتلعن فى الاسلام ليل نهار، وهى من اكثر القنوات قدحا وسبا وشتما فى نبى الاسلام صلى الله عليه وسلم، ولا تستضيف الامن يهاجم الإسلام بل وتلقى الضوء على ابناء المسلمين ممن يهاجمون الإسلام، بالإضافة الى انه يتناول شرح العظات المسيحية فى مختلف الموضوعات المسيحية الروحية ومعالجة القضايا الاجتماعية التى تهم المجتمع المسيحى من خلال رؤية مسيحية ومن خلال وصايا الكتاب المقدس، مع اذاعة حلقات مسجلة من برنامج آيات وعجائب للدكتور القس ايلى كرم.

٨ــ **موقع تاريخ الاقباط www.coptichistory.org (باللغة العربية)** هذا الموقع وضع شعارا لإحدى مقولات السيد المسيح تقول" فى الانجيل تخرج الشياطين، وبالإيمان به تتغير حياتك من الظلمة للنور ومن الشر للخير" هذا الموقع يحتوي على كمية من الأكاذيب والإساءات عن الدين الإسلامي في صورة موسوعة تاريخ اقباط مصر حيث تحكي الموسوعة عن تاريخ الأقباط قبل الإسلامK ثم تحكي عن الاحتلال الإسلامي الاستيطاني، وخصص المواقع العديد من الروابط مثل رابط بعنوان الشريعة الإسلامية العنصرية الدينية التى أضطهدت وأزلت وأبادت المسيحيين الأقباط فى وطنهم مصر، ورابط بعنوان الجزية والخراج والنفقات، المسلمون يخالفون نصوص المعاهدات، وان الشريعة تلزم الذميين بارتداء ملابس مهينة لإذلالهم ورابط بعنوان فهرس الاعتداء على الكنائس وحرقها وتدميرها وإغلاقها ورابط حول العهدة العمرية التى تدين نازية وعنصرية الإسلام، ورابط بعنوان الفتيات والنساء القبطيات والذئاب البشرية الإسلامية من المسلمين، ورابط بعنوان المسلمون يختطفون الفتيات والنساء القبطيات والبوليس فى مصر لا يساعد الأهالى من الأقباط لإرجاع بناتهم، وصفحة حول الإعتداءات الإسلامية على

الأديرة القبطية مع سجل كامل للإعتداء على الأديرة القبطية، ورابط بعنوان قطعة من صليب الصلبوت يستولى عليها المسلمون، وصفحة بعنوان الاضطهاد الإسلامى الدينى الدموى فى مصر ويركز الموقع على التأكيد على ان مصر قبطية وليست إسلامية، ويبالغ الموقع فى ذكر الحوادث التى وقعت للأقباط فى مصر تاريخيا منذ الفتح الاسلامى وحتى مقتل الاقباط المصريين فى ليبيا، مع تشويه متعمد لصورة الاسلام وسماحته وخصائصه، ويصف المسلمين بالبربرية والهمجية، فمثلا يوجد بالموقع صفحة بعنوان مجزرة الكشح جريمة عنصرية ضد المسيحيين والمسيح ذاته، ساهم فيها كل مسلم فى مصر سواء أكان يعمل فى الحكومة أو من الشعب بالفعل أو الإعلام أو القانون ولم يأخذ الأقباط عدالتهم بسبب هذا التواطئ، ويصف الدول الاسلامية بأنها دولا اعداء للسامية ويمتازون بالعنصرية لأنهم يضطهدون اصحاب الدينات الأخرى، وأنهم هم سبب الحروب الصليبية واشتعالها لأن الخليفة الحاكم بأمر الله أمر بهدم كنيسة القيامة وقتل ٣٠ ألف مسيحى وهدم ٣٠ ألف كنيسة فجاء مسيحيى الغرب لانقاذ مهد المسيح وكنيسة القيامة، وان المسلمين إرهابيين ويصف اهداف الدين الاسلامى فى الهيمنة والسيطرة والاستحواذ من خلال الحروب والغزوات، وان غزوات نبى الاسلام كانت لأهداف االقتصادية استعمارية ومادية وليست دينية، وانه دين انتشر بحد السيف، ويقوم على العنف والإقصاء.

٩ــ **موقع طريق الحياة** **www.thewayoflife.com** **(باللغة العربية)** هذا الموقع يحوى العديد من الروابط مثل خدمة طريق الحياة، وروابط بعنوان من هو يسوع، ورسائل روحية، وعظات ودراسات، ترانيم والكتب والعظات بالإضافة الى ارشيف المقالات، وشريك صلاة او طالب صلاة، والعظات الاسبوعية والعظات الجديدة، وأرشيف الصور لاحتفالات اعياد الميلاد وأثناء الصلوات والتسابيح والترانيم المختلفة، ايضا يتم اذاعة حلقات من قناة الحياة القناة المسيحية التى تبث من قبرص والتى لا يقدم فى برامجها إلا سخرية وهجوما ونقدا على النبى صلى الله عليه وسلم واستضافة العلمانيين الكارهين للإسلام كضيوف فى هذه القناة، والتركيز على المتحولين من الاسلام الى المسيحية ويحتوى الموقع ايضا كل فتاوى وبرامج القس زكريا بطرس خاصة برامجه فى قناة الحياة القبرصية، وتاريخ حياته والأسئلة التى توجه اليه وأجوبته عليها، والكثير من مضامين الموقع تحمل سبا وقذفا وهجوما على الاسلام بطريقة عنيفة، ويتعمد نشر اراء وفتاوى بعض شيوخ الاسلام سواء من اهل السنة او الشيعة للسخرية منها ومن الشريعة الاسلامية.

١٠- موقع**www.chaldeanllmaseh.com (باللغة العربية)** موقع كلدان للمسيح موقع تبشيري وكتابي الهدف منه ايصال كلمة الرب في كل زمان ومكان، وكذلك راديو كلدان للمسيح يبث اربع وعشرين ساعة بلا انقطاع وسبعة ايام في الاسبوع بدون توقف، شامل في كل البرامج التبشيرية والتوعية والأسرة والأطفال ودراما متنوعة يحوى الموقع عدة اقسام اهمها تفسير العهد القديم وتفسير العهد الجديد، التفسير، كتب روحية، إيماننا تأملات، عظات بدع وهرقطات، واهم ابواب هذا الموقع باب اسئلة وأجوبة من الكتاب المقدس، وتدور كلها حول ذات المسيح وهل هو الله، وموقف المسيحية من الاسلام وأصحاب الديانات الأخرى، والزواج فى المسيحية، والخروج من الخطيئة، ويوجد بالموقع قسم بعنوان كتب روحية يشرح فيها اشهر الكتب المسيحية الحديثة الاصدار والقديمة مثل كتب المشورة الروحية ومذكرات على العهدين القديم والجديد، وكتاب سفر التكوين فى العهدين الجديد والقديم، وخصص الموقع ايضا ركنا هاما يذاع منه اذاعة راديو مارن آثا على مدار اليوم، ايضا ركن بعنوان الجديد فى موقعنا يتناول فيه احدث الاخبار والأحداث وأيضا احدث المقالات، ودائما ما يطرح الموقع أسئلة مهمة عن الإسلام والمسيحية ويحاول الإجابة عليها بالإضافة إلى ذلك يحاول الموقع تقصي الحقائق للإجابة عن السؤال: لماذا آمن كثير من المسلمون والمسلمات خاصة فى المغرب العربى بيسوع المسيح كمخلص ورب لهم؟ والموقع يقدم مشورة وصداقات ودراسة للكتاب المقدس عن طريق الإنترنت والمراسلة عبر البريد الإليكتروني أو عبر البريد العادي.

(ثانيا): صورة الاسلام على المواقع التى خضعت للدراسة التحليلية:ـ.

ـ **قبل الاشارة الى مضمون هذه المواقع** وكيف قدمت صورة الاسلام بها، لابد من الاشارة الى ان هذه المواقع العشر التى خضعت للدراسة تشابهت فى هجومها وتحاملها على الاسلام والمسلمين، وان اختلفت فى حدتها وشدتها فى هذا الهجوم، حيث كانت المواقع الاجنبية اكثر حدة وقوة وقسوة وعنفا فى هجومها ونقدها وسخريتها من الدين الاسلام وصلت الى درجة عالية من العنصرية والكراهية والتكبر والكذب على الاسلام والمسلمين اكثر من المواقع التى تصدر باللغة العربية، وقد يكون هذا راجعا لكون هذه المواقع الغربية يشرف عليها غربيون يهود ونصارى متشددون كارهون للإسلام، لم يحتكوا بالإسلام ولم يعرفوا الاسلام إلا من خلال كتب الاستشراق والتبشير، عكس المواقع التى تبث باللغة العربية، الكثير منها يشرف عليها عرب مسيحيون، ولدوا فى العالم العربى وكانوا على قرب من المسلمين فكانت لهجتهم اقل حدة وقسوة وعنصرية.

أ. الاطر المرجعية التى استخدمتها المواقع المعادية للإسلام فى تقديمها لصورة الاسلام:-

١- **اطار الاسلام دين التطرف والإرهاب:** بالغت هذه المواقع فى وصف الاسلام بالتطرف والإرهاب، وكان هذا الاطار هو الطاغى على مضامين هذه المواقع، حيث اعتادت على وصف المسلمين بالإرهابيين والمتطرفين ورغبتهم فى امتلاك ممتلكات الاخرين وسرقة ونهب حضاراتهم، ونشر الفوضى وزعزعة الامن والسلام والاستقرار العالمى وتحويل العالم الى امارة اسلامية واحدة تحكمها الشريعة الإسلامية، بل وتعمدت ابراز العمليات التى يقوم بها المسلمين فى فلسطين او افغانستان او الشيشان ليس كشكل من اشكال الدفاع هن النفس، بل شكل من اشكال الهمجية التطرف والإرهاب وان هذا الارهاب هو من تعاليم دينهم ويضحون بأنفسهم فى سبيل دين يدعو الى سفك الدماء ، ايضا برعت هذه المواقع فى تصوير كيف يقتلون انفسهم واستشهدت هذه المواقع بالعمليات الارهابية التى قام بها تنظيم داعش ففى عام ٢٠١٥ فقط قام التنظيم بتبنى ٥ عمليات تفجير انتحارية لمساجد يحضرها الشيعة أثناء أداء صلاة الجمعة في كلٍ من مدينة الكويت والقطيف والدمام، كما قام بعملية تفجير انتحارية في نقطة تفتيش في السعودية استهدفت الشرطة السعودية، بالإضافة لقتل عشرات السائحين في أحد المنتجعات التونسية والتى راح ضحيتها ٤٥ سائحا اجنبيا، إضافة لتفجير أحد أسواق محافظة ديالى العراقية، وقد نتج عن هذه العمليات مقتل ما يزيد عن ١٩٠ مدني، كما قامت حركة أنصار الشريعة الموالية لداعش بتفجير ٦ مساجد في اليمن اثناء أداء صلاة الجمعة في شهري ابريل ومارس نتج عنها مقتل ما يزيد عن ١٧٠ مصل، فى نفس الوقت لم تشر هذه المواقع الى ما تعرض له المسلمون فى الحروب الصليبية او فى فلسطين او البوسنة والهرسك او فى الشيشان او فى كشمير وإثيوبيا، وما يتعرضون له الان فى افريقيا الوسطى والفلبين، وأخيرا حرق المسلمون احياء فى بورما ٢٠١٥ .

- **اوضحت النتائج ايضا** ان هذه المواقع دائما ما تصور الاسلام بانه اكثر الاديان احتفالا بالعنف والدماء وعدم التسامح لأنه يسمى الحروب بالجهاد والحروب المقدسة، وان هناك ١٢٣ آيه فى القران تتحدث عن القتال فى سبيل الله، وان الاسلام ليس دين سلام بدليل ان اكثر الحروب على كوكب الارض المسلمون طرقا فيها يحاربون غير المسلمين مثل الصراع بين المسلمين واليهود فى فلسطين، وبين المسلمين والهندوس فى كشمير، وبين المسلمين والروس فى الشيشان، وبين المسلمين والبوذيين فى تايلاند وبورما، وبين المسلمين والزنوج فى افريقيا.

٢- **اطار حب الموت وكراهية الحياة:** بينت نتائج الدراسة التحليلية لهذه المواقع انها عملت جاهدة على تصوير الاسلام فى اطار دين حب الموت وكراهية الدنيا والعصور المظلمة، وانه دين الرق والعبودية والشذوذ والانتحار وحب الموت وكراهية الحياة من اجل نيل الشهادة وإقناع اتباعه بالموت من اجل الحور العين وانهار العسل والخمر، دين هدفه الاستحواذ والسيطرة والهيمنة على الاخرين من خلال الحروب والعمليات الإرهابية، دين قام على حد السيف، وهذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات مثل دراسة طلعت غنيم حسن (٢٠١٢) والتى اشارت الى ان صحف النيويورك تايمز أو لوس أنجلوس تايمز وصفت الاسلام بأنه يحض على الإرهاب والقتل دين عنف وتشدد، دين التعصب، والدين الذى يناهض القيم الغربية وأن العرب والمسلمون أصحاب حضارة متعصبة كارهة للحياة محبة للموت والقتل(٨٢).

٣- **اطار التشكيك فى صحة القران الكريم:** بينت الدراسة التحليلية الى تعمد الكثير من هذه المواقع اثارة الشبهات حول صحة القران الكريم والتشكيك فى صحته وانه اصابه التحريف الكثير سواء من حيث عدد السور والآيات وترتيبها، وان عملية جمع المصحف شابها الكثير من التحريف، وأشارت بعض هذه المواقع الى ان المصحف الذى كان يقرا ايام نبى الاسلام يختلف عن المصحف العثماني، وادعت ان سبب مقتل عثمان بن عفان انه جمع مصحفا مختلفا عن مصحف النبى محمد، مع ابراز وجود اخطاء نحوية ولغوية فى القران الكريم والقول بان المسلمين ينفون هذه الحجج باعتبار القران دليل وحجة على اللغة العربية وليس العكس، مع الطعن فى القصص القرانى ونصوصها وتشبيهها كقصص وحكايات خيالية من وحى النبى لا يقبلها العقل ولا المنطق السليم، مع ترديد ان القران من وحى خيال محمد وانه امى لا يعرف القراءة والكتابة فكيف يأتى بالقرآن.

٤- **اطار النيل من التشريع الاسلامى:** بينت نتائج الدراسة ان الكثير من هذه المواقع اعتادت النيل من التشريع الاسلامى والهجوم عليه ونقده بل والسخرية منه، حيث تم الترويج ان شريعة الاسلام شريعة جهادية عدوانية ارهابية تهدف لإبادة المخالف فى العقيدة واستحلال مالهم واسترقاق نسائهم واستعباد ذريتهم، والتأكيد على ان شريعة الاسلام صاغت علاقتها مع الاخرين على اساس الاقتتال والعنف والإذلال، فالإسلام يرى ان غير المسلمين كفرة يستحقون الموت، وان اهل الكتاب من اليهود والمسيحيين لابد ان يسلموا وإلا القوا فى جهنم يوم القيامة، وان الاسلام انتشر بحد السيف، والجهاد فى الاسلام هو الارهاب والتطرف بعينه لأنه يفرض على غير المسلم اما الاسلام او دفع الجزية او الحرب، فهو دين ضد حرية الرأى والاعتقاد،

مثل ما قام به المسلمون فى احداث ٢٠٠١/٩/١١، وما يقوم به الان تنظيم الدولة الاسلامية فى الشام والعراق (داعش)، بل ووصل الامر ببعض المواقع إلى الإدعاء بان الشريعة الاسلامية شريعة أغلبها مسروق من شريعة حمورابى القديمة فى العراق، وبعض الحدود التى وجدت فى الشريعة مأخوذة من التوراة التى نزلت على نبى الله موسى، وان الفقه الاسلامى اغلبه مستمد من الفقه الرومانى القديم.

- **ايضا دابت المواقع الغربية والعربية** على ترديد ان شريعة الاسلام شريعة يغلب عليها الطابع الغيبى والوثنى ولا تمت للأديان السماوية باى رابط، ففيها كثر الحديث عن الغيب وعذاب القبر وانهار العسل والخمر واللبن فى الجنة، والثعبان الاقرع فى القبر وغيرها من الامور الغيبية، ايضا دأبت هذه المواقع على السخرية من اركان الإسلام، فشبهت الصلاة وحركاتها بالحركات البهلوانية الاكروباتية، وعابت على المواريث فى الاسلام وقالت انه ينتقص من حق وكرامة المرأة ان جعل نصيبها نصف نصيب الرجل فى الميراث، وفى اركان الحج عابت هذه المواقع وسخرت بمبالغة وقالت ان هذا الدين لا يزال فى مرحلة عبادة الاوثان والأحجار، فالمسلمون يطوفون حول حجر وهو الكعبة ويتبركون بحجر وهو الحجر الأسود ويرجمون حجرا بحجر وهو رجم تمثال يشير الى ابليس بأحجار وهى الجمرات، ودأبت هذه المواقع على الاشارة الى ان التشريع الاسلامى هو شريعة الخيل والبغال والحمير فى الوقت الذى وصل فيه الغرب الى الفضاء وعلى سطح القمر واخترع المركبات الفضائية، والتفكير فى انشاء مستوطنات سكنية على كوكب الزهرة والمريخ.

٥- **اطار السب وتشويه صورة النبى صلى الله عليه وسلم:** حيث اعتادت الكثير من هذه المواقع على اتهامه صلى الله عليه وسلم انه كان يطلق العنان لشهوته الجنسية، مستدلين بتعدد زوجاته صلى لله عليه وسلم وانه تزوج من السيدة عائشة وهى بنت تسع سنين، وانه احل له زواج من تهب نفسها له، وله الحق بالزواج بمن يعجبه من النساء وان كانت متزوجة ولديها اولاد وجب على زوجها تطليقها كى يتزوجها النبى كأمر الهى من رب محمد، وانه اعجب بزينب بنت جحش فوجب على زيد بن حارثة تطليقها وتزوجها النبى محمد، وانه تزوج من يهودية ومن مسيحية وتزوج من البكر الصغيرة ومن السيب الكبيرة، وهذه النتيجة المشوه لصورة النبى الكريم تتفق مع دراسة محمد زرمان (٢٠١٠) والتى اشارت الى ان الفكر الغربى لا يرى فى نبى الاسلام محمد الا رجل محب للشهوة الجنسية له المقدرة الفائقة على السحر واستدعاء قوى الشر والخداع فهو ساحر وشرير ومخادع ماهر وماكر خبيث كى يوهم الناس انه يوحى اليه وكان مسكونا بالشياطين، وكان يصاب بحالات صرع يزعم انها يتصل ويتلقى الوحى من السماء[٨٣].

٦- **اطار التشكيك فى صحة السنة النبوية:** شككت الكثير من هذه المواقع فى صحة الحديث النبوى الشريف ولم تعتمد فى سياقاتها على الاحاديث الاصلية المنقحه، بل التعمد الاشارة الى مصادر غير موثقة لا تتبع الاسلوب العلمى فى تحقيقها مثل كتب المستشرقين والطاعنين فى الإسلام، والاعتماد على روايات المرتدين واليهود والإكثار من احاديث الاسرائيليات الموضوعة على النبى الكريم، مع اتباع الاسلوب الانتقائى فى عرض الاحاديث المبنى على الاهواء الشخصية وبتر الاحاديث من سياقها لأهداف بعينها مع الكذب على النبى من خلال اضافة بعض الكلمات الى الاحاديث النبوية الصحيحة بحيث تعطى معنى مغاير ومختلف عن الحديث الصحيح، والإكثار من الإشارة إلى آراء الفرق الضالة عن الدين مثل الشيعة والروافض وإبراز طعنهم فى ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها كمدخل للطعن فى النبي، والادعاء بان ما ورد عن نبى الاسلام من اقوال تتناقض مع الحقائق العلمية ولا يقبلها العقل والمنطق.

- **حرصت هذه المواقع** على تصوير السنة النبوية والهدى الشريف بأنه لا يتفق والذوق والسليم ويتعارض معها حيث الى توجيهه الى شرب بول الإبل، واعتبروه هديا نبويا عاما يصلح لكل زمان ومكان ولكل الأفراد، وأمره صلى الله عليه وسلم لسهلة بنت سهيل العامرى ان ترضع سالم مولى ابى حذيفة وكان شابا فى الثلاثينات من عمره واعتبروه قاعدة عامة، وحديث الذبابة إذا ولغت فى الإناء، وغسل الاناء سبع مرات منها مرة بالتراب اذا ولغ فيه الكلب، وجواز ان يتيمم المسلم بالتراب ووضعه على يديه ووجهة للصلاة فى حال عدم وجود ماء...الخ.

- **اكدت النتائج على ان** اغلبية المواقع المعادية للإسلام اعادة نشر كل ما يسيء الى الإسلام مثل نشر الصور المسيئة للنبى صلى الله عليه وسلم فى صحف الدانمرك ٢٠٠٦، ونشر صورة مماثلة فى صحيفة شارلى ابدو يناير ٢٠١٥ وللأسف لم يقم المسلمين بالرد المناسب على هذه المواقع بسبب ضعف المسلمين وعدم المقدرة على الدفاع عن دينهم وهذه النتيجة تتفق ودراسة محمد عبد الواحد العسرى (٢٠١٠) والتى اشارت الى انه على الرغم من انتقال اوربا من عصور الظلام الى عصر النهضة الى عصر العلم وإرهاصات العصور الحديثة ثم الى عصر الحداثة، ومع ذلك لا يمكن ان نفهم لماذا الاصرار على اعادة انتاج ونشر الصور المسيئة للنبى الكريم باسم حرية التعبير الصحفى[٨٤].

٧- **اطار تشويه صحابة النبى صلى الله عليه وسلم:** حيث روجت هذه المواقع اقوالا يرون انها لا تتفق مع الذوق السليم والفطرة السوية مثل اقتتال اصحابه على نخامته صلى الله عليه وسلم، ايضا اعتادت هذه المواقع اعادة نشر ما تعج به كتب الشيعة

الغلاة من سبهم وقذفهم لصحابة النبى صلى الله عليه وسلم، وخاصة سبهم ولعنهم لأبى بكر الصديق والفاروق عمر بن الخطاب ولذى النورين عثمان بن عفان ولام المؤمنين عائشة بنت ابى بكر الصديق زوجة النبى صلى الله عليه وسلم، والادعاء بان ابى بكر ثم عمر ثم عثمان سرقا الخلافة من على بن ابى طالب، ثم التسفيه واللعن لمعاوية بن ابى سفيان وأولاده سيما يزيد بن معاوية وباقى خلفاء بنى امية نتيجة خلافهم مع على بن ابى طالب وأبنائه الحسن والحسين، وتزداد حدة هذا السب واللعن فى كتابات الشيعة عند تناولهم حادثة واقعة كربلاء والتى استشهد فيها الحسين بن على بى ابى طالب، وحاولت هذه المواقع ابراز ان صحابة النبى محمد كان بينهم صراعا سياسيا على تقلد المناصب فى الخلافة، وتصوير تعيين الولاة على البلدان والأمصار بأنه كان خاضعا لمعيار القرابة والنسب وليس للكفاءة خاصة فى فترة حكم عثمان بن عفان، وان الغزوات التى قام صحابة النبى محمد كانت لأغراض استعمارية اقتصادية وليس لنشر الدين الاسلامى كما يزعمون.

٨- **اطار تشويه صورة بلدان العالم الاسلامى**:حيث اعتادت هذه المواقع تصوير بلدان العالم الاسلامى بأنها معادية للإنسانية والسامية لكسب ود اليهود والصهاينة، وانهم ويمتازون بالعنصرية ويضطهدون اصحاب الديانات الاخرى ويتهمونهم بالكفر ولا يعترفون إلا بالإسلام كدين سماوى وهو دين الارهاب والتطرف، وان كثير من النصوص القرآنية تدعوا الى الارهاب صراحة، وهى نتيجة تختلف مع الكثير من الدراسات التى بينت ان الارهاب ليس له دين محدد، مثل دراسة محمد بدوى (٢٠٠٨) والتى بينت ان الإرهاب ظاهرة عالمية لا يختص به أصحاب ديانة معينه او وطن معين وان ربطه بالمسلمين فقط تعصب أعمي وحقد دفين هدفه تشويه صورة الإسلام والمسلمين وأن جوهر الإسلام في موقفه من المخالفين له المسالمة والحماية وطلب النصح له والرشد وأنه لا إكراه في أي أمر من أمور الحياة[٨٥].

- **بينت الدراسة اعتياد هذه المواقع** تشويه اثر الاسلام على الحضارة الغربية من خلال الاستشهاد ببعض الشواهد التاريخية التى توضح بعض الافعال التى تورط فيها المسلمون قديما مثل ابادة الاتراك للأرمن والادعاء بطرد المسلمين للمسيحيين من الأندلس، والإشارة الى تكاثر المسلمين وفقا لأحاديث تتحدث عن مباهاة نبى الاسلام بكثرة عددهم يوم القيامة، واستشهدت هذه المواقع بارتفاع نسبة ولادة الذكور قى بلدان العالم الاسلامى، وان هذه الزيادة تحدث بمعدلات عالية بما ينذر بإمكانية اندثار الاوربيين والأمريكان ليبقى المسلمون وحدهم يدمرون العالم ويشيعون فيه الفوضى فى العالم، ووصل الامر ببعض المواقع الى الدعوة الى وقف الهجرة من

الدول الاسلامية الى اوربا التى اصبح الاسلام يشكل خطرا على ابناء القارة، وينذر بحدوث خلل فى التركيبة السكانية فى المستقبل القريب لصالح المسلمين.

٩- **اطار المقارنات بين الحضارة الغربية الإسلامية**: سواء على المستوى السياسى أو العلمى او الاجتماعي، فمثلا بينت هذه المواقع ان الغرب هو من اخترع الديمقراطية واستطاع القضاء على الديكتاتورية والتسلط والاستبداد الذى لازالت تعانى منه البلاد الإسلامية، حيث رسخ الغرب المسيحى مبدأ الانتخابات النزيهة والتعبير الحر عن الرأى وحرية الترشح لأى منصب عكس بلدان العرب والمسلمين التى يخشى الافراد فيها الحكام ويذعنون لهم ويخضعون لأوامرهم وان اعلى معدلات الاعتقال والقمع والقهر موجودة ببلاد الإسلام، حيث يسودها الاستبداد والديكتاتورية والحكم القائم على اساس التوريث مثل انظمة الحكم الملكية فى الخليج العربى مثلا، وان ديمقراطيات العالم توجد فى اوربا وأمريكا المسيحية والهند الهندوسية، وإسرائيل اليهودية، واليابان البوذية، ايضا قارنت بين ما وصلت اليه المرأة الغربية من تقلد المناصب مثل الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا ثم مارجريت تاتشر رئيس وزراء بريطانيا وصولا الى مادلين اولبرايت ثم كونداليزا رايس وهيلاى كلينتون وزراء خارجة امريكا على التوالى، وأخيراً انجيلا ميركل المستشارة الالمانية وغيرها، فى الوقت الذى لا تسمح فيه السلطات فى بلد مثل السعودية للمرأة بقيادة السيارات، وفى بلد مثل افغانستان صدرت قرارات بمنع بناء مدارس لتعليم الفتيات لأنه مخالف للشرع والدين.

- **ايضا قارنت بعض هذه المواقع** بين افضل الجامعات على مستوى العالم وترتيب الجامعات الاسلامية ضمن هذه المصفوفة، والمقارنة بين عدد الحاصلين على جوائز نوبل فى الطب والكيمياء والفيزياء والأدب والسلام والاقتصاد بين العرب والمسلمين وغير المسلمين، وكيف ان المسيحيين بل واليهود تفوقوا على المسلمين فى هذا الجانب، ووصل التوظيف السياسى لهذه المواقع فى محاباة اليهود ان بينت هذه المواقع ان اسرائيل هى واحة الديمقراطية وبحق فى منطقة الشرق الاوسط التى يغلب عليها الطابع الاسلامى، وكانت هذه المواقع تؤكد على دعم الولايات المتحدة الامريكية المسيحية لحليفتها اسرائيل اليهودية فى منطقة الشرق الاوسط والتى يحبط بها إرهابيون يريدون القاءها فى عرض البحر.

ب . مسارات البرهنة والاستراتيجيات التى استخدمتها المواقع فى تأكيدها للأطر حول صورة الاسلام :-

١ــ **استراتيجية الاخراج الدرامى المبهر للأحداث السلبية للمسلمين:** حيث اعتادت هذه المواقع اعادة اذاعة الملفات التى نشرت على موقع اليوتويب، مع تضخيم الى ما تمت تسميته بالفتنة الطائفية ضد النصارى فى بلاد الإسلام، خاصة فى مصر والعراق ولبنان، وإخراج الملفات فى شكل درامى من خلال ابراز صور من الموقف، ومقاطع مصورة لمسيرات الجنائز والدفن وصور القتلى من المسيحيين، مثل حادثة كنيسة القديسيين فى الاسكندرية فى مصر ٢٠١٠، ومذبحة الاقباط المصريين على يد داعش فى ليبيا فبراير ٢٠١٥...الخ مصحوبة بالترانيم والموسيقى الجنائزية ومشفوعة باستشهادات واقوال من الكتاب المقدس وأقوال السيد المسيح من ان اتباعه سيصلبون على الاعواد والمشانق وعلى قارعة الطرق وسيبتلون بالقتل والتنكيل والاضطهاد الذى سيصل الى حد الموت.

٢ـ **استراتيجية التضخيم والمبالغة**: فى اى حادثة ارهابية يكون المسلمين طرفا فيها او غير طرف فيها حتى لو مر عليها عشرات السنين وإظهار ان هذه الارهاب جزء من شريعة الإسلام وإلصاقها بالإسلام، فأحداث ٢٠٠١/٩/١١ نالت حظا لا يمكن وصفه من النشر والإذاعة وتفجير الشيشانين لأحد مسارح موسكو ١٩٩٦، وتفجير السفارة الامريكية فى كل من كينيا ودار السلام عام ١٩٩٧، واضطهاد المسيحيين فى جنوب السودان قبل الانفصال ٢٠١١، الحرب الاهلية ضد المسيحيين فى لبنان، حادثة الكشح للأقباط المصريين فى محافظة سوهاج ١٩٩٧، وإطلاق النار على صحيفة شارلى ابدو الفرنسية ٢٠١٥، وتدمير حركة طالبان فى افغانستان لتماثيل بوذا ٢٠٠١، ونمو حركات الجهاد الاسلامى فى البلدان العربية، تفجيرات بعض المعابد البوذية بالهند ١٩٩٨ على يد اسلامين، وظهور تنظيم القاعة فى افغانستان ومظاهرات الجزائريين والأفارقة المسلمين فى فرنسا...الخ .

٣ـ **استراتيجية توظيف مشاهد اقامة الحدود** بالصوت والصورة فى بلاد الاسلام التى تطبق الشريعة الاسلامية كالسعودية وأفغانستان كإقامة حد الزنا على المحصن ورميه بالحجارة حتى الموت ودفنه فى الحفرة الى رأسه كى ينفذ فيه هذا الحد والدماء تغطى رأسه، وصور قطع يد السارق وقتل المرتد، وتقطيع الايدى والأرجل من خلاف لحد الحرابة....الخ واختصار صورة الاسلام فى اقامة الحدود فقط، وعابت هذه المواقع على الشريعة فى قولهم انها تساوى فى قطع يد من سرق رغيف خبز بدرهم وبين من سرق الملايين والمليارات ثم يقولون هل هذا عدل الاسلام، على الرغم من ان الحدود فى الاسلام كما بينتها دراسة محمد البوشوارى هدفها تطهير المجتمع من الرذائل والخبائث والمنكرات وليس تقطيع الاطراف وفضح الأعراض، والقاعدة تقول ستر الاعراض هو المقصد العام، وباب التوبة

مفتوح دائما قبل رفع الحد الى الحاكم لتنفيذه، فان تاب العاصى المستحق للحد تاب الله عليه، ولا ينفذ الحد إلا وفق شروط تعجيزية مستحيلة التحقيق، وسيرته عليه السلام فى قصة ماعز والغامدية خير دليل على رحمة الاسلام فى تطبيق الحدود(٨٦).

٤- **استراتيجية نشر الفتاوى الاسلامية الشاذة والغريبة:** والتى صدرت من شيوخ اهل السنة والشيعة، وأخذها ذريعة للهجوم والانتقاص من الاسلام وإظهاره بدين الرجعية والتخلف، مثل فتاوى اصدره شيوخ اهل السنة تقول بجواز ارضاع الكبير، وفتوى ترى ان الجلوس على الكراسى حرام، وفتوى أنه لا يجوز أن ترتدي المرأة "الترنج الضيق الذى يشبه الاسترتش أمام أخواتها وأولادها، وفتوى بتحريم البوفية المفتوح، وفتوى بتحريم الانحناء لتقبيل قدم الأم، فتوى جواز تحويل النساء السوريات إلى جوار وإماء وعبيد، وفتوى الهيئة العامة للشؤون الإسلامية في الإمارات بأن الإقامة على سطح كوكب المريخ حرام، وفتوى استاذ بجامعة الازهر بإباحة ان ينظر الرحل إلى المرأة التي ينوي الزواج بها وهي تستحم لمعرفة مدى صلاحيتها كزوجة أم لا، وفتوى استاذ ازهرى اخر ببطلان زواج اي رجل وامرأة يخلعان ملابسهما تماما اثناء ممارستهما للعلاقة الزوجية، وفتوى للسلطات الإسلامية في السعودية بمنع حلقات الكارتون اليابانية الشهيرة «بوكيمون» عام ٢٠٠١ خوفا علي عقول اطفال المسلمين، وفتوى صدرت فى باكستان الاسلامية بتحريم تطعيمات شلل الأطفال لأنها مؤامرة غربية لإصابة الأطفال المسلمين بالعقم.

ايضا الفتاوى الصادرة عن المذهب الشيعى نالت حظها ايضا من السخرية فى هذه المواقع فأبرزت فتاوى جواز زواج المتعة عند الشيعة، وفتوى جواز ان يستأجر شخص شخصا اخر يصلي عنه وآخر يحج عنه وهو متفرغ للمتعه، وفتوى بتحريم لعبة الشطرنج على الكمبيوتر، وفتوى بتحريم معاملة الأكراد فى البيع والشراء والزواج لأنهم من الجن، وفتوى ان التدخين فى نهار رمضان لا يفطر وان حكمه كحكم دخان السيارات ودخان المطبخ، وفتوى مقتدى الصدر ان كرة القدم حرام شرعا، وفتوى تحريم اعطاء الصور الخاصة بنساء المسلمين لرجل اجنبى لتحميضها، وفتوى عدم الجواز للرجل بنكاح زوجته عندما يكون القمر في برج العقرب، وفتوى جواز قتل العصفور لأنه لا يؤمن بولاية الفقيه الشيعى، وفتوى جواز أكل التربة الحسينية (تربة مدينة كربلاء) للتداوي، وفتوى الامام القحطانى بإنكار كروية الأرض، وفتوى العلامة المهرى بان موسيقى بتهوفن حلال وموسيقى الجاز حرام، وان الغناء حرام مطلقا، وفتوى الخميني بإهدار دم الكاتب البريطاني الهندي الأصل سلمان رشدي صاحب روايته آيات شيطانية، لأنها تهاجم الإسلام ورسوله، وغيرها من الفتاوى الشاذة التى

تستوجب وبحق السخرية ممن افتى بهاء، وكانت مادة دسمة فى المواقع خاصة العربية منها.

٥- **استراتيجية نشر ما ورد فى كتب المستشرقين عن الإسلام**: فعلى الرغم من ان اغلب هذه الكتابات قديمة إلا أن هذه المواقع اعادت احياء هذه الكتابات والتى شكلت العقلية الغربية عن الإسلام، مع استضافة من يؤكد ما ورد فى هذه الكتابات خاصة من ابناء المسلمين، رغم انها افتراءات وكذب وتدليس وهجوم على الإسلام، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كمال على سيف (٢٠١٣) والتى اشارت الى ضخامة الانتاج الاستشراقى المتمثل في الكتابات الكثيرة والأبحاث الوفيرة والتي انتشرت انتشارا واسعا في العصر الحاضر لتخدم الغرب بإمدادهم بما يريدون اشاعته حول الاسلام من صورة مزيفة، ناهيك عن الدعم المالي المرصد له، وذلك ظاهر وواضح في الانفاق الكبير حول ابحاث الغرب تجاه الشرق والإسلام والذى يسعى لضرب الإسلام، مع السعي لتشويه صورة الاسلام لدي من لا يعرفونه من خلال اثارة الشبهات وعرض الكثير من الافتراءات التي ليس لها أي جانب من الصواب او الصحة او بث الافكار السامة في نفوس المسلمين انفسهم لردهم عن دينهم(٨٧).

٦- **استراتيجية الاستشهاد بما يقال فى وسائل الاعلام والدراما عن الإسلام:** فمثلا نقلت بعض هذه المواقع ما بثته الدراما العربية تحديدا ويحمل سخرية فى الاسلام والمسلمين، فمثلا نشرت مقتطفات من افلام الممثل المصرى عادل امام وسخريته من الرجل الملتحى فى فيلم الارهاب والكباب وكيف انه لا يؤدى عمله على اكمل وجه لان اغلب وقته يقضيه فى المسجد، وفى فيلم الارهابى وكيف ان الجماعات الاسلامية تطيع قادتهم طاعة عمياء لا يفكرون على الإطلاق وكيف انهم يحرمون الموسيقى والغناء بل وكرة القدم، وفى فيلم مرجان احمد مرجان قدم زعيم الجماعة الاسلامية فى الجامعة فى صورة شخص منافق يسعى إلى كسب المال وقضاء مصالحه الشخصية باسم الدين الذي يدعو إليه ولا يلتزم بقواعده فيبيح الزواج العرفي ويقيم علاقات مع الفتيات ويأخذ رشوة، مع السخرية من الحجاب فالفتاة التي تظهر بالخمار ولباسها الفاضح في ملهى ليلي، وذلك للتعبير على انه مجرد غطاء ترتديه فتيات منحلات للتظاهر بالتدين وقدم المرأة المتحررة المتبرجة على أنها على خلق، وفيلم عمارة يعقوبيان اشار إلى سبب انضمام اى شخص إلى الجماعات الإسلامية المتشددة سببه الفقر والحرمان من الحقوق في المجتمع، مع التأكيد على ان العنف التطرف التشدد والغلو، النفاق وحشد الأعضاء من المستضعفين والفقراء هى سمات الجماعات الاسلامية، وكانت المواقع العربية هى الاكثر استشهادا بهذه المشاهد الدرامية التى تحمل سخرية وتهكما ممن له صلة بالإسلام.

٧- **استراتيجية ابراز المظاهر الصوفية المتشددة:** حيث برعت هذه المواقع فى نشر الملفات التى تظهر اشكال الغلو فى الممارسات الصوفية والتأكيد على ان هذه الممارسات هى دين نبى الاسلام محمد، وإبراز صور الدماء الملطخة للوجوه والصدور فى ممارسات الشيعة الاحتفال بذكرى عاشوراء ومقتل الامام الحسين، مع الاستهزاء بالإسلام من خلال نشر ملفات تظهر قيام بعض شيوخ الاسلام بإخراج العفاريت والجان من الممسوس وحلقات الزار التى تقام بحجة انها مجالس ذكر شرعية، والسخرية من الموالد الدينية وزيارات الصوفية للقبور والتبرك بالأموات، وزيارات قبور اولياء الصالحين والتبرك بقبورهم، والتوسل بهم وتقديم الذبائح لهم خاصة فى موسم موالد الأولياء، وأبرزت ايضا هذه المواقع ما ورد فى الكتب الصوفية من مبالغات لا يقبلها عقل مثل ابراز ان اولياء الله الصالحين عند الصوفية ارتفعت درجاتهم فوق مراتب الانبياء والرسل، وان لديهم قدرات على التنبؤ وعلم الغيب، بل ووصل البعض بهم الى الادعاء بانهم قادرون على احياء الموتى، ايضا ابرزت هذه المواقع مظاهر الاختلاط المبالغ فيه بين الرجال والنساء، مدعين ان هذا هو الاسلام الذى يدعى انه دين العفة والطهارة.

٨- **استراتيجية اعادت نشر وإذاعة ما بثته المنتديات** المسيحية وغير المسيحية عن الاسلام والمسلمين مثل ما اذيع فى منتدى كذب الاعجاز فى القران، ومنتدى شبهات تثار حول الاسلام ونبى الإسلام، ومنتدى الفضائح الاسلامية ومنتدى المرأة فى الإسلام، ومنتدى مقارنة الاديان...الخ والإصرار على نشر مضامين كتب كبار المستشرقين والتى تحوى هجوما ونقدا وقذفا فى الاسلام، وهذه النتيجة تتفق ودراسة محمد عبد الرازق اسود (٢٠١٠) والتى بينت ان اهدف الاستشراق فى الاساس دينية تسعى الى الحد من انتشار الاسلام على حساب المسيحية، وإشغال الشعوب الغربية من الهجوم على الكنيسة ومعتقداتها بالهجوم على الاسلام وتوجيه الانظار اليه باعتباره العدو للكنيسة والشعوب الغربية وتشكيك المسلمين فى القران والسنة وتصوير الفقه الاسلامى انه ممتد من الفقه الرومانى والتحقير من اللغة العربية[٨٨].

٩ـ **استراتيجية عدم الاشارة الى** ما تعرض اليه الاسلام والمسلمين من هجوم من الحضارة الغربية المسيحية، فلم نجد موقعا واحدا يتحدث عن الحروب الصليبية او الاستعمار الغربى لكل بلاد الاسلام من اندونيسيا شرقا الى المغرب غربا وتأثير هذا الاستعمار على حالة التخلف والجمود التى اصابت العالم الاسلامى بالتخلف، او

الارهاب الذى مارسته كل البلدان الغربية ابان فترات استعمارها للعالم الاسلامى من خلال محو هوية بلدان العالم الاسلامى لغويا وفكريا وتعليميا بل وعسكريا ، واستغلال هذه البلدان واستنزافها اقتصاديا وماليا وبشريا فى الحروب العالمية الاولى والثانية، رغم ان الكثير من الدراسات العلمية اشارت الى الاستعمار هو سبب تخلف المسلمين مثل دراسة محمد طاهر روبله (٢٠٠٥) والتى اكدت أن المسلمين يتعرضون منذ ما يزيد عن قرن كامل لعدوان خارجي متعدد الأشكال والألوان من احتلال عسكري واستنزاف اقتصادي، ونهب منظم لثرواتهم وتغريب معرفي وتذويب أخلاقي وفكري، وإضاعة ممنهجة للغاتهم وعاداتهم، حني وصل المسلمون الي درجات علية من المسخ والذوبان لا يمكن تمييزهم عن غير المسلمين[٨٩].

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية.

(أولا): معدل استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعى:ـــ

اشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى ارتفاع نسبة استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت نسبة الاستخدام المستمر واليومى بين افراد العينة من اساتذة الاعلام الى ٤٣ مفردة بنسبة ٨٦%، وبين الاعلاميين المهنيين الى ٥٠ مفردة بنسبة ١٠٠%، وبين اساتذة الشريعة الى ٣٧ مفردة بنسبة ٧٤%، وهو ما يشير الى ارتفاع نسبة الاستخدام اولا بين الاعلاميين المهنيين ثم اساتذة الاعلام ثم اساتذة الشريعة، وهذا الامر يتفق مع طبيعة العمل والمهنة حيث اصبحت وسائل التواصل الاجتماعى احد اهم مصادر الحصول على الاخبار سواء للمواطن العادى او لرجال الصحافة والإعلام، كما اشارت الى ذلك الكثير من الدراسات مثل دراسة ولاء عصام الشرع (٢٠١٤) والتى بينت ان مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وغيرها غدت ساحة للتعبير عن الآراء السياسية أو الدعوة وهذه المواقع لاقت ترحيبا كبيرا بين الشباب لعدم فاعلية التيارات والأحزاب السياسية[٩٠]، وغيرها الكثير من الدراسات.

(ثانيا) : ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعى.

اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى أن ميزات وايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي، حيث اشار (٢٣,٥%)، الى كونها نافذة على العالم وجد الملايين فيها نافذة حرة لهم للاضطلاع على أفكار وثقافات العالم، وأشار (١٩,٥%) الى كونها فرصة لتعزيز الذات على الصعيد العالمي وآلية لتصحيح صورة الذات امام الاخرين والانفتاح عليهم،

وأشار (١٧,٥%) الى انها منبر للرأي والرأي الآخر وأداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات، وأشار (١٦,١%) انها ساعدت على التقليل من صراع الحضارات وعززت من ظاهرة العولمة الثقافية، وأشار (١٠,٨%) انها ساعدت على زيادة تقارب العائلة الواحدة وقدمت فرصة لإعادة روابط الصداقة القديمة ين أصدقاء الدراسة أو العمل، وهذه النتائج تتفق مع دراسة جمال معتوق وشريهان كريم[٩١]، ومع دراسة فاطمة نبيل محمد السروجى (٢٠١٤)[٩٢] وغيرها من الدراسات.

اما عيوب مواقع التواصل الاجتماعى: اشار (٢٠,١%) إلى أنها سبب فى ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية او العولمة الثقافية، وأشار (١٩,٥٥) انها سبب فى تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية فلغة هذه المواقع مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى، وأشار (١٨,٣%) انها سبب فى انعدام الخصوصية مع الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية ومشاكل مثل الإساءة والتشهير، وأشار (١٣,٦%) الى انتشار الإدمان على مواقع التواصل فاستخدامها بكثرة يجعل ترك هذا النشاط أمرا صعبا للغاية وتحولت مواقع التواصل الاجتماعي فقط لاماكن ترفيهية، وأشار (١٢,٥%) الى ان صداقات مواقع التواصل الاجتماعي تتعمد انتحال الشخصيات وتكون دافعا من مستخدميها الى الابتزاز ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، وهذه النتائج تتفق مع دراسات سحر جابر عبد الموجود (٢٠١٤)[٩٣] ودراسة وائل مبارك فضل الله (٢٠١١)[٩٤]، ودراسة محمد عجم (٢٠١٠)[٩٥] ودراسة عادل عبد الصادق (٢٠١٣)[٩٦] وغيرها من الدراسات.

(ثالثا): اسباب استخدام مواقع الانترنت كآلية للهجوم على الاسلام والمسلمين.

بينت نتائج الدراسة الميدانية الى ان اهم اسباب استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى فى تشويه صورة الاسلام والمسلمين من جانب الغرب لأسباب تمتاز بها هذه الشبكات، حيث اشار (٢٢,٥%) الى ارتفاع نسبة من يستخدمون الانترنت على المستوى العالمى وانها تلغى الحدود الجغرافية، وأشار (١٩,٣%) الى ان الانترنت يتيح الوصول الى اماكن صعب الوصول اليها كالدول التى تمنع التبشير والتنصير كالسعودية وأفغانستان وباكستان، بل ويمكن جمع المتحاورين من شتى البلدان والقارات فى غرفة من غرف الحوار، وأشار (١٨,٢%) الى ان الانترنت يوفر امكانية توصيل الرسالة التنصيرية والتبشيرية بشتى لغات العالم بما فيها اللغة العربية ولغة الاردو واللغة السواحلية، وأشار (١٦,٤%) الى ان اكثر مستخدمى الانترنت من الشباب والمراهقين مع إمكانية التأثير عليهم، وأشار (١٤%) الى ان العروض التى تهاجم

الاسلام وتدعوا الى التبشير والتنصير تكون بصورة مستمرة ومتوفرة كل يوم بدون انقطاع وما تحمله من ميزات التفاعلية واللاتزامنية والحوار والعرض المستمر والبهرجة الإعلامية، وأخيرا اشار (٩,٥%) الى ان شبكة الانترنت وفرت الكتب التى تحتاجها الاقليات المسيحية فى البلدان الاسلامية لقراءتها ونشر الإنجيل والكتب المقدسة وكتب المزامير والصلوات والعظات الكنسية، وهذه النتيجة تتفق ونتيجة ارتفاع مستخدمى الانترنت خلال السنوات العشر الاخيرة حيث ارتفعت الى ٤٤٥% بنسبة تزيد عن نصف سكان كوكب الارض[٩٧].

(رابعا): صورة الاسلام على شبكة الانترنت.

اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ارتفاع الصورة السلبية للإسلام على شبكة الإنترنت حيث اشار (٨٠,٣%) من افراد العينة الى ان الصورة سلبية، بينما رأى (١١,٧%) ان هذه الصورة محايدة، بينما اشار (٨%) الى الصورة الايجابية لصورة الاسلام على شبكة الإنترنت خاصة من جانب المواقع الاسلامية، وهو ما يؤكد ان صورة العالم الإسلامي تتعرض لكثيرٍ من التشويه والتحريف والتضليل في أغلب وسائل الإعلام الغربية التقليدية والحديثة، التي تروج صورا نمطية عن الإسلام والمسلمين؛ تثير الشك والريبة والخوف، وتوجد اسباب النفور من كل ما له صلة بالدين الإسلامي.

(خامسا): هل يمكن لشبكات التواصل الاجتماعى ان تصحح صورة الاسلام على الانترنت.

اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٨٢,١%) من افراد العينة يرون ان شبكات التواصل الاجتماعى **(نعم)** يمكن ان تساهم فى تصحيح صورة الاسلام على شبكة الإنترنت، وارتفعت هذه النسبة اكثر بين الاعلاميين المهنيين ثم الاعلاميين الأكاديميين وأخيرا بين اساتذة الشريعة ، بينما اشار (١١,٦%) الى ان شبكات التواصل الاجتماعى يمكن ان تساهم **(الى حد ما)** فى تصحيح صورة الاسلام على شبكة الإنترنت، وارتفعت هذه النسبة اكثر بين اساتذة الاعلام ثم الاعلاميين المهنيين واخيرا بين اساتذة الشريعة الاسلامية، بينما اشار (٦,٤%) فقط الى ان شبكات التواصل الاجتماعى **(لا)** يمكن ان تساهم فى تصحيح صورة الاسلام على شبكة الإنترنت، وارتفعت هذه النسبة بين اساتذة الشريعة ثم بين اساتذة الاعلام وأخيرا بين الاعلاميين المهنيين، وهو ما يشير الى ايمان وقناعة الاعلاميين المهنيين الممارسين للمهنة ثم اساتذة الاعلام بدور شبكات التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الاسلام على شبكة الإنترنت على العكس من انخفاض قناعات اساتذة الشريعة الاسلامية بهذا الدور للشبكات الاجتماعية.

(سادسا): اسباب نجاح شبكات التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الاسلام على الانترنت.

بينت نتائج الدراسة الميدانية الى ان لشبكات التواصل الاجتماعى ميزات يمكن من خلالها تصحيح صورة الاسلام على شبكة الإنترنت، حيث اشار (٢٠,٥%) الى ما تمتاز به هذه الشبكات من سمات تميزها عن الاعلام التقليدى من التفاعلية والاندماج والانتشار وسهولة الاتصال، وأشار (١٨,٥%) الى ان شبكات التواصل الاجتماعى من اكثر وسائل الاتصال الجديد استخداما بين الشباب الاكثر شغفا وولعا بكل ما هو جديد، وأشار (١٦,٦%) إلى أن هذه الشبكات تمتاز بإمكانية استخدامها بأكثر من لغة والوصول الى الجمهور المستهدف بدون عوائق سياسية او جغرافية او رقابية خاصة للأقليات الاسلامية فى البلدان غير الاسلامية ومخاطبة غير المسلمين من خلال غرف المحادثات والدردشة وأشار (١٥,١%) الى انه يمكن استخدامها للتواصل مع الاخرين المختلفين فى العقيدة والحديث معهم فى اى وقت وفى اى زمان وفى اى مكان ولفترات زمنية طويلة، وأشار (١٢,٢%) الى انه يمكن ارسال وتحميل آلاف الساعات من المواد المسموعة والمصورة خاصة على موقع اليوتويب عن عظمة وجمال ورقى الاسلام وإرسالها الى غير المسلمين، وأشار (١٠,٢%) الى اتجاه كل المؤسسات الدينية على مستوى العالم الى استخدام شبكات التواصل الاجتماعى فى الدعوة الى دينها وفكرها ومذاهبها بما فيها المذاهب والأفكار الإلحادية، وأخيرا أشار (٧%) الى سهولة استخدام شبكات التواصل الاجتماعى حيث لا يتطلب الامر إلا وجود جهاز حاسوب وبريد اليكترونى E Mail للتواصل مع الاخرين.

سابعا: كيف لشبكات التواصل الاجتماعى ان تصحيح صورة الاسلام على شبكة الانترنت.

قبل الاشارة الى اليات تصحيح صورة الاسلام على شبكة الانترنت يجب الاشارة الى ان المسلمين لم ينجحوا في استغلال شبكة الإنترنت دعويا الاستغلال المطلوب، رغم اهميتها والتي تخترق الحدود والسدود، فالإحصائيات تقول إن عدد المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت ما زالت محدودة، وإن المواقع التنصيرية في الشبكة تزيد عن المواقع الإسلامية بمعدل ١٢٠٠%، وإن نصيب المسلمين من الإنترنت ما زال هزيلا لا يرقى إلى المستوى المطلوب، وقد أشارت دراسة حديثة إلى أن المنظمات المسيحية هى صاحبة اليد الطولى فى الإنترنت إذ تحتل نسبة ٦٢% من المواقع، وبعدها جاءت المنظمات اليهودية، في حين تساوى المسلمون مع الهندوس، فلم تزد حصة كل منهم على ٩% فقط[٩٨]، وان الدلائل تؤكد أن المذاهب الهدامة والأديان الباطلة حتى البوذيون والوثنيون وعبدة الشيطان والبقر لهم مئات المواقع بلغات العالم اجمع، وان عدد المواقع

التي تهاجم الإسلام سواء بطريق مباشر أو غير مباشر تتعدى العشرة آلاف موقع والميزانية المرصودة لمهاجمة الإسلام إعلاميا في جميع أنحاء العالم تتعدى مليار دولار سنويا، أما الجهود المسلمة المبذولة للدفاع عن الإسلام إعلاميا فهي جهود قليلة وفردية، لا تتعدى ميزانيتها بضعة ملايين[٩٩]، ومع ذلك فان اتجاه المسلمين الى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعى يعد ضرورة حياتية وليس ترفا، حيث اشارت العديد من الدراسات الى اهمية الانترنت فى الدفاع عن الاسلام مثل دراسة سارة محمد احمد (٢٠١٤) وذلك لما تمتاز به شبكة الإنترنت من انتشار وأسع وقدرة على الوصول إلى الملايين في كل أنحاء العالم، وفرصة كبيرة للتغلب علي مشكلات الحدود الجغرافية والحدود الزمنية وحدود الرقابة واللغة والتكلفة المادية وغيرها، ونظرا لان عالمية الرسالة الإسلامية تقتضي عالمية الخطاب الاسلامى، فقد رأي الكثيرون أن الانترنت يعد الوسيلة الأمثل في العصر الحديث لنشر الإسلام بشكل صحيح غير مغلوط[١٠٠] وسوف نشير هنا الى رأى العينة المختارة فى الاليات الواجب اتباعها لضمان تصحيح صورة الاسلام من خلال شبكات التواصل الاجتماعى.

أولاً: رأى اساتذة الاعلام:ـ

- **بينت النتائج الميدانية** على العينة من اساتذة الاعلام اهمية المزج بين الاستمالات العاطفية والمنطقية اثناء الحوار مع المخالفين عبر مواقع التواصل الاجتماعى وذلك من خلال الشرح المنطقى والموضوعى لآيات القران الكريم والتركيز على مواقف الاسلام السمحة، والرد على الشبهات بالحجج والأسانيد والبراهين بأساليب الاستدلال والقياس المنطقية لإثبات خطاها، ومن ناحية اخرى يجب الاشارة الى ان الاحداث الارهابية فى العالم كله وليس قاصرة على بلدان معينة فهو موجود فى كل الثقافات والأديان، وهذه النتيجة تتفق ودراسة حاتم عبد المقصود (٢٠١٤) والتى طالبت بتوصيل خطاب اسلامي معاصر للعالم يتفاعل مع الحداثة والمعاصرة قائم على التسامح والحوار البناء بين مختلف الجنسيات والأديان، خطاب يظهر للعالم الخارجى كيف يشتمل الاسلام علي كل التوجيهات الصحيحة والمبادئ التي دائما يراها الغرب افضل شئ مثل قبول الاخر واحترامه وكفالة حرية ممارسة شعائره الدينية والعقائدية[١٠١].
- **بينت نتائج الدراسة الميدانية** على اهمية المزاوجة بين اسلوبى الهجوم والدفاع فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى الهجوم المتمثل فى نقد الشعائر والعقائد الباطلة والطقوس المسيحية التى لا تتفق مع العقل او المنطق، وأسلوب الدفاع المتمثل فى رد الشبهات التى يثيرها الغرب المسيحى حول القران والسنة والنبوية المطهرة وحول النبى الكريم والجوانب التشريعية فى الفقه الاسلامى، مع اظهار عظمة الاسلام فى

هذه الجوانب وإظهار التميز فى احوال المسلمين قديما وحديثا، مثل اسهام المسلمين فى الحضارة الإنسانية، مع توثيق الردود على كل الشبهات المثارة حول الاسلام بإدراج ملفات مصورة من كتب المسيحيين ومؤلفين مسيحيين تتحدث عن عظمة الاسلام والتى تؤكد وهن وضعف حجج من يهاجمون وينتقدون الاسلام.

- **وفيما يتعلق بشكل** مواقع التواصل الاجتماعى ومواقع الانترنت الاسلامية المدافعة عن الاسلام اكد اساتذة الاعلام على ضرورة المزج الجيد والمتوازن بين الاخراج والمتن واللغة والعناوين والصور، والاستفادة من تقنيات الكمبيوتر فى التنوع فى استخدام الخطوط المستخدمة، والتوظيف الجيد للصور والفيديو، والاستفادة من الارشفة بالكلمة والصوت والصورة وإتاحة الفرصة للقراء فى الاضطلاع على احدث الاخبار وإعطاء الفرصة لإبداء الآراء، بحيث تساهم فى دفع الملل وجذب القراء والمتابعين الجدد كونها مثيرة ومشوقة تريح عين وذهن القارئ، وان يقوم على الامر مخرجين محترفين.
- **اكدت الدراسة الميدانية** الخاصة بأساتذة الاعلام على ضرورة التوسع فى إنشاء مواقع على كل شبكات التواصل الاجتماعى بكل اشكالها الفيسبوك والتويتر واستغلال اليوتيوب بل والواتس اب والانستجرام وكل ما يستجد من مواقع اجتماعية، بالإضافة الى انشاء مواقع اسلامية تابعة لهيئات رسمية بكون لها الثقة والمصداقية كالأزهر الشريف ومنظمة المؤتمر الاسلامى ووزارات الاوقات والشئون الاسلامية فى البلدان العربية والإسلامية والجامعات الاسلامية على ان تتسم هذه المواقع بجودة المحتوى من حيث كم المعلومات المنشورة وشمولها وتغطيتها لمجالات تخصص الموقع وأهدافه، مع تعدد لغات هذا المحتوى ليصل إلى أكبر عدد ممكن من مستخدمي الإنترنت خاصة الانجليزية والفرنسية، مع سهولة تصفح الموقع والتنقل بين أجزائه وهذه السهولة تعتمد على جودة تنظيم صفحاته وترابطها، وتوافر أدوات بحث داخل المحتويات، وضرورة توافر الخدمات التفاعلية مثل الدردشة وسجل الزوار، مع ضرورة توافر العمل المؤسسي في نشر الصفحات والمواقع الإسلامية على الإنترنت من خلال تحقيق الدعم المادي والدعم الفني والمتخصص في العمل.
- **اوضحت النتائج** انه لتصحيح صورة الاسلام المغلوطة على شبكة الانترنت والشبكات الاجتماعية لابد من وجود فريق عمل لكل موقع اسلامى اليكترونى، يتخصص أفراده كل حسب مجاله بحيث يتحقق التكامل والنجاح لهذه المواقع، فالمواقع الإسلامية الناجحة تتطلب وجودَ فريق شرعي دينى وفريق فني وفريق إعلامي وفريق استشاري بحيث يكون العمل مؤسسى واحترافى فى ان واحد يكون

له مردود ايجابى فى تحسين وتصحيح صورة الاسلام على الانترنت وهذه النتيجة تتفق ودراسة رضا عبد الواجد امين (٢٠١٢) والتى طالبت بان تتبنى الهيئات الدينية الدولية مثل منظمة المؤتمر الإسلامي ومراكز البحوث المتخصصة إنشاء مرصد إعلامي يرصد الإساءات المتكررة على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والدين الحنيف عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتشكيل فرق عمل للرد على الشبهات، وتفنيد الادعاءات الباطلة حول الرسول أو الصحابة الكرام أو أي من المعتقدات الدينية، وذلك بالاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص حسب نوع القضية المثارة في مواقع التواصل الاجتماعي[١٠٢].

- **بينت نتائج الدراسة الميدانية** ايضا على اهمية الزام كليات الصحافة والإعلام فى بلدان العالم الاسلامى بتدريس مقررات الاعلام الاسلامى والإعلام الجديد والإعلام التشاركى التشابكى عبر المواقع الاجتماعى، وألا يكون كل ما يدرس للطلاب هى دراسات ونظريات اعلامية غربية فى الأساس، وألا يكون ما يتعلمه الطلاب من قيم ومعايير اخبارية وقيم مهنية هى معايير وقيم غربية لا تمت للإسلام بصله، مع تدريب كوادر اعلامية مؤهلة لتأسيس والإشراف على المواقع الاخبارية على شبكة الانترنت وبلغات غير العربية وذلك للحديث عن عظمة الاسلام وصد الهجوم الذى يتعرض له الاسلام على الانترنت، والاستفادة من خبرات المواقع غير الاسلامية فى الشكل واليات الاخراج.

- اثبتت الدراسة اهمية وضرورة توافر الدعم المادى والميزانية الثابتة القابلة للزيادة لتحقيق التنوع والتطوير المستمر للمواقع الاسلامية وللمحافظة على زوار الموقع وجذب زوار جدد، والبحث المستمر والتطوير والتجديد لتحقيق الحضور للمواقع والشبكات والصفحات الإسلامية مع الاستفادة من الإنترنت في تأصيل فكرة نشر وتعلم العربية بين المسلمين من غير العرب، وافتتاح مواقع لخدمة هذا الغرض والمقصد الديني، وإنشاء مواقع خاصة بمتابعة الجديد من الأفكار والمعلومات الأجنبية، وترجمتها إلى العربية، وكيفية تطويعها لخدمة الاسلام وتحسين صورته.

- بينت الدراسة انه اذا كان الاعلام الاسلامى يعانى من القصور الشديد على مستوى الشكل والمضمون فى تقديم صورة الاسلام الحقيقة، وعدم قيامه بواجبه المنوط به فى الدفاع عن الاسلام مستفيدا من الامكانيات المالية والبشرية ووجود خبراء الاعلام المهنيون والأكاديميون، فانه يمكن لشبكات التواصل الاجتماعى ان تعالج هذا القصور اذا احسن استخدامها شكلا ومضمونا وبتقنيات عاليه واحترافية فى التنفيذ وقام عليها خبراء مؤهلين يؤمنون بميزات مواقع التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الإسلام وقبل هذا الايمان بعدالة قضية الاسلام.

ثانيا: اراء الاعلاميون المهنيون :

- **بينت نتائج الدراسة على** الاعلاميين المهنيون على ضرورة استغلال موقع اليوتويب تحديا على شبكة الانترنت من اجل انتاج مقاطع فيديو مصورة باللغات الاجنبية كالانجليزية والفرنسية لتوضيح عظمة الاسلام بشكل مبسط يسير يعرض اركان الاسلام والعقائد والعبادات والقران الكريم ونبى الإسلام، مع عرض لملفات يتحدث فها ممن اعتنق الاسلام عن اسباب تحولهم وعن المقارنة بين احوالهم قبل وبعد اعتناق الإسلام، والتوسع فى نشر المقاطع التى تحوى تقارير جهات غربية تتحدث عن انتشار الاسلام فى العالم، وإبراز ما ينشر فى وسائل الاعلام الغربية عن حسن اخلاق المسلمين فى البلاد غير الاسلامية ودورهم فى تنمية هذه المجتمعات، ودعوة غير المسلمين لدخول الإسلام، والتأكيد على ان حقوق الانسان في رأي فلاسفة الاسلام هو كل ما يضمن الكرامة الانسان سواء كان ذلك من الناحية السياسية او من الناحية الاجتماعية او من الناحية الفكرية والعقائدية، وهذا كما هو واضح ضابطة كلية او معيار بالغ العمومية، يمكن ان يندرج تحته كل ما يتعلق من قريب او بعيد بحقوق الانسان وحرياته العامة والخاصة[١٠٣] .
- **اوضحت الدراسة** الميدانية ايضا على اهمية إغراق الشبكة بالمواقع التي تعرض الإسلام عرضا صحيحا عقيدة وفقها ومنهجا ودعوة، لتضييق المجال على المواقع المنحرفة، خاصة التى باللغة الإنجليزية، مع ربط مواقع الجهات الرسمية الإسلامية مع الهيئات والجهات الخيرية بغية تطوير الاتصال فيما بينها ومحاصرة الفكر المشبوه، وإغراق المواقع المشبوهة المعادية للإسلام برسائل الاحتجاج في وقت واحد فضلا عن عدم التعامل معها، مما يضطره إلى إعادة التفكير في المواقع التي يعرضها ضد الإسلام والمسلمين او اغلاقها او على الاقل ان يكون موضوعيا فى عرضه للإسلام.
- **طالبت نتائج الدراسة** بضرورة الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعى فى نشر معلومات عن العقائد الباطلة المنحرفة، لتحذير الناس منها ولإظهار البراءة منها مع الرصد الإعلامي الدقيق لجميع النشاطات المعادية، وغير المعادية في هذه الموقع وفهرستها، ونشر اسمائها والاستفادة منها، وتيسير الوصول إلى الأفكار المستخدمة فيها وتوضيحها للعامة من المستخدمين، وضرورة التوسع فى إنشاء مواقع للتنسيق بين الجمعيات الخيرية، والجهات والمؤسسات العامة في العمل الخيري الدعوي، مع وضع خريطة خدمية واضحة لهذه الجهود من أجل تيسير عملية تقويمها وتجديدها وتحديثها اولا بأول، والاستفادة من المواقع المعادية للإسلام فى تقنيات استخدام هذه المواقع على مستوى الشكل والإخراج المبهر.

- **ابرزت النتائج** اهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعى فى الدعاية للمواقع الاسلامية وغرف المحادثات وفيديوهات اليوتويب وتغريدات المشاهير... الخ واستخدامها كدعاية للإسلام والرد على دعاوى المسيحيين وما يثيرونه من شبهات حول الإسلام، مثل الغرف التى تتحدث عن الحوار الاسلامى المسيحى وغرف نصارى يسالون عن الإسلام وغرف البالتوك التى تتحدث عن الحوار بين الأديان، والإعلان عن اسماء هذه الغرف ومواعيد المناظرات ودعوة المسيحيين للدخول الى هذه الغرف وإيراد النصوص من القران والسنة التى تتحدث عن احترام الاسلام للمسيحية ولعيسى بن مريم وامه البتول، والإعلان عن مواعيد البرامج الدينية التى تبث مباشر عبر القنوات الفضائية التى تستضيف مشاهير رجال الدين والتى تتناول موضوعات متعلقة بالمسيحيين وشبهاتهم، مع الاعلان عن روابط لأفلام وثائقية تبرز الجهود التبشيرية وفضحهم فى بلاد الاسلام، مع نشر المقاطع التى عرضتها القنوات الاخبارية الغربية التى تظهر حسن اخلاق المسلمين فى البلاد الغربية يدهش غير المسلمين ويتسبب فى اعتناقهم للإسلام والدخول فيه.
- **اكدت نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالإعلاميين المهنيون** على ضرورة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى الرد على غير المسلمين ودعوتهم الى الدخول فى الاسلام من خلال ابراز ووضع روابط لملفات مرئية تحتوى على مشاهد وشهادات لقساوسة ورجال ونساء مسيحيين تحولوا الى الإسلام، ودعوة المسيحيين الى الغرف الاسلامية ودعوة المسيحيين فى الغرف المسيحية الى اعتناق الإسلام، ونشر التقارير والإحصائيات الرسمية الصادرة من منظمات حكومية معروفة فى بلاد الغرب تشير الى التمييز العنصرى فى بلاد المسيحيين والفساد الاخلاقى الذي يمارسه القساوسة ورجال الدين فى الكنائس والأديرة من الشذوذ الجنسى والزنى وزنى المحارم والاغتصاب والتعذيب الجنسى والجسدي، والإشارة الى انتشار الامراض كالايدز بسبب الممارسات غير الاخلاقية فى بلاد الغرب المسيحي، وان غياب تعاليم المسيح فى هذه البلاد ادى الى انتشار الجريمة وغياب الأمن فيها، مع الاشارة الى الترانيم النصرانية التى تتحدث عن طقوس لا تتفق والفطرة السليمة ومعارضة المسيحيون انفسهم لها كالتعميد والرشم بزيت الميرون لما فيها من كشف عورات النساء والرجال امام الكهنة وتمكينهم من لمس ومسح الاعضاء الجنسية للرجال والنساء، مع ابراز الكثير من مقاطع الفيديو لرجال الدين المسيحيين يتحدثون عن البشارة بالنبى محمد عليه السلام فى التوراة والإنجيل.
- **بينت نتائج الدراسة** ضرورة قيام مواقع التواصل الاجتماعى بالتعريف بالإسلام وشعائره بأسلوب بسيط وسهل وميسر يعرف بها غير المسلمين عظمة هذا الدين، مع

ابراز اوجه الاتفاق بين الاسلام وغيره من الاديان خاصة المسيحية فى امور مشتركة كالوصايا العشر والموقف من الخمر والزنا وبر الوالدين والعمل للدار الآخرة، مع وضع الروابط لمواقع الرد على الشبهات المثارة حول الاسلام ونبى الاسلام والقران والتشريع الاسلامى، والتأكيد على ان الاسلام كدين يقبل الاخر ويتحاور معه، وان روح الإسلام مفعمة بقبول الآخر وقد كفلت له مصادر الشريعة الإسلامية احتراما كاملا وصونا تاما لكافة حقوقه، وأن الحوار له آداب وأصول راقية وعظيمة فى الفقه الإسلامي، وان وضع الشريعة الإسلامية للضوابط عند ممارسة الحقوق هو أمر من طبائع الأمور لا صلة له بالتطبيق على احد(١٠٤).

ـ ثالثا : آراء اساتذة الشريعة الاسلامية:ـ

- اشارت نتائج الدراسة الميدانية لأساتذة الشريعة الاسلامية من العينة المختارة للدراسة الى ضرورة قيام مواقع التواصل الاجتماعى على شبكة الانترنت بإظهار حقيقة الإسلام، وانه دين السلام والمحبة والإخاء والإنسانية والأمن والأمان لا يضطهد الأديان الاخرى ولا يحاربها ولا يتخذ موقف عدائى منها، وان رسالة الاسلام هى نشر السلام وعقيدة التوحيد بين سائر البشر والوقوف الى جارها فى المحن والنكبات، وهذه النتيجة تتفق ودراسة خالد الحريري (٢٠١٢) والتى اشارت الى إمكانية استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت بفاعلية في نشر وتعزيز ثقافة الحوار مع الآخر والتعريف بالنبي صلى الله عليه وسلم، وتصحيح الصور المغلوطة عنه، وإبراز شمائله، والدفاع عنه بأساليب الحوار الحضاري البناء وفقا لقيم وضوابط وآداب الحوار مع الآخر في الإسلام(١٠٥).

ـ اكد اساتذة الشريعة الاسلامية على ضرورة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى صد الهجوم ومحاولات التبشير التى يتعرض لها المسلمون من خلال ابراز الدعوات المباشرة الى اعتناق المسيحية فى بلاد الاسلام خاصة البلدان الافريقية المسلمة الفقيرة، وفى نفس الوقت يجب استخدام هذه الشبكات فى الرد على شبهات المسيحيين ونقد العبادات والطقوس المسيحية ونقد الكتاب المقدس بالأسانيد والنصوص، وتوثيق العمل التبشيري القائم على استغل المشردين والمدمنين والمنبوذين وأطفال الشوارع، وتقديم الطعام والشراب والأنشطة الترفيهية والرياضية مقابل التحول للمسيحية وإظهار المخالفات الاخلاقية التى تقرها الكنيسة او تمارس داخلها مثل فضائح كنيسة ايرلندا والتى مارس فيها رجال الدين فيها اللواط مع الاطفال دون الثامنة من عمرهم، مع نقل وترجمة مقاطع من محاضرات لقساوسة مسيحيين نقدوا الكتاب المقدس، مع ابراز الافلام الوثائقية التى انتجها مسيحيين تنتقد قضايا عقدية كانت لقرون طويلة محل قبول وتسليم لا يمكن الشك فيها مثل الوهية المسيح وان المسيح

هو الاله والرب وعقيدة التثليث، وانه رجال الدين المسيحيى معصومون من الخطأ، وفى المقابل ابراز عظمة الاسلام وتوضيح موقف الاسلام من عيسى بن مريم وأمه البتول وشهادات قساوسة ورجل دين مسيحيين تحولوا الى الاسلام بسبب تبجيل واحترام الاسلام للمسيح وأمه العذراء.

- بينت النتائج الميدانية ضرورة اظهار عظمة الاسلام من خلال التوسع فى التركيز على نماذج الاعجاز العلمى والعددى واللغوى فى القران الكريم، وبيان عظمة النبى فى حسن تعامله مع اصحابه والتوسع فى ابراز دلائل نبوة النبى صلى الله عليه وسلم، وتبيان نماذج الاعجاز فى السنة النبوية المطهرة، وإظهار عظمة الشريعة الاسلامية التى تكفل حقوق الناس غير المسلمين فى الدولة الاسلامية وعظمة الاسلام فى تعاليمه القاضية بالمساواة امام القانون، والرد على الشبهات المثارة حول القران الكريم والسنة النبوية المطهرة وحول الجوانب التشريعية فى الاسلام بالحجج والأساليب العلمية والمنطقية.
- **اكدت الدراسة على ضرورة** قيام مواقع التواصل الاجتماعى بنقد وتفنيد حجج الخطابات المعادية للإسلام والتى تقدم صورة مشوه للإسلام ونبى الاسلام من خلال ابراز اسهامات الاسلام فى الحضارة الانسانية وتطوير العلوم الطبيعية فى الطب والهندسة والرياضيات والفلك والبصريات والكيمياء والطيران والجبر والهندسة وعلوم البحار، مع ابراز شهادات علماء الغرب حول دور المسلمين فى هذا المجال، وطالب البعض بالإكثار من مواقع مثل موقع الدكتور زغلول النجار وموقع د راتب النابلسى وان يتم ترجمه مضامين هذه المواقع باللغة الانجليزية ليعرف الغرب عظمة الاسلام .
- **اوضحت الدراسة اهمية** استغلال شبكات التواصل الاجتماعى فى الدفاع عن الاسلام ووصفه بالتطرف والإرهاب وكراهية الحياة وحب الموت، والتأكيد على ان الارهاب لا دين له ولا وطن وانه ظاهرة عالمية، وهذا وقد اشارت العديد من الدراسات العلمية الى ذلك مثل دراسة محمد بدوى (٢٠٠٨) التى بينت ان الإرهاب ظاهرة عالمية لا يختص به أصحاب ديانة معينه أو وطن معين وأن ربطه بالمسلمين فقط تعصب أعمي وحقد دفين يقصد به تشويه صورة الإسلام والمسلمين وأن جوهر الإسلام في موقفه من المخالفين له المسالمة والحماية وطلب النصح له والرشد وأنه لا إكراه في أي أمر من أمور الحياة[١٠٦]، وان الحروب العالمية التى راح ضحيتها الملايين من اشعلها الغرب المسيحى وليس المسلمين.

ـ **اكدت نتائج الدراسة** على اهمية استغلال الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعى فى نشر الوصايا العظيمة فى التاريخ الاسلامى والتى تشير الى رعاية الاسلام لأهل الكتاب، مثل وصايا الرسول الى قادة الجيوش بعدم الاقتراب من الرهبان فى صوامعهم، ووصية عمر بن الخطاب لأهل ايلياء وتأمينهم على حياتهم ودور عبادتهم ووصيته لعمرو بن العاص ان يستوصى خيرا بأقباط مصر، وفرح الاقباط فى مصر بالفتح الاسلامى الذى حماهم من بطش وعذاب الرومان المسيحيين، ووصايا الخلفاء الراشدين للولادة فى الامصار المختلفة بحماية ورعاية اهل الكتاب، وان الجزية فرضت لتوفير الرعاية والحماية ومنعهم من اداء المهام الخطيرة كالحروب والدفاع عن البلدان وليست اتاوة تفرض على اهل الكتاب.

ـ **ضرورة تركيز شبكات التواصل الاجتماعى** على ابراز وتوضيح دعوة الاسلام الى عمران الارض وتأصيل قيم حقوق الانسان والرفق بالحيوان والسعى الى طلب العلم من المهد الى اللحد، وانه دين العلم والعقل ، وإبراز ما توصل اليه العلم الحديث فى الطب والعمران والجغرافيا والفلك وعلم الاجنة والهندسة الوراثية، وكيف ان القران اثبت هذه الحقائق منذ اكثر من الف عام، وإبراز وبقوة قصص الاعجاز العلمى والطبى والفلكى والعددى والتربوى فى القران والسنة النبوية.

ـ **بينت النتائج فيما يتعلق بالمضمون** الذى يجب ان يقدم على مواقع التواصل الاجتماعى ان يتم الاعتماد على النصوص الصحيحة، وألا يتم الاستشهاد إلا بنص القرآن، أو ما صح من السنة، باستثناء بعض المواطن اليسيرة التي يتسامح بمثلها كأحداث السيرة ونحوها مما لا يترتب عليه أحكاما عملية، مع العناية باللغة والصياغة السليمة والمفهومة بحيث تناسب القارئ غير المتخصص، مع التعريف بالجوانب العامة لشخصية النبي صلى الله عليه وسلم والتي تهم من لا يعرف شيئا عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومراعاة مخاطبة غير المسلمين بأساليب اقناعية ووجدانية وسلوكية.

ـ **وفيما يتعلق بالفتاوى الاسلامية** اشار اساتذة الشريعة الاسلامية على ضرورة على ألا ينشر على الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعى إلا الفتاوى الصادرة عن هيئات وجهات رسمية مثل لجان الفتوى المعتمدة فى البلدان الاسلامية وان ما يخرج عن غيرها لا يتم الاعتراف به، وألا يتم اسناد الفتاوى إلا إلى المؤهلين علما وشرعا وفقها وخبرة فى مجال الدعوة وعلماء ثقات معتمدون من جهات رسمية معترف بها كالأزهر الشريف او هيئات الاوقاف والشئون الاسلامية والدعوة فى البلدان الإسلامية، والتأكيد على ان الفتوى فى الاسلام متغيرة وليس ثابته او متحجرة او متجذرة، فهى متغيرة بتغير الزمان والمكان والحال والمعاش، وان فتوى الامس ليس

بالضرورة ان تكون صالحة اليوم، وما ينفع فى مجتمع ليس بالضرورة ان تكون صالحة فى مجتمع أخر، مع الاكثار من نشر فتاوى يفهم منها انفتاح الاسلام على العالم وعلى قبول الاخر المخالف له فى الدين، وسعي الاسلام الى عمارة الكون والأرض.

ـ **اكدت نتائج الدراسة الميدانية** على اهمية إنشاء رابطة للمواقع الدعوية على الإنترنت تتولى التنسيق بين المواقع الاسلامية المختلفة، وتقديم المشورة للدعاة الراغبين في دخول ميدان الدعوة الالكترونية، والعمل على انشاء مواقع تعنى بالدعوة إلى الاسلام باللغات المختلفة، مع الاهتمام بالتطوير الفني والتقني لها، مع ضرورة دعم الجهات الحكومية ذات الاختصاص كوزارات الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد والثقافة والإعلام والتعليم والشباب للمواقع الدعوية فى البلدان الاسلامية المختلفة، وتدريب الكوادر الشبابية للتصدي للهجمات التي يتعرض لها الإسلام، ومع إشراف العلماء الثقات على هذه المواقع، مع إنشاء مركز إسلامي عالمى يكون قاعدة رقمية دعوية على الإنترنت تساهم فى تصحيح صورة الاسلام الذى شوهت صورته المواقع الاليكترونية المعادية للإسلام الحنيف الدين الخاتم.

ثانيا: نتاج الدراسة فى ضوء فروض الدراسة:

ـ الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة من حيث متغيرى (محل الإقامة ونوعية المهنة) وصورة الاسلام على شبكة الانترنت.

ـ وبتطبيق اختبار قيمة (T Test) وجدت فروق ذات دلالة بين افراد العينة من حيث محل الاقامة (مصر والإمارات) على شكل صورة الاسلام على شبكة الإنترنت، على متغير الصورة السلبية (٣,٢٥) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠٠٤)، حيث بلغت المتوسطات (٠,٦٠) و(٠,٦٢) على التوالى، وهى قيمة دالة فى صالح العينة من مصر.

ـ وبتطبيق اختبار قيمة (F) بلغت قيمتها على متغير الصورة السلبية (٢,٢٢) دالة عند مستوى (٠٠٤) معنوى عالى وبتطبيق اختبار (Tamhne) على متغير الصورة السلبية وجدت فروق ذات دلالة بين اساتذة الشريعة الاسلامية وأساتذة الاعلام فى صالح اساتذة الشريعة الإسلامية، ووجدت فروق بين اساتذة الشريعة الاسلامية والإعلاميون المهنيون فى صالح اساتذة الشريعة الاسلامية.

ـ **وبذلك ثبت صحة الفرض** الاول بوجود فروق بين افراد العينة، ونوعية صورة الإسلام على الإنترنت خاصة على متغير الصورة السلبية بينما لم يثبت صحة هذا الفرض على متغير الصورة المحايدة او الإيجابية.

- **الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد عينة الدراسة، وفرضية نجاح شبكات التواصل الاجتماعي فى تصحيح صورة الإسلام على شبكة الإنترنت.**

- **وبتطبيق اختبار قيمة (T Test)** وجدت فروق ذات دلالة بين العينة من حيث محل الاقامة (مصر والإمارات) حيث بلغت قيمة (T Test) (٢,٩) على متغير (نعم) شبكات التواصل الاجتماعى يمكن ان تساهم فى تصحيح صورة الاسلام على الانترنت، وهى قيمة دالة عند مستوى (٠٠٣) دالة فى صالح العينة من الإمارات، حيث بلغت المتوسطات (٠,٥٣) و (٠,٦٢) على التوالى، بينما لم توجد فروقا على متغير (الى حد ما)، وعلى متغير (لا).

- **وبتطبيق اختبار قيمة (F)** وجدت فروق ذات دلالة بين افراد العينة تبعا لمتغير نوعية المهنة، حيث بلغت قيمة (F) على متغير (نعم) يمكن لشبكات التواصل الاجتماعى ان تصحح صورة الاسلام (١,٣٥) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠٠٣)، وبلغت قيمة (F) على متغير (لا) (٢,٨٥) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠٠٤)، بينما لم توجد فروق على متغير (الى حد ما) يمكن لشبكات التواصل الاجتماعى ان تصحح من صورة الاسلام.

- **وبتطبيق اختبار (Tamhne)** على متغير (نعم) وجدت فروق بين الاعلاميون المهنيون وكل من اساتذة الاعلام وأساتذة الشريعة الاسلامية فى صالح الاعلاميون المهنيون.

- **وبتطبيق اختبار (Tamhne)** على متغير (لا) وجدت فروق ذات دلالة بين اساتذة الشريعة الاسلامية.وكل من الاعلاميون المهنيون وأساتذة الإعلام فى صالح اساتذة الشريعة الاسلامية.

- **وبذلك ثبت صحة الفرض الثانى** القائل بوجود ذات دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة، وفرضية نجاح شبكات التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الاسلام على شبكة الانترنت.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة، وأسباب نجاح شبكات التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الاسلام على شبكة الانترنت.

- **وبتطبيق اختبار قيمة (T Test)** وجدت فروق ذات دلالة، حيث بلغت قيمة (T Test) على متغير شبكات التواصل الاجتماعى تمتاز بسمات تتفوق بها على الاعلام التقليدى من حيث التفاعلية وسهولة الاستخدام (٣,٦) دالة عند مستوى (٠٠٤) فى

صالح العينة من الإمارات، حيث بلغت المتوسطات (٠,٥٣) و (٠,٦٢) على التوالى.

- وبلغت قيمة (T Test) على متغير شبكات التواصل الاجتماعى تمتاز بسمات تتفوق بها على الاعلام التقليدى من حيث التفاعلية وسهولة الاستخدام (٣,٦) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠٠٤) دالة فى صالح العينة من الإمارات حيث بلغت المتوسطات (٠,٥٣) و (٠,٦٢) على التوالى.
- **وبتطبيق اختبار قيمة (F)** وجدت فروق ذات دلالة بين افراد العينة تبعا لمتغير نوعية المهنة، حيث بلغت قيمة (F) على سبب هذه الشبكات تمتاز بإمكانية استخدامها بأكثر من لغة والوصول الى الجمهور المستهدف بدون عوائق سياسية او جغرافية او رقابية خاصة للأقليات الاسلامية فى البلدان غير الاسلامية ومخاطبة غير المسلمين من خلال غرف المحادثات والدردشة (٢,٦٥) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠٠٦).
- **وبلغت قيمة (F)** (٣,١٤) على سبب يمكن ارسال وتحميل ألاف الساعات من المواد المسموعة والمصورة خاصة على موقع اليوتويب التى تصحح صورة الاسلام وإرسالها الى الآخرين وهى قيمة دالة عند مستوى (٠٠٤).
- **وبتطبيق اختبار (Tamhne)** وجدت فروق على سبب هذه الشبكات تمتاز بإمكانية استخدامها بأكثر من لغة والوصول الى الجمهور المستهدف بدون عوائق سياسية او جغرافية او رقابية خاصة للأقليات الاسلامية فى البلدان غير الاسلامية ومخاطبة غير المسلمين من خلال غرف المحادثات والدردشة، بين الاعلاميون المهنيون وأساتذة الشريعة الاسلامية فى صالح الاعلاميون المهنيون، ووجدت فروق بين اساتذة الاعلام وأساتذة الشريعة الاسلامية فى صالح اساتذة الاعلام.
- **وبتطبيق اختبار (Tamhne)** على سبب يمكن ارسال وتحميل ألاف الساعات من المواد المسموعة والمصورة خاصة على موقع اليوتويب التى تصحح صورة الاسلام وإرسالها الى الاخرين بين اساتذة الاعلام وأساتذة الشريعة الاسلامية فى صالح اساتذة الاعلام.
- **وبذلك ثبت صحة الفرض الثالث** القائل بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة، وأسباب نجاح شبكات التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الاسلام على الانترنت.

- **الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة، وفرضية صعوبة نجاح شبكات التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الاسلام على شبكة الانترنت.**

ـ وبتطبيق اختبار قيمة (T Test) على متغير (لا) لا توجد صعوبة فى امكانية نجاح شبكات التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الاسلام على الانترنت (١,٧) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠٠٥) فى صالح العينة من مصر، حيث بلغت المتوسطات (٠,٢٣) و (٠,٤٢) على التوالى، بينما لم توجد فروقا على متغير (نعم)، ومتغير (الى حد ما).

ـ وبتطبيق اختبار قيمة (F) وجدت فروق ذات دلالة بين افراد العينة تبعا لمتغير نوعية المهنة، حيث بلغت قيمة (F) (٢,١٥) على متغير **(لا)** لا توجد صعوبة فى ان تقوم شبكات التواصل الاجتماعى بتصحيح صورة الاسلام على الإنترنت، وهى قيمة دالة عند مستوى (٠٠٤)، بينما لم توجد فروق على متغير (نعم) و على متغير **(الى حد ما)**.

ـ وبتطبيق اختبار (Tamhne) على متغير **(لا)** لا توجد صعوبة لشبكات التواصل الاجتماعى فى ان تصحح صورة الاسلام على الإنترنت، حيث وجدت فروق بين اساتذة الشريعة الاسلامية والإعلاميون المهنيون فى صالح الإعلاميون المهنيون، ووجدت فروق بين اساتذة الشريعة الاسلامية اساتذة الاعلام فى صالح اساتذة الاعلام.

ـ **وبذلك ثبت صحة الفرض الرابع** القائل بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة، وفرضية صعوبة نجاح شبكات التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الاسلام على شبكة الانترنت.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة، وأسباب صعوبة قيام شبكات التواصل الاجتماعى بتصحيح صورة الاسلام على شبكة الانترنت.

ـ وبتطبيق اختبار قيمة (T Test) وبتطبيق اختبار قيمة (F) لم توجد فروق ذات دلالة بين افراد العينة تبعا لمتغير محل الاقامة نوعية المهنة، واسباب صعوبة قيام شبكات التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الاسلام على شبكة الانترنت **وبذلك لم تثبت صحة هذا الفرض.**

الختام:

تناولت هذه الدراسة الدور الذى يمكن ان تقوم به مواقع التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الاسلام على مواقع الإنترنت، دراسة تحليله وميدانيه، حيث تم تحليل مضامين ١٠ عشرة موقع من المواقع المعادية للإسلام على شبكة الانترنت قسمت الى خمسة مواقع اجنبية وخمسة مواقع عربية، وفى الجانب الميدانى تم عمل دراسة على عينة قوامها (١٥٠) مفردة بطريقة العينة العمدية، قسمت وفقا لطبيعة المهنة التى يمارسونها الى (٥٠) مفردة من اساتذة الاعلام و(٥٠) من الاعلاميين المهنيين، و(٥٠) مفردة من اساتذة الشريعة الاسلامية، ممن يجيدون التعامل وبشكل نشط وفعال مع شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، موزعين بالتساوى وفقا لمحل الاقامة بين دولتى مصر والإمارات العربية المتحدة، لارتباط القضية البحثية بالجانب الدينى والإعلامى بشقيه المهنى والأكاديمى، وذلك لتبيان رأيهم فى الاليات التى يمكن من خلالها استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى تصحيح صورة الاسلام على شبكة الإنترنت واعتمدت الدراسة على مدخل الصورة الاعلامية كمدخل نظرى لهذه الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن صورة الاسلام على المواقع المعادية للإسلام هى صورة سلبية لا تخرج عن كون الاسلام دين الارهاب والتطرف والعنف وضد الحضارة والإنسانية وانه دين انتشر الإسلام بالسيف، دين يظلم المرأة ويضطهدها والمسلمون لا يؤمنون بعيسى بن مريم، وان الإسلام ضد حقوق الإنسان وان الفتوحات الإسلامية هي توسعات استعمارية ذات طابع اقتصادى لجمع الغنائم، مع التسفيه من القران الكريم والادعاء بأنه كتاب محرف به الكثير من القصص الخيالية وهو تأليف بشرى وليس وحيا سماويا، مع تشويه صورة النبى صلى الله عليه وسلم وتصويره بما لا يليق وانه مخترع الإسلام وهو ضد حرية الاعتقاد مع التشكيك فى صحة السيرة النبوية والتاريخ الاسلامى، بالإضافة الى النظر إلى الثقافة الإسلامية على أنها جامدة لا تتغير ولا تقبل التعددية، والمسلمون متطرفون في تفسيرهم للنصوص الشرعية، لا يستفيدون مما يدور حولهم، والإسلام عدو للغرب ويمثل تهديداً للثقافة الغربية.

اطر الدراسة بينت نتائج الدراسة الى ان هذه المواقع قدمت صورة الاسلام فى اطر عدة منها اطار الاسلام دين التطرف والإرهاب، وإطار حب الموت وكراهية المسلمين للحياة، وإطار التشكيك فى صحة القران الكريم، وإطار التقليل والتسفيه من التشريع الاسلامى، وإطار السب والشتم وتشويه صورة النبى محمد صلى الله عليه وسلم، وإطار التشكيك فى صحة السنة النبوية، وإطار تشويه صحابة النبى الكريم، وإطار تشويه صورة بلدان العالم الاسلامى، وإطار المقارنة بين الحضارتين الغربية والإسلامية مع إبراز تفوق الحضارة الغربية على الحضارة الاسلامية فى كل شئ.

مسارات البرهنة بينت نتائج الدراسة ان المواقع المعادية للإسلام استخدمت استراتيجيات عدة كمسارات برهنة للأطر التى قدمت بها صورة الاسلام على الانترنت وهى استراتيجية الاخراج الدرامى المحكم للأحداث التى يكون المسلمين طرفا سلبيا فيها، وإستراتيجية التضخيم والمبالغة فى كل ما يقوم به المسلمون، وإستراتيجية توظيف الصور ومقاطع الفيديو بطريقة احترافية، وإستراتيجية نشر الفتاوى الغريبة والشاذة الصادرة عن المسلمين السنة والشيعة، وإستراتيجية اعادة نشر ما ورد فى كتب المستشرقين عن الاسلام، وإستراتيجية الاستشهاد بكل ما يقال فى الدراما ووسائل الاعلام العربية والإسلامية ويحمل سخرية من الاسلام، وإستراتيجية ابراز المظاهر الصوفية المتشددة، وإستراتيجية اعادة نشر وإذاعة ما تبثه المنتديات المسيحية وغير المسيحية عن الإسلام، وأخيرا إستراتيجية عدم الاشارة الى ما تعرض المسلمون من ظلم وجور من الغرب المسيحى اثناء الحروب الصليبية، او الاحتلال الغربى لكل بلدان العالم الاسلامى واستنزاف ثرواته وسبب نخلفه، بل والتأكيد على ان المسلمين هم سبب كل الشرور والمصائب فى العالم كله.

وأكدت الدراسة على ان اليات تصحيح صورة الاسلام من خلال شبكات التواصل الاجتماعى يمكن ان تتحقق من خلال استخدام هذه المواقع الاجتماعية بلغات غير اللغة العربية ومخاطبة الاخرين بلغاتهم مع ضرورة تقديم الاسلام فى صورته الصحيحة الداعى الى السلام والمحبة ومحاورة وقبول الآخرين، ونقل كل صور العنف والإرهاب التى تقع فى خارج بلاد الاسلام لتوضيح ان الارهاب لا دين له ولا وطن وليس لصيقا للإسلام، مع ابراز حياة المتحولين الى الاسلام من مشاهير العلوم والعلماء ورجال الطب والهندسة والرياضة للحديث عن حياتهم قبل الاسلام وبعد الإسلام وإبراز الجهود التبشيرية التى يقوم بها الغرب فى بلاد الاسلام لتحويل المسلمين عن دينهم، مع أهمية توفير الدعم المالى للمواقع الاسلامية على شبكة الانترنت بحيث لا تقل عن المواقع الأجنبية، وان يتم الاشراف المباشر من الاعلاميين المهنيون وخبراء وأساتذة الاعلام ورجال الشريعة الاسلامية على هذه المواقع على الإنترنت، مع ضرورة التوسع فى مخاطبة قادة الرأى والمشاهير فى المجتمعات غير الاسلامية فى الفن والرياضة والسياسة وتعريفهم بالإسلام.

اكدت الدراسة على ان الشبكات الاجتماعية خاصة الفيسبوك واليوتيوب والتويتر يمكن ان تساهم فى تصحيح هذه الصورة المشوهة عن الاسلام على شبكة الانترنت لما تمتاز به هذه المواقع من سمات غير موجودة فى الاعلام التقليدى كوسائل إعلامية وكمنابر تستفيد من البيئة الاليكترونية فى تحقيق مستويات تواصل أكثر تفاعلية وتشاركيه وتشابكيه مع شبكات أخرى اليكترونية وغير اليكترونية، وانه يمكن الاستفادة القصوى

من إمكانيات الشبكة في تحقيق تواصل تفاعلي متعدد الاتجاهات بين المسلمين والآخرين من غير المسلمين، وخلق فضاء عام ايجابي نحو الاسلام والمسلمين وإيجاد حالة حوار حية حول القضايا التى يمكن الاتفاق عليها وترك الجوانب العقائدية المختلف حولها جانبا، هذه المناقشات والمشاركات عبر شبكات التواصل الاجتماعى يمكن ان تساهم فى حدوث تغيير فعلي في السياق العام للمجتمع العالمى المعادى للإسلام، وإحداث حلحلة وخلخلة حقيقة فى الافكار النمطية المتجذرة والمقولبة حول الخوف والرعب من الإسلام او ما عرف اعلاميا بالاسلاموفوبيا، من اجل تصحيح هذه الصورة السيئة والمغلوطة والمشوهة عن الإسلام فإذا كانت هذه الشبكات الاجتماعية ساهمت فى تغيير كثير من الانظمة السياسية وأحدثت ثورات اجتماعية وشعبية، وأقالت رؤساء وغيرت حكومات ووزارات، فمن السهل ان تساهم وبقوة بل وبفاعلية فى تغيير وتصحيح هذه الصورة المشوهة عن الاسلام على شبكة الانترنت، هذا الدين الحنيف والخاتم للأديان والرسالات السماوية.

المراجع:-

١. **فاطمه حسين عواد،** الاعلام الفضائى (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠) ص ٥٧.

٢. **محمد عبد الحميد،** المدونات الاعلام البديل، ط١ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩) ص ١٠-١٢.

٣. **محمود عرابى،** "تأثير العولمة على ثقافة الشباب" دراسة ميدانية (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٦) ص٦١.

٤. **منال عبده منصور**" التأثيرات المترتبه على استخدام الشباب الجامعى لموقع الفيسبوك" المجلة المصرية لبحوث الإعلام كلية الإعلام، جامعة القاهرة العدد ٣٧، يناير يونيه ٢٠١١، ص ١٧٥-٢٢٨.

٥. **زاهر رامي**" استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية،عدد رقم ١٥، جامعة عمان الأهلية المملكة الاردنية الهاشمية ، عمان ٢٠٠٣، ص٢٣.

٦. **عباس مصحفى صادق**" الإعلام الجديد، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، ٢٠١١، ص٩٠.

٧. **محمود الفطاطمة"** علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأى والتغيير في فلسطين: الفيسبوك نموذجاً. المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، ٢٠١١.

٨. **فاطمة الزهراء عماري** "استخدام القنوات التلفزيونية الإخبارية لتفاعلية شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة مسحية لعينة من صفحات "الفيسبوك" لقناتي "بي بي سي" و"فرانس ٢٤"، خلال عام ٢٠١٢، اطروحة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر ٣، ٢٠١١.

٩. **السيد بخيت محمد درويش** "تقييم الأدوار السياسية لشبكات التواصل الإجتماعية" دورية إعلام الشرق الأوسط مركز ابو ظبى للدراسات السياسية، العدد التاسع، ٢٠١٣.

10. **Lusk, B., (2010**). Digital Natives and Social Media Behaviors: An overview, The Prevention Researcher vol. (17) supplement, December 2010, p. 3-6.

11. **Shirky, C. (2011).** The Political Power of Social Media, Foreign Affairs, Vol. (90), No. 1, p.28-41.

١٢. **خالد سليمان** "ظاهرة الإسلاموفوبيا قراءة تحليلية" ثقافتنا - العدد ١٢ ، العالم الإسلام، متاح على:

http://iranarab.com/Default.asp?Page=ViewArticle&ArticleID=700

١٣. **حياة بدر قرنى محمد يوسف**" وسائل الإعلام الدولي و إدارة الحوار بين الحضارات دراسة تطبيقية" اطروحة ماجستير غير منشورة، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١.

14. **http://majdah.maktoob.com**/ Currently 160/5 Stars.

١٥. **حنان عبد الفتاح بدر"** صورة مصر والمصريين فى الصحافة الألمانية" اطروحة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

١٦. **تيسير ابو عرجه"** الاعلام العربى وتحديات المستقبل" الأردن، عمان، دار مجدولاى للطبع والنشر، الطبعة الثانية ٢٠٠٠، ص ١١١.

١٧. **إرادة زيدان الجبورى"** مفهوم الصورة الذهنية فى العلاقات العامة " مجلة الباحث الاعلامى، كلية الإعلام جامعة بغداد، العدد ١٠/٩، حزيران ٢٠١٠، ص ١٦٢ الى ص ١٧٦.

١٨. **اعتماد خلف طلب** " صورة البطل المقدم للطفل المصرى فى مجتمع الحرب والسلام، اطروحة دكتوراه غير منشورة قسم الاعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٩، ص ٥١.

١٩. **وائل ماهر عارف"** صورة مصر فى الخطاب الصحفى لمراسلى الصحف ووكالات الانباء العربية العاملة فى مصر خلال الفترة من ١٩٩٠ حتى ١٩٩٦، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٢٠٠٢، ص ٥٩.

٢٠. **ايمن منصور احمد"** صورة الوطن العربى وأوربا كما تعكسها المواد الاخبارية فى القنوات الفضائية العربية والأوربية، دراسة مقارنة" اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الاذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

٢١. **دينيس مكويل** " الاعلام وتأثيراته، السعودية، الرياض، دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة، ١٩٩٢، ص ٢-٣.

٢٢. **شاكر عبد الحميد"** عصر الصورة: الايجابيات والسلبيات" الكويت، المجلس الاعلى للثقافة والفنون والآداب ٢٠٠٥، ص ٣٦٠.

23. **Tajfel, Henri** (1981) Human Groups and Social Categories" London: Cambridge University press, pp134-145.

24. **Worchel**, S,and Rothgerber, H (1996) Changing the Stereotype of The stereotype. In Spears, R. Oaked, P.J, Ellemers, N, and Haslam, Social Identity: International Prespective, London Sage Publications, pp80.

٢٥. **محمد البادى"** المنهج العلمى للعلاقات العامة فى المؤسسات المعاصرة" القاهرة، العرب للنشر، ١٩٩١.

٢٦. **زينب ليث عباس** "وسائل الاعلام وتشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور ازاء العدالة الانتقائية" مجلة الباحث الاعلامى، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد ٢٣، يناير ٢٠١٤، ص ١١٣- ١٣٧.

٢٧. **علاء عبد المجيد الشامى"** دور وسائل الاعلام فى تشكيل الصورة الذهنية المتبادلة بين المسلمين والأقباط فى مصر" المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٣٤، اكتوبر ٢٠٠٩، ص ٣٠١-٣٩٥.

28. Turner, J, C (1999) Some Current Issues in research on Social Identity and self Categorization theories" The social psychology of stereotypes and group Life' Geat Britain; Blackwell Publishers, p 26.

٢٩. عماد عبد المجيد عبد الحفيظ " رؤية المستشرق الإنجليزى مرجليوث (Margoliouth) للإسلام والنبى محمد صلى الله عليه وسلم" أطروحة ماجستير غير منشورة، شعبة الدراسات الإسلامية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ٢٠١٤.

٣٠. محمد خلوق "الإسلام والقضية الفلسطينية في الإعلام ألألماني، رؤية نقدية" مركز الجزيرة للدراسات، وحدة الدراسات الإعلامية، الدوحة ، قطر، نوفمبر ٢٠١٤

٣١. سارة أحمد محمد "معالجة المواقع الالكترونية لقضية التعصب الديني : دراسة تحليلية علي عينة من المواقع الإسلامية " أطروحة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام ،كلية الآداب، جامعة الزقازيق ٢٠١٤.

٣٢. هناء المهدى سعيد "مؤثرات الحضارة الإسلامية فى الغرب الأوروبى خلال عصر الحروب الصليبية (٤٩١ - ٦٩١هـ / ١٠٩٩ - ١٢٩١م)" أطروحة ماجستير غير منشورة، شعبة تاريخ العصور الوسطى، قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٤.

٣٣. تماضر موسى فرحات الزين" معالجة الطبعات الدولية للصحف العربية لظاهرة عداء الغرب للإسلام : دراسة تطبيقية من ٢٠٠٢ - ٢٠٠٨، اطروحة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق ٢٠١٢.

٣٤. إيمان محمد هامان " فقه العبادات وأحكام الأسرة للأقليات الإسلامية " أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الشريعة، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ٢٠١٣.

٣٥. مصطفى فرج العماري زايد "شبهات المستشرقين حول الفقه الإسلامي من خلال أحكام الأسرة" أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الشريعة ، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ٢٠١٢.

٣٦. طلعت غنيم حسن"صورة العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية والعالم الإسلامى فى الصحافة الأمريكية : دراسة تحليلية حول مواقف صحيفتى النيويورك تايمز ولوس أنجلوس تايمز "اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام كلية الآداب، جامعة حلوان.، ٢٠١٢.

٣٧. مروة حمودة أحمد وصفى" تأثير أحداث الحادى عشر من سبتمبر على الرؤى والسياسات الأمريكية تجاه الحركات السياسية الإسلامية: دراسة حالة لبعض الحركات السياسية الإسلامية فى مصر والمغرب وفلسطين والأردن" اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٢.

٣٨. عبد الناصر أبو بكر محمد" السينما كوسيلة اتصال، وتكنولوجيا متطورة، وتوظيفها للتأثير فى الإعلام الدولي وتناولها لقضايا الإنسان المعاصر، فى عصر العولمة " اطروحة دكتوراه غير منشورة قسم الفوتوغرافيا والسينما والتليفزيون كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان. ٢٠١١.

٣٩. **حياة بدر قرنى محمد يوسف"** وسائل الإعلام الدولي و إدارة الحوار بين الحضارات: دراسة تطبيقيه" اطروحة ماجستير غير منشورة، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١.

٤٠. **ولاء عونى زكى عونى"** صورة الإرهاب في المسرح المصري المعاصر وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية " أطروحة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية جامعة المنصورة، ٢٠١١.

٤١. **شريف درويش اللبان"** الخطاب المعادى للإسلام على شبكة الإنترنت، دراسة تحليلية لعينة من المواقع الأجنبية المؤتمر العلمى الخامس لشعبة علوم الإعلام حول اخلاقيات ممارسة العمل الإعلام، الاكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام مدينة السادس من اكتوبر، القاهرة، ٢٦-٢٧ مايو ٢٠٠٩، ص ٣٥-٨٥.

٤٢. **ندى نصر الدين عامر"** صورة المسلمين فى عينة من الصحف الأمريكية والفرنسية : دراسة مقارنة بين صحيفتى نيويورك تايمز الأمريكية ولوموند الفرنسية " إطروحة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام وعلوم الاتصال ، كلية الآداب جامعة عين شمس ، ٢٠٠٩.

٤٣. **حسين محمد ربيع "** صورة الذات والآخر فى الخطاب الدينيى فى الصحافة العربية: دراسة تحليلية مقارنة" اطروحة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام ، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٩.

٤٤. **زينب محمد حامد"** صورة الاسلام كما تعرضها المواقع العربية على شبكة الإنترنت"، اطروحة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.

٤٥. **صالح محروس محمد"** الإرساليات التبشيرية البريطانية في غرب أفريقيا ودورها في التعليم من الحرب العالمية الأولى إلى الاستقلال" اطروحة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ ،كلية الآداب، جامعة بنى سويف، ٢٠٠٥.

٤٦. **السيد عبد الله محمد احمد"** صورة الإسلام والمسلمين فى مسرحيات كريستوفر مارلو" اطروحة ماجستير غير منشورة، كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠٠٤.

٤٧. **ايمان جمعة"** صورة الإسلام والمسلمين في الصحافة الغربية بعد أحداث 11سبتمبر2001م" المؤتمر العلمى الثامن لكلية الاعلام جامعة القاهرة، حول الاعلام وصورة العرب والمسلمين، ١١-١٢ مايو ٢٠٠٢.

٤٨. **محمود عبد الرؤوف كامل "** صورة العرب والمسلمين لدى الرأي العام الغربي قبل وبعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١م" المؤتمر العلمى الثامن لكلية الاعلام جامعة القاهرة، حول الاعلام وصورة العرب والمسلمين، ١١-١٢ مايو ٢٠٠٢

٤٩. **سهى فاضل"** صورة الدول العربية في الصحافة اليومية المصرية والأمريكية بعد أحداث ١١ سبتمبر، المؤتمر العلمى الثامن لكلية الاعلام جامعة القاهرة، حول الاعلام وصورة العرب والمسلمين، ١١-١٢ مايو ٢٠٠٢

٥٠. **مها الطرابيشي"** حول صورة الدول الإسلامية في الصحف اليومية الأمريكية قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر المؤتمر العلمى الثامن لكلية الاعلام جامعة القاهرة، حول الاعلام وصورة العرب والمسلمين، ١١-١٢ مايو ٢٠٠٢

٥١. **نوال الصفتي"** صورة العرب في المجلات الأسبوعية الأمريكية بعد أحداث ١١ سبتمبر" دراسة تحليلية لمجلتي النيوزويك والتايم الأسبوعيتين" المؤتمر العلمى الثامن لكلية الاعلام جامعة القاهرة، حول الاعلام وصورة العرب والمسلمين، ١١-١٢ مايو ٢٠٠٢

٥٢. **محمد رضا أحمد** "أساليب تحسين صورة العرب والمسلمين كما تدركها الصفوة المصرية" المؤتمر العلمى الثامن لكلية الاعلام جامعة القاهرة، حول الاعلام وصورة العرب والمسلمين، ١١-١٢ مايو ٢٠٠٢

٥٣. **رباب الجمال** "العوامل المؤثرة في تشكيل خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م وتداعياتها، المؤتمر العلمى الثامن لكلية الاعلام جامعة القاهرة، حول الاعلام وصورة العرب والمسلمين، ١١-١٢ مايو ٢٠٠٢

54. Abdul Rashid Moten "The West, Islam And The Muslim: Islamophobia And Extremism" Southasia regional center for counter-terrorism (searrct), Ministry of foreign. Malysia . 2014.

55. **Jennifer E. Cheng** "Islamophobia, Muslimophobia or racism? Parliamentary discourses on Islam and Muslims in debates on the minaret ban in Switzerland" , University of Bern, Department of German Studies, Laenggassstrasse 49, 3000 Bern 9, Switzerland.

56. **Mayanthi L.** " The Republic Unsettled: Muslim French and the Contradictions of Secularism Fernando,. Duke University Press, 2014.

57. Helbling, Marc "Opposing Muslims and the Muslim Headscarf in Western Europe. European Sociological Review, 2014, pp. 1-16.

58. Lépinard, Eléonore Migrating Concepts: Immigrant Integration and the Regulation of Religious Dress in France and Canada". Ethnicities, April 2014. PP 10.

59. **Jacobson, David**; Deckard, Natalie Delia "Surveying the Landscape of Integration: Muslim Immigrants in the United Kingdom and France". Democracy and Security, May 2014, Vol. 10, Issue 2. doi: 10.

60. Hegghammer, Thomas " Should I Stay or Should I Go? Explaining Variation in Western Jihadists' Choice between Domestic and Foreign

Fighting". American Political Science Review, February 2013, 107(1) 1-15.

61. **Jonas R. Kunsta, David** L. Samb, "A Perceived islamophobia: Scale development and validationو International Journal of Intercultural Relations: Volume 37, Issue 2, March 2013, Pages 225–237.

62. **Thomas Hoffmann**, Göran Larsson " Muslims and the New Information and Communication Technologies' Volume 7 of the series Muslims in Global Societies Series pp 3-11, Date: 16 November 2013 .

63. **Edward Kessler** " Social Media and the Movement of Ideas " European Judaism: A Journal for the New Europe " Vol. 46, No. 1 (Spring 2013) (pp. 26-35)

64. **Islamophobia**: Understanding Anti-Muslim Sentiment in the West" Gallup World report, 2012. - See more at: http://journalistsresource.org/studies/international/conflicts/france-muslims-terrorism-and-challenges-of-integration-research-roundup#sthash.e8sT6oaq.dpuf

65. **Mikaela Rogozen**-Soltar "Managing Muslim Visibility: Conversion, Immigration, and Spanish Imaginaries of Islam American Anthropologist New Series, Vol. 114, No. 4 (December 2012) (pp. 611-623) Page Count: 13

66. **Farida Vis**, Liesbet van Zoonen and Sabina Mihelj "Women responding to the anti-Islam film "Fitna": voices and acts of citizenship on YouTube" Feminist Review , No. 97, religion & spirituality (2011), pp. 110-129

67. **David Victor** "Begging and almsgiving in Nigeria: The Islamic Perspective Ogunkan, Department of Urban and Regional Planning, Ladoke Akintola University of Technology, Ogbomoso, Oyo state, Nigeria. Accepted 21 January, 2011

68. **Adida, Claire L.** One Muslim Is Enough!' Evidence from a Field Experiment in France" Adida, Claire L.; Laitin, David D.; Valfort, Marie-Anne. Discussion Paper series, 2011, Forschungsinstitut zur Zukunft der Arbeit/Institute for the Study of Labor (IZA), No. 6122

69. **Martin Ahlin** & Nicklas Carler" Media and the Muslims 'A thesis on media framing & priming in Argentina "Bachelor's thesis in Political

Science 15 ECTS ،Department of Economics and Informatics University West, Boens ires , Arjantina , Spring 2011.

70. Widespread Support for Banning Full Islamic Veil in Western Europe" The Pew Global Attitudes Project, July 2010. - See more at:http://journalistsresource.org/studies/international/conflicts/france-muslims-terrorism-and-challenges-of-integration-research-roundup#sthash.e8sT6oaq.dpuf

71. Erick Mcmannanr " Muslim Americans: Middle Class and Mostly Mainstream " Read the latest comprehensive survey on Muslim American attitudes conducted April 14-July 22, 2011: Muslim Americans.

72. Neil Gotanda " The Racialization of Islam in American Law" Annals of the American Academy of Political and Social Science , Vol. 637, Race, Religion, and Late Democracy (September 2011), pp. 184-195

73. Claire L Laitin, David D "Identifying Barriers to Muslim Integration in France" Marie-Anne. Proceedings of National Academy of Sciences (PNAS), 2010, Vol. 107, No. 52, doi: 10.1073/pnas.1015550107.

74. Daniel Martin Varisco " Muslims and the media in the blogosphere' Contemporary Islam " April 2010, Volume 4, Issue 1, pp 157-177

75. Lorraine P. Sheridan "Islamophobia Pre– and Post–September 11th, 2001" Lorraine P. Sheridan , University of Leicester, United kingdom, 2010.

76. Darrence. Zook " Making Space for Islam: Religion, Science, and Politics in Contemporary Malaysia " The Journal of Asian Studies ,Vol. 69, No. 4 (November 2010), pp. 1143-1166

77. A.B. Shamsul " Islam embedded: Religion and plurality in Southeast Asia as a mirror for Europe "Asia Europe Journal و July 2005, Volume 3, Issue 2, pp 159-178

78. Lorraine P. Sheridan " Islamophobia Pre– and Post–September 11th, 2001 " 1Lorraine P. Sheridan , University of Leicester, United Kingdom.

79. Daya Kishan Thussu "How Media Manipulates Truth about Terrorism " Economic and Political Weekly , Vol. 32, No. 6 (Feb. 8-14, 1997), pp. 264-267

(****) يتقد الباحث للزملاء الافاضل الذين تعاونوا مع الباحث فى الجانب الميدانى:

* أ.د ابراهيم الشيخ ، استاذ الشريعة الاسلامية، كلية الشريعة والقانون، جامعة الازهر، فرع اسيوط.
* ا.د انس الخلايله، استاذ الشريعة بكلية القانون، الجامعة الامريكية بدبى، الامارات العربية المتحدة.
* د . محمد احمد جبر ، مدرس الاعلام، كلية الاداب، جامعة حلوان.
* الاستاذ عاطف المليجى، مقدم البرامج بالتليفزيون المصرى.
* الاستاذ ايمن النمر، مقدم البرامج بقناة سما دبى الفضائية، الامارات العربية المتحدة.
* الاستاذ محي الدين سعيد، الصحفى بجريدة اليوم السابع المصرية، ومسئول مكتب صحيفة الخليج الاماراتية بالقاهرة.
* الاستاذ مالك جهاد الصحفى بصحيفة البيان الاماراتية.

80. http://majdah.maktoob.com/ Currently 160/5 Stars. 12345.

٨١. **عبد الرحمن السديس**"المواقع الاليكترونية الاسلامية تعانى من الضبابية" ورقة عمل قدمت الى ندوة المواقع الدعوية السعودية، تحت عنوان "نحو مستقبل اكثر تأثيرا" وزارة الشئون الاسلامية والأوقاف السعودية، الرياض ٧-٨ اكتوبر ٢٠١١.

٨٢. **طلعت غنيم حسن**" صورة العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية والعالم الإسلامى فى الصحافة الأمريكية دراسة تحليلية لصحيفتى النيويورك تايمز ولوس أنجلوس تايمز" مرجع سابق.

٨٣. **محمد زرمان**" صورة النبى صلى الله عليه وسلم فى الفكر الاوربى بين الاجحاف والإنصاف" مؤتمر الحوار وأثره في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض - ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٢ م.

٨٤. **محمد عبد الواحد العسرى**" اصول الصورة المشوهة لمحمد صلى الله عليه وسلم فى الغرب الاوربى ومكوناتها قراءة فى تاريخ الاستشراق الاسبانى ونماذجه وامتداداته" مؤتمر الحوار وأثره في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض- ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٢ م.

٨٥. **محمد عبد الغفار أحمد بدوى**" الإسلام دين السلام" مجلة الدراسات العربية: مجلد رقم ١، عدد رقم ١٨ يونيو ٢٠٠٨، ص١٩٣-١٩٦.

٨٦. **محمد البوشوارى** "معالم الرحمة فى الحدود" المؤتمر الدولى حول نبى الرحم محمد صلى الله عليه وسلم، جامعة الامام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، ٤/٢/ اكتوبر ٢٠١٠.

٨٧. **كمال محمد علي سيف** "موقف المستشرقين اليهود من القصص القرآني: دراسة تحليلية نقدية"، اطروحة ماجستير غير منشورة، قسم دراسات وبحوث الديانات، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، جامعة الزقازيق ٢٠١٣.

٨٨. **محمد عبد الرازق اسود"** موقف المستشرقين من السنة النبوية دراسة تقويمية" مؤتمر الحوار وأثره في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض - ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٢ م.

٨٩. **محمد طاهر روبله"** التعددية في فكر الحركات الإسلامية المعاصرة وعلاقتها بالمشروع الإسلامي" اطروحة ماجيستير غير منشورة ، قسم الدراسات العليا والبحوث، جامعة العلوم و التكنولوجيا، اليمن، ٢٠٠٥.

٩٠. **ولاء عصام عبد الحميد الشرع** " المضمون الاجتماعي للمعارضة السياسية عبر الإنترنت: دراسة تحليلية لبعض مواقع المعارضة المصرية ، أطروحة ماجستير غير منشورة، قسم الإجتماع، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٤.

٩١.**جمال معتوق وشريهان كريم"** دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات وممارسات الأفراد في المجتمع" الملتقى الدولي حول شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي، جامعة بسكرة، الجمهورية الجزائرية، ١٠/٩ ديسمبر ٢٠١٢.

٩٢. **فاطمة نبيل السروجى"** الصحافة الإلكترونية وترتيب أولويات قضايا الشباب الإجتماعية: دراسة تحليلية وميدانية" أطروحة ماجستير غير منشورة ،- قسم الاجتماع، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس ٢٠١٤.

٩٣. **سحر جابر حسن عبدالموجود** "الآثار الاجتماعية والمجتمعية لتعامل الشباب الجامعي مع مواقع التواصل الالكترونى: دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في الوجه القبلي والبحري والقاهرة"، اطروحة دكتوراة غير منشورة، قسم العلوم الانسانية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٤.

٩٤. **وائل مبارك فضل الله** " اثر الفيسبوك على المجتمع،" المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم، ط١، ٢٠١١، ص ٢٠.

٩٥. **محمد عجم"** الانترنيت والتكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب –عالم افتراضي يتصل بالواقع و ينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد ١١٧٠٤، ١٠ ديسمبر ٢٠١٠ الموافق ٨-محرم ١٤٣٢ هـ،ص١٢.

٩٦. **عادل عبد الصادق**: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأمن والحرية، متاح على الرابط التالى :

http://digitalahram.org.ef/articles.aspx?serial=85883§eid$501.2013/1/15.h 22:08

٩٧. **موقع الاحصاءات العالمى www.internetworldstats.com** احصائية ٢٠١٠.

96.http://majdah.maktoob.com/ Currently 160/5 Stars. 12345

٩٨. **السيد محمد مرعي"** نحو توظيف عصري لتكنولوجيا الإعلام في الدعوة الإسلامية" مجلة الرسالة، العدد التاسع رمضان ١٤٢٤هـ - نوفمبر ٢٠٠٤م.

٩٩. **أحمد محمود أبو زيد** "الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت" مقالات متعلقة، تاريخ الإضافة: ٢٠٠٨/٣/١٥ ميلادي - ١٤٢٩/٣/٨ هجري، متاح على الرابط:

http://www.muslim-library.com/dl/books/ar6004.pdf

١٠٠. **سارة احمد محمد احمد**" معالجة المواقع الالكترونية لقضية التعصب الديني : دراسة تحليلية علي عينة من المواقع الإسلامية" اطروحة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠١٤.

١٠١. **حاتم محمد عبد المقصود** "آليات تفعيل الخطاب الديني الإسلامي" اطروحة ماجستير غير منشورة، قسم الاديان المقارنة، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، جامعة الزقازيق، ٢٠١٤.

١٠٢. **رضا عبد الواجد امين** "مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها في التعريف بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم تويتر نموذجا: دراسة ميدانية بالاعتماد على نظرية الإنماء الثقافي" مؤتمر الحوار وأثره في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض - ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٢ م.

١٠٣. **مصطفى سيد أحمد صقر** " نظرية الحقوق والحريات العامة في الفكر الفلسفي الإسلامي" مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، جامعة المنصورة. العدد السابع ، ابريل ١٩٩٠ .

١٠٤. **أكمل رمضان عبد القادر** "قبول الآخر فى أدبيات الفكر الإسلامي وأثره على التنمية السياحية " مجلة الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة المنيا، مجلد ٤، عدد. ٧١ (يوليو ٢٠١٠)

١٠٥. **خالد حسن الحريري** "استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت في نشر وتعزيز ثقافة الحوار مع الآخر والدفاع عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم" مؤتمر الحوار وأثره في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض - ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٢ م.

١٠٦. **محمد عبد الغفار أحمد بدوى** "الإسلام دين السلام" مجلة الدراسات العربية"، مجلد رقم ١، عدد رقم ١٨ يونيو ٢٠٠٨، ص. ١٩٣ - ١٩٦.